МОСКОВСКИЕ НОВОСТИ * MOSCOW NEWS * LES NOUVELLES DE MOSCOU * NOVEDADES DE MOSCÚ

انباء موسكو

العدد ٦ (٦٦٩) الاحد ٧ شباط (فبراير) ١٩٨٢

صحيفة اسبوعية يصدرها منذ ٥-٤-١٩٦٩ اتحاد الجمعيات السوفيتية للصداقة والعلاقات الثقافية مع البلدان الاجنبية ووكالة انباء «نوفوستي»

موسكو تتضامن مع الشعوب العربية

جرى فى مختلف مدن الاتحاد السوفيتي اسبوع التضامن مع الشعوب العربية المناضلة ضد الامبريالية والصهيونية .

وقد ادان المجتمعون بشدة العدوان الصهيونى المتواصل على الشعبين الفلسطينى واللبنانى ، كما شجبوا بشدة الاجراء الاستفزازى الوقح الذى اتخذه بيغن بضم مرتفعات الجولان الى الكيان الصهيونى بدعم من الولايات المتحدة الاميركية .

(طالعوا ص ١٤)

« اركتيكا » فى حيز الاستثمار

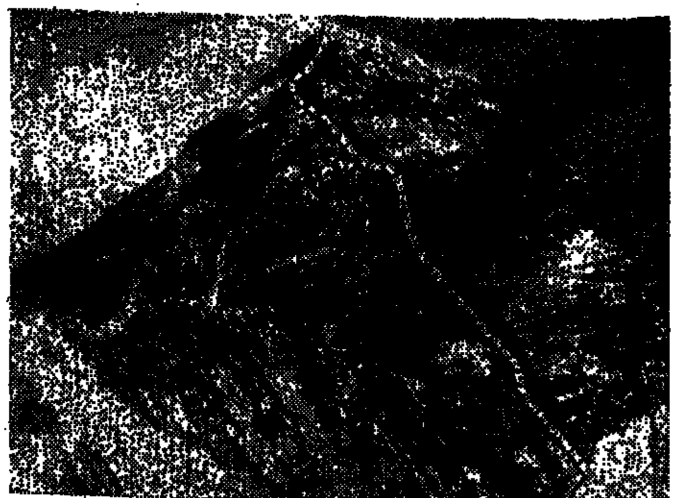
ان استثمار ثروات «اركتيكا» المعتمد على الملاحة فى الطريق البحرى الشمالى طيلة ايام السنة هو اكبر برنامج اقتصادى سوفيتي للمستقبل .

طالعوا على ص ١١ مقالة الدكتور فلسفة فى الاقتصاد فلاديمير كفيتث حول الاسس العلمية لهذا البرنامج .

النفاق سلوك الغرب السياسى

يؤكد الكاتب البريطانى جيمس اولدريج «ان موقف الغرب ازاء بولندا ينطلق من المقياس المزدوج» .

(راجعوا الصفحة ٥)



الطريق الى قمة جومولونغما

الصورة لطريق لم يسلكه احد بعد ، وقد اختاره متسلقو الجبال السوفيت ، ويؤدى الى اعلى نقطة على الكرة الارضية هى قمة جومولونغما فى جبال الهملايا . ومن المقرر تنفيذ عملية التسلق قبل بدء فترة الامطار الموسمية اى من الخامس الى الخامس والعشرين من ايار /مايو/ .

اقرأ ريبورتاج مراسل «انباء موسكو» من المرحلة الختامية للاعداد لبعثة التسلق المنشور على ص ١٥ .

مهرجان فنون شعوب الشمال



«قلب الشمس» و«كرة الثلج» و«عروسة الغابة» تحمل هذه الاسماء الرومانسية الفرق الفنية التى وصلت موسكو من اقصى الشمال للاشتراك فى مهرجان الفنون الشعبية .

ويعرض ٧٠٠ شخص يمثلون شعوب الاسكيمو والبوريات والياكوت والتشوكتش والنيفخ والايفينك التى تقطن المناطق الشمالية من الاتحاد السوفيتى ، على سكان موسكو وضيوفها فنونهم الشعبية على مسرح المعرض الدائم لمنجزات الاقتصاد الوطنى السوفيتى ، وان جميع المشتركين فى المهرجان هم من الفنانين الهواة .



وتعرف هذه الفرق المشاهدين على التقاليد والعادات القديمة والحديثة لشعوبها وعلى الالعاب الوطنية والاغانى والرقصات التى تتميز بها فنون شعوب الشمال .

ويعرض هذا المهرجان لذكرى مرور ٦٠ عاما على تاسيس الاتحاد السوفيتى وسيستمر حتى نهاية شباط (فبراير) .

وبعد ذلك ستمنح هيئة تحكيم المهرجان افضل الفرق ، التى ستحصل على شهادة تقديرية وعلى ميدالية المعرض الدائم لمنجزات الاقتصاد الوطنى السوفيتى .

الصورة : فيرا الزالوفا وصلت موسكو من ساليخارد (مقاطعة يامالا - للانيتس ذات الحكم الذاتى) .



خاضت لاعبات الكرة الطائرة من نادى «دينامو» (موسكو) المباريات التمهيدية على كاس النوادى الحائزة على الكؤوس بين فرق النساء بنجاح . فانتصرن فى اللقاءين من مباريات شبه النهائى على الفريق اليوغسلافى «تسرفينا زفيزدا» (ترون فى الصورة لقطة من المباراة) وحصلن على حق المشاركة فى المباريات الختامية .

اخبار الملاعب

* اختتمت المباريات الثانية على جائزة احياء ذكرى غراناتكن النائب الاول لرئيس الاتحاد الدولى لكرة القدم . وفاز منتخب الاتحاد السوفيتى بالجائزة الاولى فى هذه المباريات التى جرت فى موسكو . وقد شارك فيها كل من الاتحاد السوفيتى (بفريقين) والبرازيل وبلغاريا وايطاليا والمانيا الغربية . وحصل منتخب البرازيل على المرتبة الثانية بينما فاز منتخب المانيا الغربية بالمرتبة الثالثة وكان قد فاز بالمرتبة الاولى فى العام الماضى وسمح بالمشاركة للاعبين الذين ولدوا بعد الاول من آب (اغسطس) عام ١٩٦٣ . ويدرك مدربو الفريق السوفيتى ان التنافس اثناء بطولة اوربا المقبلة سيكون اشد ومن البديهى ان المنافسين وبالدرجة الاولى لاعبى المانيا الغربية وايطاليا سيحسنوا لعبهم ولياقتهم .

* تختتم فى الثالث والعشرين من شهر كانون الثانى (يناير) المباريات التاسعة فى كرة القدم على جائزة صحيفة «نيديليا» الاسبوعية . وتتنافس على الجائزة ثلاث فرق سوفيتية هى «سبارتاك» (موسكو) و«دينامو» (موسكو) و«كوبان» من مدينة كراسنودار ، وخمس فرق اجنبية من بلغاريا والمانيا الديمقراطية وهنغاريا وتشيكوسلوفاكيا وفنلندا . ولم يسبق لاى فريق اجنبى ان فاز بهذه الجائزة

* سيقام فى الثلاثين من كانون الثانى (يناير) على حلبة قصر الرياضة بملعب لينين اللقاء التقليدى بين ملاكمى الاتحاد السوفيتى والولايات المتحدة . وقد جرى اللقاء الاول فى لاس فيجاس عام ١٩٦٩ ، وبعد ذلك الحين التقى الفريقان عدة مرات وكانت اغلبية النزالات تنتهى عادة لصالح الملاكمين السوفيت . ويحظى اللقاء بالاهتمام نظرا لعدم مشاركة الملاكمين الامريكان فى اولمبياد موسكو . وانتهت اللقاءات الختامية الثلاثة التى جرت فى شهر تشرين الثانى (نوفمبر) عام ١٩٨١ على كاس العالم بمونتريال بفوز لاعبين سوفيتيين مقابل فوز ملاكم امريكى واحد .

ليس هناك خصوم ضعفاء

هذا ما صرح به لمراسلنا حامى هدف الاتحاد السوفيتى المعروف ليف ياشين ، الذى لعب ٧٨ مباراة ضمن المنتخب السوفيتى ، وشارك فى ثلاث مباريات على بطولة العالم وفى مباراتين ضمن منتخب العالم (١٩٦٣ و١٩٦٨) ضد منتخبى انكلترا والبرازيل وحاز عام ١٩٦٣ على جائزة «الكرة الذهبية» التى تمنح لافضل لاعب كرة فى اوربا .

وعقب ياشين على نتيجة القرعة للمرحلة النهائية من بطولة العالم بكرة القدم لعام ٨٢ قائلا : انا اعرف من تجربتى الخاصة ان ليس هناك مباريات سهلة فى بطولات العالم فكل خصم يسعى لاظهار قدراته ومواهبه .. كما ان هذه البطولة هى الشيء الرئيسى فى حياة كل لاعب كرة .. ولا يمكن مقارنتها باية بطولة اخرى ، من حيث حدة الصراع .

تضم المجموعة السادسة ، التى ستجرى مبارياتها فى مدينتى سيفيل ومالقا ، اضافة الى منتخبنا ، منتخبات البرازيل واسكتلندا ونيوزلندا وبرايى ان هناك ثلاثة فرق ستتنافس على المرتبة الاولى فى هذه المجموعة .

ان البرازيليين هم ابطال العالم ثلاث مرات ، ولكننى لا استطيع القول بانهم الاقوى اليوم ، وقد لعب فريقنا بنجاح ضدهم عدة مرات ، ويكفى التذكير بفوزنا الاخير عليهم فى ملعب «ماراكانا» بمدينة ريو دى جانيرو بنتيجة ٢-١ . ويتمتع الاسكتلنديون بخبرة على نطاق البطولات العالمية . وان اللعب معهم ليس سهلا ...

اما بالنسبة للمجموعات الاخرى فان قواها متكافئة ولا يحق لاحد الانزعاج من القرعة .

ان افضلية الاوربيين واضحة فقط فى المجموعة الثانية ولكن المفاجآت ممكنة الوقوع .

لا شك لى ان المنافس الاول للفريق السوفيتى ضمن المجموعة السادسة هو الفريق البرازيلى (سيلتقى الفريقان يوم ١٤ حزيران بمدينة سيفيل) وسيخوض المنتخب السوفيتى مباراته الثانية يوم ١٩ حزيران-يونيو ضد منتخب نيوزلندا بمدينة مالقا . كما سيلتقى فى نفس المدينة فى ٢٢ حزيران مع منتخب اسكتلندا .

وفيما يلى قوام المجموعات الاخرى :

– المجموعة الاولى : ايطاليا بولندا ، بيرو ، الكاميرون (ستلعب فى مدينتى فيغو وكورون) .

– المجموعة الثانية : المانيا الاتحادية ، النمسا ، تشيلى ، الجزائر (ستلعب فى مدينتى خيخون واوفيدو) .

– المجموعة الثالثة : الارجنتين بلجيكا ، هنغاريا ، السلفادور (ستلعب فى مدن اليكانتى ، الشيه برشلونة) .

– المجموعة الرابعة : انكلترا فرنسا ، تشيكوسلوفاكيا ، الكويت (ستلعب فى مدينتى بيلباو وفاليا دوليد) .

– المجموعة الخامسة : اسبانيا هندوراس ، يوغسلافيا ، ايرلندا الشمالية (ستلعب فى مدينتى فالينسيا وساراغوسا) .

تبدأ مباريات المجموعات الست فى ١٣ حزيران-يونيو وفق نظام الدورى وسيصل الفريقان الفائزان بالمرتبة الاولى والثانية من كل مجموعة الى المرحلة التالية ، حيث ستوزع الفرق الفائزة على اربع مجموعات تضم كل منها ثلاثة فرق ، وسيواصل الفريق الفائز بالمرتبة الاولى لكل مجموعة الصراع فى المباريات شبه النهائية التى ستجرى فى مدينتى مدريد وبرشلونة ، وستقام المباراة النهائية يوم ١١ تموز-يوليو ، كما ستقام نهار نفس اليوم المباراة على المرتبتين الثالثة والرابعة .

طبعت ١٩٨٢/١/١٩

عند نقل اى مواد من جريدتنا يرجى الاشارة الى المصدر

انباء موسكو

رئيس مجلس الادارة نيكولاى يفيموف

رئيس التحرير عادل قربانوف

طبعت فى الاتحاد السوفيتى بمطابع جريدة «ازفستيا»

العنوان : موسكو ٢/١٦ شارع غوركى
تليفون : ٢٢٩ ٥٨ ٧٢
تلغرافيا : Moscow-MoscowNews-
اينفريكس ٥٠٠٩٠

* مصر ٢٠ م * سورية ٢٥ ق * السودان ٥٠ م * اليمن الديمقراطية ٣٥ ف *

Цена 10 коп. Индекс 50090.

اطلب الملحق مع هذا العدد

«Анба Моску» («Московские новости») на арабском языке   № 4 (667), 19 января 1982 г.

آراء .. اسئلة .. اجوبة

رغبة فى زيارة الاتحاد السوفيتى

تحاول الولايات المتحدة الاميركية تصوير الاتحاد السوفيتى بمثابة دولة توسعية . فمن ياترى يسعى لنصب صواريخ جديدة نووية متوسطة المدى فى القارة الاوروبية ؟ ومن يحاول زعزعة الوضع فى العالم ؟ واخيرا من يدعم احقر الدكتاتوريين فى العالم؟ انها الولايات المتحدة الاميركية بالذات .

انى مقتنع بان الاتحاد السوفيتى ، الذى ناضل على الدوام من اجل السلم والحرية والرخاء لشعبه ، سيبذل كل ما فى وسعه لحل مشاكل نزع السلاح حلا عادلا والدليل الجديد على ذلك هو الاقتراح الاخير الذى تقدم به ليونيد بريجنيف فى اثناء زيارته المانيا الغربية ...

قبل اكثر من عام زرت مع صديقين بلادكم . لقد وصلنا بالسيارة وزرنا لينينغراد وكييف واوديسا وموسكو وخاركوف ومن المؤسف ان احدا منا لم يعرف اللغة الروسية ، ولذلك عانينا بعض الصعوبات . وتركت لدينا تلك الجولة السياحية اروع الانطباعات . فقد راينا اشخاصا هادئين وسعداء لايعرفون معنى البطالة والعوز .

بعد عودتنا الى فرنسا نظمنا اجتماعين للمناقشات تحدثنا فيهما عما رايناه ، وعرضنا فيلما قصيرا والعديد من الصور التى التقطناها فى الاتحاد السوفيتى . وادركنا فى تلك النقاشات ان الكثيرين منهم لايعرفون الحقيقة عن بلادكم وتناقشنا كثيرا معهم . وبعد ذلك اعربوا عن رغبتهم فى زيارة الاتحاد السوفيتى .

ايريك بيم
(فرنسا)

لا حقوق بلا التزامات

سمعت بان الدستور السوفيتى يفرض على المواطنين العديد من الالتزامات ، الالا يعنى ذلك التقليل من حقوقهم ؟

جيمس كينى
(الولايات المتحدة الاميركية)

ان الالتزامات التى يفرضها الدستور السوفيتى على المواطنين تتفق والمصالح العامة للشعب .

ويعد تنفيذ الالتزامات عنصرا ضروريا من الديمقراطية ، مثل تحقيق الحقوق والحريات .

لقد اشارت المادة (٣٩) من الدستور السوفيتى الى ان كل مواطن عليه ان ياخذ بعين الاعتبار عندما يستخدم حقوقه وحرياته لا لمصالحه فحسب ، بل لمصالح بقية المواطنين والمجتمع والدولة . فما هى الالتزامات التى نقصدها ؟

طبقا للمادتين (٥٩ و٦٩) من الدستور السوفيتى "يلزم كل مواطن بمراعاة دستور الاتحاد السوفيتى والقوانين السوفيتية" وبالعمل بضمير حى و"الحرص على خيرات الشعب" و"احترام الكرامة القومية للمواطنين الاخرين" و"احترام حقوق ومصالح الاشخاص الاخرين الشرعية" و"العناية بتربية الاطفال" و"المحافظة على الطبيعة وحماية ثرواتها" و"الاهتمام بحماية الاثار التاريخية وغيرها من القيم الثقافية" و"العمل على تطوير الصداقة والتعاون مع شعوب البلدان الاخرى ودعم وتوطيد السلم العام" و"حماية مصالح الدولة السوفيتية" .

ان ما يفرضه الدستور السوفيتى على المواطنين من التزامات يتجاوب تجاوبا تاما مع لائحة حقوق الانسان التى اقرتها هيئة الامم المتحدة ، اذ جاء فيها ان تحقيق حقوق وحريات المواطنين يتطلب : "الاعتراف اللائق بحقوق وحريات الاخرين واحترامها وتلبية المتطلبات الاخلاقية العادلة والنظام الاجتماعى والرخاء العام فى المجتمع الديمقراطى" .

ثمة من يصدق بهذا

تحدثت اكثر من مرة مع الناس الذين زاروا الاتحاد السوفيتى وكانوا كلهم يشيرون الى ان اجهزة الاعلام الغربية تشوه الواقع السوفيتى . والعجيب فى الامر ليس التشويه ، بل ان البعض يصدق هذا التشويه . واليكم هذا المثل : ان نسبة ٥٠ بالمائة ممن انهوا المدرسة فى المنطقة التى اعيش فيها فى العام الماضى هم لا يعرفون حتى الان هل سيحصلون على عمل ام لا ، اذ ان (٢٥) عاطلا يتسابقون على محل عمل شاغر واحد .

لاوتون
(اوستراليا)

انا اقرا جميع الرسائل

انى اقرا باهتمام رسائل القراء التى تنشرها جريدتكم . وهى ترد من شتى بلدان العالم . ويعبر القراء فيها عن قلقهم ازاء شىء واحد : حماية السلم ، فاذا نشبت الحرب فلا خلاص منها .

عبد النبى العربى
(الجزائر)



وصل الى بلادنا للمرة الثالثة قارئا صحيفتنا الفرنسيان الشقيقان موريس وجورج لورمان . وقد قضيا فى موسكو ولينينغراد سبعة ايام كما فى المرة السابقة عام ١٩٧٩ . وقال موريس وجورج : "وصلنا ثانية الى الاتحاد السوفيتى لكى نقتنع مرة اخرى (ونقنع الاخرين) باننا كثيرا ما نتلقى معلومات غير صحيحة عن الاتحاد السوفيتى . اننا لا نتنقل فى المدينة هذه المرة مع فريق سياحى بل وحدنا . فيطيب لنا ان نخالط السوفيتيين ونراقبهم فى الشارع ووسائط النقل والمتاجر والمقاصف .

وسنحمل معنا الى فرنسا فيلما لا يعكس الاثار التاريخية والثقافية بقدر ما يعكس حياة السوفيتيين" .

حياة النوادى

بعث القارئ بول هنرى اسمان من مالى برسالة جاء فيها :

عندما تكتبون عن قصور الثقافة والنوادى تذكرون فرق الهواة . حبذا لو تحدثتم عن ذلك بصورة اكثر تفصيلا .

"اذا لم اكن موجودا فى البيت مساء فانا فى النادى" . هذا ما قاله لى فاليرى الترخوف الميكانيكى الشاب البالغ من العمر ١٩ عاما . لقد دار الحديث بيننا فى بناية قصر الثقافة والتكنيك التابع لمصنع المحركات ، وهو من اكبر المؤسسات الصناعية فى مدينة ياروسلافل . وفاليرى قارع فى فرقة موالا الجاز . وان والديه لايقلقهما اين يقضى فاليرى امسياته ، فهو فى النادى دوما .

اما العضو الاخر فى الفرقة ، مارك شاريغين ، فقد ادلى لنا بحديثه فى مكان عمله فى مرآب تصليح السيارات . ويبلغ مارك من العمر ٣٣ عاما وهو متزوج وله بنت واحدة وبدأ ولعه بالموسيقى منذ نعومة اظفاره .

وان مشاركته فى فرقة الهواة الموسيقية تجعل حياته غنية المضمون .

ويبدو ان نفس الشعور يغمر بقية اعضاء النادى المنتظمين فى ٧٨ حلقة للهواة والذين يزيد عددهم على الاربعة آلاف .

يشمل نشاط حلقات الهواة مختلف الفنون كالموسيقى والتمثيل والرسم والرقص وغير ذلك . وان فرقة الرقص "فولجانكا" التى تضم فى صفوفها ٦٠ عاملا وموظفا وطالبا قد نالت اعجاب المشاهدين فى مدينة باوتيه الفرنسية حيث قدمت حفلاتها اثناء الصيف الماضى .

يكرس زهاء ٢٨ مليون مواطن فى بلادنا اوقات فراغهم للنشاطات الفنية ويوجد تحت تصرفهم ١٣٨ الف ناد وقصر للثقافة . ولا تعطى فرق الهواة مردودا ماديا تتحمل نفقات تطوير هذه الفرق ، كايجار المبانى واجور الاساتذة المحترفين وماشابه ذلك ، النقابات السوفيتية . كما تتحمل هذه النفقات المؤسسة التى تتبع لها الفرق . فعلى سبيل المثال ينفق مصنع المحركات فى مدينة ياروسلافل ولجنته النقابية على ادارة النادى وحلقات الهواة ما يزيد على ٦٠٠ الف روبل سنويا .

لقد اشار لوناتشارسكى فى السنوات الاولى للسلطة السوفيتية الى ان اندفاع الجماهير الهائل نحو الفن قد اسفر عن تشكيل الاف ، ان لم نقل عشرات الالوف من الحلقات المسرحية العمالية والفلاحية فى كل بقاع روسيا ، وتوافد الشباب بالالاف على مختلف الاستديوهات والمدارس التى انتشرت باعداد كبيرة جدا .

من حق كل جمهورية اليوم ان تعتز بفرق الهواة التى لديها . ففى اذربيجان نالت شهرة واسعة فرقة الغناء والرقص التابعة لنادى لينكوران الثقافى واحرز نجاحا كبيرا فى ارمينيا متحف الابداع الشعبى الذى يحتوى على ٨٦٠٠ عمل فنى وحققت فرق الهواة الفلاحية نجاحات كبيرة فى بيلوروسيا واوكرانيا . واشتهرت جمهورية جورجيا باقامة مهرجان "فجر تبليسى" لافلام الاطفال الهواة لعموم الاتحاد السوفيتى . ولمعت تركمانيا بمسارحها الشعبية وجمهوريات حوض البلطيق بفرق الغناء والفنون التطبيقية وهكذا دواليك .

هنالك مؤسسات متخصصة فى وزارة الثقافة للاتحاد السوفيتى ووزارات الثقافة فى الجمهوريات المتحدة وكذلك النقابات ومنظمات الكومسومول تقدم مختلف انواع الدعم لفرق الهواة . لتساعد على رفع مستوى رؤساء هذه الفرق وتبث الدعاية للفن الشعبى عن طريق الصحافة والاذاعة والتلفزيون ، وتقيم المهرجانات والمسابقات والمعارض . وجرى فى عام ١٩٧٧ بنجاح منقطع النظير المهرجان الاول لعموم الاتحاد السوفيتى لفرق الهواة بين المشغيلة وساهم فيه الملايين من المشاركين والمشاهدين .

ان المشاركة فى هذه النشاطات تساعد على الاطلاع على عالم الفن .

بوريس داليلوف



فرقة الهواة "فولجانكا" لدى قصر الثقافة والتكنيك التابع لمصنع المحركات فى مدينة ياروسلافل



٢٩ كانون الثانى–يناير ١٩٨٢–الساحة الحمراء : موكب التشييع يتجه نحو جدار الكرملين

تشييع جنازة ميخائيل سوسلوف

ودع الشعب السوفيتى بحزن عميق ميخائيل سوسلوف الى مثواه الاخير وكان سوسلوف عضوا فى المكتب السياسى للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتى ، وسكرتيرا للجنة المركزية ، ونائبا فى السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتى ، وشخصية بارزة فى الحزب الشيوعى السوفيتى والدولة السوفيتية والحركة الشيوعية العالمية .

قال ليونيد بريجنيف عند مراسيم التابين فى الساحة الحمراء بموسكو : "لقد حل بالحزب والبلاد مصاب جلل اذ فقدنا واحدا من اقدم قادة الحزب .

كانت حياة الرفيق سوسلوف حافلة بالاعمال الجليلة اذ اسهم عند اشغاله منصب رئيس لجنة الشؤون الخارجية لمجلس الاتحاد فى السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتى لسنوات طويلة بقسط كبير فى تطوير التعاون السلمى بين الاتحاد السوفيتى والدول ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة ، كما ساعد فى تطبيق المبادىء اللينينية للتعايش السلمى .

لقد قيمنا واحببنا هذا الانسان الرائع الذى كان متواضعا ولكنه كان فى الوقت نفسه صارما مع نفسه ومع الاخرين" .

عندما يطلع المرء على مسيرة بعض الناس ، يشعر وكانه يطالع تاريخ البلاد كلها . وكان سوسلوف مثالا من هذا الرعيل .

لقد ولد فى قرية صغيرة على نهر الفولغا . وانضم الى الحزب وهو شاب فى التاسعة عشرة من العمر وكان ذلك فى عهد لينين . ثم تخرج فى المعهد العالى وعمل مدرسا فى جامعة موسكو .

واوفده الحزب فى الثلاثينات الى جنوب روسيا حيث كان يقود عملية البناء الاقتصادى وتصليح المنطقة وقطعت الحرب عمله السلمى ، فنظم ميخائيل سوسلوف فى اعوام الاحتلال الهتلرى لشمال القفقاس حركة الانصار هناك .

كان سوسلوف خلال ٣٥ عاما ابتداء من عام ١٩٤٧ سكرتيرا للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتى وشارك من خلال اشغاله هذا المنصب فى رسم وتنفيذ السياسة الداخلية والخارجية للحزب الشيوعى السوفيتى والدولة السوفيتية .

ان اهم تراث سوسلوف يتجسد فى اعماله بشأن قضايا المجتمع الاشتراكى المتطور وانع قضايا العصر ، منحت اكاديمية العلوم السوفيتية سوسلوف ارفع جوائزها وذلك لقاء انجازاته البارزة فى مجال العلوم الاجتماعية .

لقد دفن سوسلوف فى الساحة الحمراء عند جدار الكرملين الى جانب ابرز رجالات الحزب الشيوعى والدولة السوفيتية .

تعليقنا

الراحة والاستجمام

* يبلغ ١٣ الف عدد المصحات ، ومراكز الراحة والاستجمام والمخيمات السياحية فى الاتحاد السوفيتى .

* وبامكان هذه المؤسسات استقبال مليونى شخص دفعة واحدة للراحة والعلاج .

* انشئت خلال الخطة الخمسية الماضية مصحات جديدة تتسع لسبعين الف شخص .

* وقد امضى خلال الخطة الخمسية الماضية حوالى ١٢٧ مليون شخص فترات الاستجمام والاستشفاء فى المنتجعات والمصحات على حساب صناديق الضمان الاجتماعى (اما بدون مقابل او بتحمل ٣٠٪ من النفقات فقط) .

لكن هذه الامكانات لا تلبى حاجة اليوم .

وتبرز فى الاتحاد السوفيتى بجلاء كبير الاتجاهات الاجتماعية لتطور الاقتصاد الوطنى ، كما يتجه انعطاف الاقتصاد نحو حل المهام المتعلقة بزيادة رفاهية الشعب . وقد تم التاكيد على ذلك فى القرار الذى اتخذته مؤخرا اللجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتى والحكومة السوفيتية والنقابات . ورسم هذا القرار برنامج مواصلة لتحسين معالجة المواطنين السوفيت فى المصحات ودور الاستجمام.

وتحسنت فى البلاد فرص الاستفادة التقليدية من دور الاستجمام فى مناطق القفقاس ، والقرم ، وبحر البلطيق . وتوجد مصحات ممتازة فى مولدافيا وفى ضواحى موسكو وكازاخستان . لكن القسم الاكبر من المصحات الجديدة (وبامكانها ان تستقبل ٦٠ الف شخص) ستبنى فى سيبيريا ، والشرق الاقصى وكازاخستان وجمهوريات اسيا الوسطى ومناطق التربة غير السوداء فى جمهورية روسيا الاتحادية .

وبفضل ذلك اتسعت الرقعة الجغرافية لتوزيع المصحات ودور الاستجمام . فعلى سبيل المثال ولدت فى منطقة الطاى مؤخرا اول مدينة – منتجع فيها وراء الاورال وقد انشئت هنا سبع مصحات بالقرب من عيون مياه طبيعية غنية . وبامكان هذه المصحات استقبال ٤ الاف شخص دفعة واحدة . ومن المقرر ان تصل امكانية استقبال هذه المنتجعات الى ١١ الف شخص فى عام ١٩٩٠ .

ان اقامة مثل هذه المدن–المنتجعات فى مختلف مناطق الاتحاد السوفيتى ستلبى رغبة طالما راودت المواطنين دائما وهى : التخلص من قضاء فترة الراحة والاستجمام فى مناطق تبعد الوف الكيلومترات عن منازلهم ، وتكلفهم وتقلق لهم المتاعب . ومن الافضل المعالجة فى الظروف المناخية المعتادة وتوفير الوقت والمال .

ويلزم القرار النقابات والمجالس المحلية بتوسيع وتقوية مراكز الراحة والاستجمام فى المجمعات الانتاجية الحديثة فى الاورال والشرق الاقصى وكازاخستان واعدادها بحيث تستطيع ان تستقبل طوال ايام السنة الراغبين فى قضاء فترات الراحة والاستجمام .

لقد اثبت تحليل الوضع بانه على الرغم من العدد الكبير من المنتجعات والمصحات يصعب احيانا الحصول على اماكن فى بعض المصحات المتخصصة . ولهذا السبب نجد ان القرار المذكور يلزم باعطاء الاولوية لبناء المصحات لمعالجة الامراض الاكثر انتشارا .

لقد نص البرنامج ، كمهمة من المهمات الرئيسية ، على رفع مستوى الخدمات الطبية والثقافية فى كافة مصحات البلاد . ولهذا الغرض ستطبق احدث منجزات العلم والتقنية فى هذا الميدان .

وستنقل المؤسسات الصناعية من منطقة المصحات وستعزز الرقابة على حماية البيئة .

فى سطور

مذكرة وزارة خارجية فيتنام

هانوى : اقترحت حكومة فيتنام الاشتراكية على الصين بالكف عن اية عمليات مسلحة على الحدود بين البلدين ، وباستئناف المفاوضات الفيتنامية–الصينية ، التى كانت الصين قد قطعتها من جانب واحد فى عام ١٩٨٠ . واكدت مذكرة وزارة خارجية فيتنام الاشتراكية الموجهة الى وزارة خارجية جمهورية الصين الشعبية على ان هذا من شانه ان يخفف من حدة التوتر وان يعيد الموقف الى طبيعته فى مناطق الحدود بغية التوصل الى تسوية سلمية للمشاكل بين فيتنام والصين .

واشارت المذكرة الى ان الجولة الثالثة من المفاوضات الثنائية كان بامكانها ان تبدأ فى النصف الاول من العام الحالى .

مدير صندوق النقد الدولى يقر

جنيف . صرح دى لاروزير مدير صندوق النقد الدولى ، فى كلمة القاها ابان الندوة الاوروبية للمدراء التى انعقدت فى مدينة دافوس السويسرية : ان البلدان الغربية المتطورة صناعيا تعانى منذ عشر سنوات من وتائر التضخم المرتفعة زمن التزايد المستمر للبطالة وللكساد الاقتصادى . واضاف قوله : ان هذه المظاهر تقلق اقتصاد البلدان الراسمالية .

واقر دى لاروزير بان اجمالى عدد العاطلين عن العمل فى بلدان منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية ، التى تضم الدول الراسمالية المتطورة قد تعدى فى الوقت الراهن ٢٥ مليون شخص ، واقر بان الوضع الخطير فى مجال التشغيل لا يزيد الوضع سوءا فى المجال الاقتصادى فى البلدان الغربية فحسب ، بل وفى الميدان الاجتماعى ايضا .

مطالب مالية ايرانية

طهران : قدمت الحكومة الايرانية الى الولايات المتحدة الاميركية حوالى ١٥٠٠ دعوى بمبلغ اجمالى قدره ٣٢ مليار دولار . اعلن هذا النبأ ابان المؤتمر الصحفى الذى عقده هنا نبوى وزير الدولة للشؤون الادارية الايرانى .

وقال ان هذه الدعاوى المدعمة بالوثائق كانت قد ارسلت الى محكمة العدل الدولية فى لاهاى ، وقد صيغت بموجب الاتفاقية المبرمة بين البلدين حول تسوية الخلافات المالية بين البلدين .

فى ذكرى الرئيس الاميركى البارز

عقد فى دار الصداقة بموسكو اجتماع حافل بمناسبة الذكرى المئوية لميلاد فرانكلين روزفلت . والبيان الاكاديمى غيورغى ارباتوف بالمستمع رئيس جمعية الصداقة السوفيتية–الاميركية : ان رئيس الولايات المتحدة الثانى والثلاثين هو اكبر شخصية بارزة بين الشخصيات السياسية الاميركية فى القرن العشرين .

واشار الخطباء الى ان اسم روزفلت يقترن فى الاتحاد السوفيتى قبل كل شىء باقامة العلاقات الدبلوماسية بين الاتحاد السوفيتى والولايات المتحدة وبتشكيل ونشاط التحالف المعادى للهتلرية فى سنوات الحرب العالمية الثانية .



جولة في عالم الصحافة

مسؤولية العلماء

يعرف العلماء بجلاء فضلهم على البشرية . وبأية صورة طبقت اعمالهم سواء كانت خيرة ام شريرة . وقد ازدادت بشدة مسؤولية العلماء تجاه معاصريهم نظرا لان جبروت العلم يتسع باستمرار .

ويشعر كل عالم بهذه المسؤولية بشكل يزداد حدة كلما اتضح اكثر ان البشرية تمتلك موارد محدودة ويهدد الكثير منها خطر النفاذ التام ولا يحق لنا الان غير اعتبار الارض تستلزم اعظم عناية .

الاكاديمي بوريس باتون
رئيس اكاديمية العلوم بجمهورية اوكرانيا

عن صحيفة «الازفستيا»

انسان المستقبل

ينتظر الانسان قفزة نوعية جديدة لقد كانت القفزة الاولى عندما بدأ اسلافنا القدماء ينفصلون عن مملكة الطبيعة بفضل العمل . ثم حدثت القفزة الثانية عندما ظهر الانسان الحقيقي المدرك . وستحدث القفزة الثالثة عندما يزدهر المجتمع الخالي من الطبقات على كوكبنا . فتتفتح بصورة تامة في هذه الظروف السعيدة كل امكانيات الانسان واذا كان الانسان لن يتغير بصورة ملموسة في مظهره الخارجي فمن المنتظر ان تحدث تغيرات كبيرة في اعماقه . وبصورة خاصة في ذهنيته وسيزداد كمالا دماغه الذي مازال نشاطه بعيدا عن حده الاقصى . وعلى هذه الشاكلة يمكن الحديث لا عن البعثات انسان عاري ... بل عن مواصلة التطور والكمال . ويترك الارتقاء البيولوجي للانسان مكانة ليشغله الارتقاء الاجتماعي . اى ارتقاء المجتمع البشري .

من حديث لعضو اكاديمية العلوم الطبية السوفيتية

كوربانوف
الى مراسل صحيفة «البرافدا»

العون المتبادل يبدأ في البيت

يعكس العدد الهائل من الرسائل التى تصل الى الصحف والمجلات ان النساء غالبا ما يعانين من قلة المساعدة التى يقدمها الازواج في اعمال البيت . ويجب على الاباء تغذية الاطفال - قبل فوات الاوان - بالروح الايجابية تجاه الاعمال البيتية .

فكتور بيريفيديتسوف
مرشح في العلوم الاقتصادية
من كتاب «نحن نبنى البيت» دار نشر «العرس الفتى»

هل بامكان الانسان العيش ١٥٠ عاما ؟

يسود اعتقاد منذ قرون عديدة مفاده ان اطالة عمر الانسان ممكنة فقط بمعونة الطب والتقدم الاجتماعي . وقد انجزت خطوات هامة في هذا المجال فعلا . وارتفع معدل طول الحياة في بلادنا من ٣٢ الى ٧٢ عاما . اى اكثر من الضعف .

كتب العالم الروسي البارز ميتشنيكوف بعد ان اخذ بنظر الاعتبار الاحتياطي غير المحدود في الجسم : «ان الموت دون سن ١٥٠ يعني موتا قسريا» . لقد كونت الطبيعة اجسامنا بامان وباحتياطي كبير محسوب للعمل التام المستمر لمدة قرن ونصف او اكثر .

واذ يتكل الكثيرون على النجاحات التى حققها الطب والعناية الطبية المجانية فانهم يأملون ان باستطاعة الاطباء منع تلك الاضرار التى يسببها النموذج غير المتزن في الحياة . وهذا يحدث في حدود معينة ، ولكن في حدود المنطق ومن المهم ان يدرك كل فرد بان سر طول حياته في يده .

لقد تعلم ليف تولستوى ركوب الدراجة وهو في الخامسة والسبعين من عمره واصبح باستطاعته اجتياز المسافة من موسكو الى ياسنايا بوليانا البالغة ٢٣٠ كيلومترا .

سوخاريبسكى
دكتور في العلوم الطبية
عن صحيفة «الصناعة الاشتراكية»



عازفون على الهارمونيكا (مجلة «اللبس»)

آفاق اقتصادية

نتائج العام الماضي في التجارة الخارجية السوفيتية

قدرت وزارة التجارة الخارجية السوفيتية قيمة البضائع التى باعها الاتحاد السوفيتي العام الماضي واشتراها في الخارج بمبلغ ١٠٠ مليار روبل . غير ان هذا تقدير تمهيدي . ويمكن ان تتجاوز النتيجة النهائية المبلغ المذكور بمقدار يتراوح بين ٥و٨ مليارات روبل (٦٩ر٠ روبل يعادل دولارا واحدا حسب اسعار العملات الاجنبية) .

يتبين من المؤشرات التمهيدية ان التبادل التجاري ازداد مع المانيا الاتحادية ، التى هي اكبر شريكة للاتحاد السوفيتي بين بلدان الغرب ٨ر٥ مليار روبل عام ١٩٨٠ ومع ايطاليا (٣ مليارات روبل عام ١٩٨٠) واجملت دورة اللجنة السوفيتية الفرنسية المشتركة النتائج التمهيدية لقيمة التبادل التجاري بين البلدين التى بلغت ٤ مليارات روبل (٨ر٣ مليار روبل عام ١٩٨٠) . وتجاوزت قيمة التبادل التجاري مع النمسا مليار روبل .

وتنبغي الاشارة الى ان عام ١٩٨١ قد شهد ظواهر سلبية في التجارة نتيجة اجراءات التمييز التى اتخذتها الولايات المتحدة مثلا . فبجريرة الجانب الامريكي انخفضت نسبة الولايات المتحدة في التجارة السوفيتية الخارجية من ٥ر٣٪ عام ١٩٧٩ الى ٦ر١٪ عام ١٩٨٠ . وهي لا تزال تتقلص حتى الان .

ومن الظواهر الايجابية الرئيسية للعلاقات مع الغرب ، الانتقال الى تنظيمها على اساس طويل الامد . فقد عقدت اتفاقيات التعاون والتبادل التجاري لمدة ٥-١٠ اعوام واكثر مع جميع البلدان الغربية المتطورة تقريبا وتحتل الصفقات الكبيرة الحجم (ومن ضمنها تلك التى يجري تسديد القروض بموجبها بمنتجات المؤسسات المبنية على حسابها) وتلك التى تضمنها الحكومات ، مكانا متزايدا في العلاقات الاقتصادية بين الاتحاد السوفيتي ومجموعة الدول هذه .

وتتطور تجارة الاتحاد السوفيتي مع البلدان النامية بسرعة . فهي تعتبر بلدنا شريكا يمكن الاعتماد عليه وتسعى الى توسيع علاقاتها معه فان البرازيل مثلا التى بلغت قيمة تجارتها مع الاتحاد السوفيتي ٢٧٥ مليون روبل ، لاتكتفي بذلك . فقد اوصت اوساط العمل الوفد التجاري البرازيلي قبل مغادرته الى الاتحاد السوفيتي العام الماضي بان تساعد مباحثاته في موسكو على تحويل التجارة الى اساس طويل الامد ، بدلا من عقد صفقات لبيع او شراء البضائع من حين لآخر .

ان بناء التجارة على اساس طويل الامد ميزة رئيسية لعلاقات الاتحاد السوفيتي مع الهند شريكه الاول بين البلدان النامية . فقد بلغت قيمة التجارة بين البلدين في الاعوام (١٩٧٦-١٩٨٠) ٥ر٧ مليار روبل وتقررت زيادتها في الخطة الخمسية الجارية بنسبة ٥٠-١٠٠٪ بمقتضى الاتفاقية الاخيرة .

وتنمو تجارة الاتحاد السوفيتي بسرعة وحسب خطط مرسومة بصورة مشتركة ، مع البلدان الاشتراكية التى تزيد حصتها ، لاسيما حصة البلدان الاعضاء في مجلس التعاضد الاقتصادي ، عن نصف التبادل التجاري السوفيتي مع الخارج . ويساعد على التعاون في اطار المجلس تنفيذ البرنامج الشامل للتكامل الاقتصادي الاشتراكي بانتظام ، وتحقيق مشاريع التعاون الشاملة الطويلة الامد في جميع فروع الاقتصاد .

وقد ازدادت قيمة التبادل التجاري بين الاتحاد السوفيتي والمجر عام ١٩٨١ وبلغت ٦ مليارات روبل (٧ر٥ مليار روبل عام ١٩٨٠) والمانيا الديمقراطية ١٠ مليارات روبل واكثر (٢ر٩ مليار روبل عام ١٩٨٠) وكوبا ٥ر٤ مليار روبل (٢ر٤ مليار روبل عام ١٩٨٠) وبولونيا ٨ر٤ مليار روبل (٨ مليارات روبل عام ١٩٨٠) وتشيكوسلوفاكيا ٧ر٧ مليار روبل (١ر٧ مليار روبل عام ١٩٨٠) .

اذن يمكن القول ان العام الاول من الخطة الخمسية الجديدة كان ناجحا للتجارة الخارجية السوفيتية بغض النظر عن تفاقم الوضع الدولي .

فلاديمير ميتلايف

عنوان معروف

ان العنوان : موسكو - شارع كروبوتكينا ، بناية رقم ١٠ معروف على ما يبدو لاهالي موسكو وحسب بل لغيرهم ايضا . اذ تقع في هذه البناية القديمة ادارة صندوق السلم السوفيتي . وترد الى هذا العنوان الرسائل والحوالات المالية من مختلف ارجاء البلاد . ويرسل مئات والوف المواطنين من مختلف الاعمار والمهن تبرعاتهم لدعم قضية السلام .

كتب الكازاخي مولدافلدين توروموباي المشارك في الحرب العالمية الثانية والذى يعمل راعى اغنام حاليا : «انني ارسل الى صندوق السلم اجورى لمدة خمسة ايام» . اما المعلمة التربية زينايدا البالغة من العمر ٨٠ عاما والمشاركة في الحرب الاهلية فكتبت في رسالتها انها تتبرع بصورة مستمرة للصندوق منذ سبع سنوات يقسم من راتبها التقاعدي . واضافت : «وهذا ما يفعله ايضا رفاقي المتقاعدون دملتشيين واكساكولسا وليوبوفا وباتوبتشيكوف» .

تلبية لنداء السوفيت الاعلى في الاتحاد السوفيتي الى برلمانات وشعوب العالم نظم احد اقسام مصنع المحركات بمدينة ريبينسك يوم عمل شعبي وقدم مردوده البالغ ٢٥٠٠ روبل الى الصندوق . وارسلت اسرة العاملين بمصنع الساعات في مدينة اوغليتش مبلغ ٣٥٠٠ روبل ، كما ارسل الميكانيكيون في كولخوز كيروف ٤٥٠ روبلا .

وبعث الموسكوفي سيرافيم كوبتشينوف برسالة نيابة عن عائلته كتب فيها : «ان الحرب فظيعة بالنسبة للجميع . ولكن الكارثة اكبر بالنسبة للاطفال . ولذلك عندما نعيش الآن نحن المواطنين السوفيت في نعيم السلم ونسمع بان هنالك حروبا تدور في اماكن معينة نشعر بالاسى على حالة اولئك الاطفال الذين يعانون منها . الا ان المواساة وحدها غير كافية . اذ يجب القيام باعمال محددة» . ومن جملة هذه الاعمال ارسلت عائلة كوبتشينوف تبرعا قدره (٣٥٠) روبلا .

وجهنا الى فلاديمير ماسلين نائب رئيس ادارة الصندوق السؤال التالي : ان الدفاع عن السلام قضية عامة . فهل ترد الى الصندوق تبرعات من المواطنين الاجانب ؟ فاجاب بما يلي :

لقد تبرعت مجموعتان من السيدات الفرنسيات بمبلغ ٣٠٠ روبل على اثر بعد عمل المجموعة الاولى في بناء الخط الحديدي بايكال - امور وعمل المجموعة الثانية في كولخوز بضواحي مدينة مينسك خلال الصيف الماضي .

اود ان اذكر كذلك بان بيتسي سنكلير الشخصية الاجتماعية البارزة في ايرلندا الشمالية والتى توفيت مؤخرا قد ارسلت الينا رسالة اخرى مع عشرة جنيهات استرالية بعد ان قرأت مقالا حول هذا الصندوق في صحيفة «انباء موسكو» . وجاء في رسالتها «ينبغي على ان اساهم بقسط ما في هذا الصندوق الذى يخدم حركة السلم» .

وكان السؤال التالي : على اية اغراض انفقت اموال الصندوق في العام الماضي ؟

فاجاب فلاديمير ماسلين : لقد ارسلنا المعونة الى عدد من البلدان التى غدت عرضة للعدوان مثل كمبوتشيا ولبنان وانغولا . وارسلنا الى هذه البلدان الادوية ومواد التضميد والمصنوعات والمواد الغذائية والاستهلاكية . ونظرا لانتشار وباء التهاب النخاع الشوكي في نيكاراغوا وبوليفيا ارسلنا الى هناك شحنات كبيرة من اللقاحات . وطبعت كتب للاطفال ، وارسلت الى فيتنام ولاوس . كما ارسلت شحنات من الدفاتر واللوازم المدرسية الى بعض بلدان آسيا وافريقيا .

اولغا مارتينينكو

النفاق سلوك الغرب السياسي



بقلم جيمس اولدريج

هنالك مثل قديم يقول «قل لي من هو صديقك اخبرك من انت» . ويبدو ان هذا المثل شائع بكل اللغات .

تدل الاحداث المتعلقة بالوضع في بولندا على ان الشخصيات الغربية الذين يعدون انفسهم حاليا افضل اصدقاء لهذا البلد ، بل انهم يتكلمون باسم شعبه لا يصلح اعتبارهم حتى رفاق طريق عابرين . ولنأخذ احد اوجه الوضع الحالي وهو الحركة النقابية التى يحاولون اقناعنا بانها اساس المشكلة البولندية .

«النقابات الحرة» ماهي ؟ واين ؟

يكمن جوهر الموقف الغربي فيما يلي : انهم يزعمون ان «التضامن» كانت نقابة «حرة» هدفها استبدال ما يسمى «نظام الجور» «بالنظام الحر» . وعندما يدور الحديث حول النقابات تستخدم الصحافة والشخصيات السياسية الغربية كلمة «الحرة» بالذات عن رحابة صدر ازاء بولندا . وهكذا ينشأ فجأة وضع غريب . ففي الوقت الذى تشن فيه الحكومات الغربية هجومها المكشوف على نقابات بلدانها فانها تذرف دموعها المرة بكاء على النقابات «الحرة» في بولندا . فرئيس الولايات المتحدة ريغان الذى اطلق الصراخ في دعم «التضامن» وشعارها «النقابات الحرة» ، قد قام بكل بساطة بفصل جميع المضربين من العاملين في مراقبة الملاحة الجوية الامريكية وشتت نقابتهم . واحل العسكريين المدربين على عجل مكان اعضاء النقابة .

وتحذو حذو ريغان في دعم النقابات البولندية «الحرة» حكومة بريطانيا التى عينت مؤخرا وزير عمل جديد وصفه مؤتمر اتحاد النقابات البريطانية بالعدو اللعين للنقابات . وقد اعلن مؤتمر اتحاد النقابات البريطانية ان هذا الشخص مصمم بحزم على نسف المبادىء الاساسية التى تقتدي بها النقابات البريطانية في نشاطها منذ تاسيسها والتى تلجأ اليها كوسيلة للدفاع واعلنت الحكومة البريطانية بانها تأمل في «تحرير» النقابات البريطانية من التقاليد والقوانين العامة المترسخة منذ امد بعيد والتى تكون اساس النقابات البريطانية . ووفقا لهذه النظرية فان العضو المثالي في النقابة هو العامل المرتعب الذى لا يعرف غير التلفزيون ولا يرغب في ان يتصف بالنشاط الكفاحي والعالي التنظيم للاعضاء الحقيقيين في النقابة . وتفضل الحكومة البريطانية وجود النقابات «الحرة» في بولندا فقط .

وتكمن المصيبة في ان بعض زعمائنا النقابيين يقفون ضد سياسة ريغان والحكومة البريطانية بشأن نقاباتهم الوطنية . ولكنهم يدعمون بغباء كلا الحكومتين في موقفهما ازاء النقابات البولندية . وهنالك سوء اخلاق كبير في هذا الاتحاد ، اذ يكره احدهم الآخر حينما يدور الحديث حول الحركة النقابية الوطنية . ولكنهم يتبادلون الود عندما يمس الامر النقابات في بولندا .

حول النقود والتدخل

ان ذلك واضح جيدا على ضوء مشكلة الاموال لاغراض النشاط النقابي . فماذا كان سيحدث لو قام الاتحاد السوفيتي بتمويل تنظيم اعمال فعلية معادية للحكومة البريطانية ؟ . انه لمن الممكن تصور تلك الضجة التى كانت ستحدث علما بانه ليس سرا على احد ان «التضامن» كانت تمول جزئيا ، وقد يكون بالدرجة الاساسية بالاموال الواردة من الخارج بصورة عامة والولايات المتحدة بالدرجة الرئيسية وكان جزء من هذه الاموال يرد من النقابات . ولكن المبالغ الكبيرة كانت ترد من الحكومة الامريكية «الحنونة» وعن طريق قنواتها المعروفة جيدا وليس من نافل القول اذا ما ذكرنا ان الاستخبارات المركزية الامريكية قد اغدقت الاموال على النقابات والمنظمات الطلابية والفنية باوروبا الغربية في ازمان الحرب الباردة . وتسمى هذه الاعمال بحق حاليا اوسع محاولة غير مبدئية لنسف العمليات السياسية في اوروبا الغربية .

في سجل حياة الشقيقين دالاس اللذين نالا شهرة لايحسدان عليها اورد ليونارد موسلي كلمات ريتشارد بيسيك مستشار الن دالاس حينما كان رئيسا للاستخبارات المركزية اذ كتب : اعتقد بان اكثر عملياتنا نجاحا هي تمويل منظمات الشبيبة والنقابات ويضيف موسلي ان بيسيل بالذات قد ترأس فيما بعد عملية «الاطاحة بنظام فيديل كاسترو بالقوة» .

وعلى ضوء ما ذكر اعلاه يصعب الاعتقاد بان الاستخبارات المركزية قد غيرت تقاليدها . وليس من المعقول ان تفرط بامكانية استغلال هذا الوضع الساخن الذى خلقته «التضامن» والنقابات «الحرة» في بولندا . وهل من المعقول ان لا تدخل كل ذرة من طاقتها وقدرتها في هذا الوضع ؟ ان الانباء التى افادت بابتداع نظام النقابات «الحرة» في بولندا لجاءت منحت الاستخبارات المركزية امكانية مثالية للتدخل . وكان من الغباء ان لا تستغل الاستخبارات المركزية هذه الامكانية انطلاقا من مواقفها .

ولكن هؤلاء الناس ليسوا اصدقاء حقيقيين وحلفاء للنقابات . وهنالك حاجة الى سنوات عديدة لغرض استئصال التاثير الامريكي التخريبي في النقابات الاوروبية . ولكن يبدو ان العديدين من ممثلي النقابات والمثقفين عندنا قد نسوا ذلك .

هل توجد نقابات في السلفادور ؟

ان النظام اللاانساني في السلفادور يعتمد على الاسلحة والخبراء الامريكان كي يقوم بيده الملطخة بالدماء بقتل كل من يبدي اقل محاولة في التكلم عن الحقوق النقابية ، ولا وجود للنقابات هناك . ويدعم الغرب العصاة في افغانستان الذين يمثلون القوى الاقطاعية والعشائرية التى تتنكر للنقابات باعتبارها عدوها المقيت ويحافظ نظام جنوب افريقيا على بقائه بفضل الرأسمال والدعم الغربي لاغير بينما تحرم الاغلبية الساحقة من سكان هذا البلد من حق التنظيم النقابي كما تقوم الولايات المتحدة بدعم جميع الانظمة تقريبا في جنوب شرقي آسيا التى تقوم بخنق فورا كل تنظيم مهما قل تشابهه بالنقابات الحقة . وان بعض البلدان العربية التى تعتبر حليفا قريبا للغرب في الشرق الاوسط تعادي النقابات . وتظهر دماء اعضاء النقابات في شوارع العديد من بلدان امريكا الجنوبية في حين تحظى جميع هذه الانظمة بدعم الولايات المتحدة غير المشروط ، اما في تشيلي فقد جاء نظامها الى الحكم بجهود الاستخبارات المركزية .

لقد تطرقت هنا الى الوجه «النقابي» فقط من نفاق الغرب ، ولكن النفاق اصبح السلوك السياسي للغرب . ولذلك فان الموقف الاخلاقي للغرب تجاه بولندا ذو وجهين .

فالغرب ينتقد حالة الطوارىء في بولندا من المنطلق «الاخلاقي الرفيع» ولكن اذا القينا نظرة ولو عابرة على مختلف بلدان العالم لوجدنا عشرات الانظمة التى تحافظ على بقائها بفضل حراب الغرب والتى تستمر فيها حالة الطوارىء على الدوام .

ولنأخذ مثلا فكرة فرض العقوبات ضد الاتحاد السوفيتي وبولندا ، اذ يدل ابسط تحليل للحقبة الاخيرة من التاريخ على ان الغرب لم يتخذ مطلقا اية عقوبات ضد الانظمة الارهابية التى هي ضمن معسكره . واستطاعت جمهورية جنوب افريقيا ان تشن هجوما على انغولا . وقامت اسرائيل بضم مرتفعات الجولان دون ان تخشى اية عقوبات وعندما وجه مراسل «الغارديان» في بروكسل سؤالا الى الكسندر هيغ حول «المقياس المزدوج» استاء هيغ حسبما افادت الصحيفة ، اذ كيف يتجرأ مراسل لمثل هذه الصحيفة على توجيه هذا السؤال . وقال هيغ «ان ذلك لا يجمعه جامع باى شىء» وبالفعل هنالك بعض الاعمال التى يستحيل جمعها مع التفكير السليم والامانة .

ان بولندا تعيش فترة صعبة ، وهي في حالة ازمة سببها عدة عوامل داخلية وخارجية . وقد حدثت اخطاء سيئة طبعا . ولكن كما يقول المثل المنقول القديم : السوء في الاخطاء ان الاعداء يسعون الى بناء جبال من الامور الخطيرة فوقها .

فويتسيخ ياروزيلسكي : درس يجب ان لا ننساه

«... ان فرض العقوبات واضح وهو شل الاقتصاد البولندي وجعل الخروج من الازمة غير ممكن ، وخنق البلاد بالجوع واشعال نزاع داخلي هذه هي اجراءات الانسانية الموهومة وهذا الدرس يجب ان نتذكره درسا ويريدون معاقبة البولنديين لانهم لم يسمحوا بان تشتعل في وسط اوروبا نار الضحية التى بامكانها ان تحرق دولتهم . ولان البولندي ظهر ذكيا ولو لمرة واحدة .

وليست هنالك حدود للنفاق فالحكومة التى تحبط لسنوات عديدة فرض العقوبات ضد معسكر الاعتقال الضخم الذى تمثله جمهورية جنوب افريقيا لا تتردد في فرض العقوبات ازاء بولندا .

ولم يطالب رئيس الحكومة البولندية باطلاق سراح القادة النقابيين لمراقبي الملاحة الجوية المكبلين بالقيود في السجون الامريكية . ولم تصدر الحكومة البولندية بيانات بشأن احترام حقوق الانسان في ايرلندا الشمالية . وكما لم يناقش مجلس الشعب البولندي هل يتجاوب مع وثيقة حقوق الانسان تحريم حق اختيار المهنة بالنسبة للاشخاص غير المرغوبة الكارهم والسائد في المانيا الغربية . اننا نراعي مبدأ عدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول الاخرى . ويحق لنا ان نتوقع المثيل بالمقابل . وان الاملاء من جانب بعض البلدان الذى ينص على من يجب ان يجري المباحثات ومع من في بولندا هو ببساطة تصرف غير جدي وعتيق وبهذه اللهجة كانت الدول الاستعمارية تتحدث في القرن الماضي . ولم يخضع البولنديون ابدا فيما سبق للانذارات الاجنبية . ويبدو ان تاريخنا وشعورنا يا متزالنا لا يعرفه جميع من هم خارج حدودنا . وتوجد في بلادنا تناقضات ونزاعات . الا انها لن تحل من قبل الاجانب» .

(من الكلمة في دورة مجلس الشعب)

صانعو السياسة والرؤساء

ان الظروف المأساوية للمجابهة بين الغرب والشرق هي اثر مباشر لنشاط رجالات الصناعة العسكرية في الولايات المتحدة .

هذا ما يعتقد به غيورغي تساغولوف الدكتور فلسفة في الاقتصاد مؤلف كتاب «مجمع الصناعة العسكرية في الولايات المتحدة - المليارات لانتاج السلاح» الذى صدر مؤخرا وغيره من المؤلفات التى تعالج مشاكل الاقتصاد العالمي والعلاقات الدولية .

- اذن فانت تعتقد بان القضية كلها تكمن في ازدياد نشاط مجمع الصناعة العسكرية في الولايات المتحدة ؟

- نعم . اذ ان الانفراج قد ارعب مجمع الصناعة العسكرية في الولايات المتحدة ، لذلك ابتداء من اواسط السبعينات بل حتى قبل هذا التاريخ قرر زعماء هذا المجمع باصرار العودة الى ازمان «الحرب الباردة» . وتسم تعزيز المنظمات السياسة الموالية للعسكرية القديمة وشكلت منظمات جديدة منها مثل «لجنة الخطر الداهم» و«التحالف في سبيل السلام من موقع القوة» وغيرهما ، واخذت تتسع بسرعة ما تسمى «لجان الاعمال السياسية» اى منظمات اللوبي للاحتكارات العسكرية وتتركز الجهود الاساسية لمجمع الصناعة العسكرية على نسف المفاوضات السوفيتية الامريكية حول تقييد الاسلحة الاستراتيجية . وبنتيجة ذلك تمت المماطلة في التوقيع على معاهدة سولت-٢ لعدة سنوات . واصبح ابرام المعاهدة بالنسبة لمجمع الصناعة العسكرية في مجلس الشيوخ ذلك الحد الذى قرر عنده ان يوجه فيه ضربة مميتة الى الانفراج . وارغم ممثلو المجمع ادارة كارتر على الخضوع تماما لتصرفاتهم وجرى تحت ضغط مجمع الصناعة العسكرية اتخاذ قرار نشر صواريخ امريكية جديدة متوسطة المدى في اوروبا والتعجيل في التقارب مع بكين على اساس معاداة السوفيت . الا ان ادراك مصالح مجمع الصناعة العسكرية جيدا قد تم من الادارة الجمهورية الجديدة التى لم تواصل النهج العسكري للديمقراطيين وحسب ، بل ضاعفت ذلك وهذا واضح ، اذ ان تجارة الاسلحة لم يكن لديها مطلقا في اروقة السلطة بواشنطن ممثلين بهذا الجبروت الذى يملكونه حاليا .

- من هي جماعات الطغمة المالية واحتكارات مجمع الصناعة العسكرية الاوثق اتصالا بالبيت الابيض ؟

- انها الطغمة الغربية الجديدة ، وعلى وجه التحديد تجمعات كاليفورنيا المالية ، ومن ضمن الشركات الاحتكارية التى تدخل في نطاق مجمع الصناعة العسكرية تجدر الاشارة بصورة خاصة الى احتكار «ليتون اندستريز» في لوس انجيلوس الذى ينتج الغواصات الذرية ومدمرات «ايجيس» و«دى ، دى-٩٦٣» وكذلك المنظومات الالكترونية الدقيقة التى تستخدم كاجزاء لايستغنى عنها في الاسلحة الحديثة وكان سالفاتوري المالك الشريك ونديم هذه الشركة المعروف باراءه الرجعية المتطرفة رئيسا للجنتين المالية والتنفيذية لحملة ريغان الانتخابية عام ١٩٦٦ للفوز بمنصب محافظ ولاية كاليفورنيا . وآنذاك بالذات لاح لاول مرة نجم مالك البيت الابيض حاليا في سماء السياسة الوطنية العامة وليس من باب الصدفة ان فراي المسؤول السابق لشركة «ليتون اندستريز» قد استمال وزير الخارجية الامريكية الحالي هيغ للعمل في صناعة الاسلحة عام ١٩٧٩ . وكان وزير الدفاع الحالي واينبرغر قبل ان يترأس البنتاغون نائبا لرئيس شركة «بيتشتل» لمؤسسة البناء الذرى في كاليفورنيا التى تنفذ اعمالا ضخمة عسكرية الطابع لا في الولايات المتحدة

(البقية على ص ١٤)



كلمة «انباء موسكو»

فائـــدة الحـــوار

ان اللقاء الذي تم بين غروميكو وهيغ بجنيف في مرحلة ليست من افضل مراحل العلاقات السوفيتية-الامريكية يسمح بالخروج ببعض الاستنتاجات .

فلقد اشار الطرفان الى ضرورة الحوار وبخاصة في الاوقات العصيبة .

ان الاتحاد السوفيتي يؤكد دوما على هذا الموقف . بينما اظهر الامريكان اكثر من مرة في السنوات الاخيرة اهمالا صبيانيا لخرق الاتفاقيات القديمة ومنها تلك التي تم التوصل اليها بعد جهد جهيد . وبدلا عن العمل الانشائي قاموا بتخريب العلاقات الدولية . ومع ذلك فان مجرد كون اللقاء قد تم وكان غني المضمون (خلافا لرغبة اولئك الذين اطلقوا التنبؤات الاستفزازية بفشله الذريع) فانه يبرهن على ان الجانبين يقدران قيمته .

ان مجرى الامور في العالم ابتداءا من القضايا العالمية وحتى تلك الاوضاع الاقليمية كالتي في الشرق الاوسط وجنوب افريقيا واسيا وغيرها يشير الى انه اذا ماكانت هناك رغبة بعدم اثارة بؤر النقاط الساخنة فان جدول اعمال المناقشة يحتاج الى فترة تزيد على فترة اللقاء الاخير الذي دام ثماني ساعات .

ومما يدل على جدوى الواقعية هو تكليف المندوبين المشاركين في مباحثات التسلح النووي في اوربا بالاستمرار في مناقشة تلك الاوجه المعقدة لهذه المشكلة والتي تؤكد خلافات مبدئية بين الجانبين ازاءها . وهذا يدعو الى الامل بان مطالبة الراي العام العالمي وبخاصة الشخصيات السياسية ذات التفكير السليم في اوربا الغربية لا يمكن لواشنطن ان تتجاهلها .

ولكن ممايدعو الى الاسف عدم استعداد الجانب الامريكي للبدء في المباحثات بشأن مشكلة تحديد الاسلحة الاستراتيجية . وهذه المشكلة الملحة قد ادخلت بصورة مصطنعة في مازق .

الغانغستريون والسياسة

اذا كان رئيس البلاد مولعا باداء الادوار في العروض التلفزيونية الدعائية فماذا ينبغي ان يفعله موظفو وزارة خارجيته ؟ عليهم ، كما يبدو ، ان يكتبوا سيناريو تلك العروض .

هكذا ولدت في بطون وزارة الخارجية «قصة مرعبة» جديدة تزعم بان لكوبا ضلعا في التجارة الدولية بالمخدرات وتستخدم المهربين «لارسال الاسلحة الى انصار امريكا اللاتينية» .

وقد يكون من غير المفهوم الدافع لتلفيق هذه القصة البوليسية . ولذا من الافضل ان نتذكر التاريخ الحقيقي ؟

تقول الوقائع ان دائرة المخابرات الامريكية المركزية نظمت محاولة اغتيال فيدل كاسترو ٢٤ مرة . فكان من المخطط مثلا سمه برش مادة مخدرة في ستوديو الاذاعة اثناء القاء كاسترو خطابا ، او بنقل سيكارة مبتلة بالمواد الكيميائية السامة اليه في المنبر ... ووعدت دائرة المخابرات المركزية الغانغسترين الدائمي الصيت جانكانو وزوسيلي بان تدفع لهما مبلغ مئة الف دولار مقابل اغتيال القائد الكوبي . واذا لم يتم عقد تلك الصفقة فان حكومة الولايات المتحدة لا تتحمل «مسؤولية» ذلك !

ولنعد الى الاذهان الماضي القريب . كل هذه الوقائع يتضمنها تقرير لجنة مجلس الشيوخ برئاسة تشيرتش . ان المخدرات والتهريب والاسلحة والغانغستريين عناصر ضرورية لتاليف قصة بوليسية عادية . ولكن جمعها هنا لا يتحول الى عرض تلفزيوني او سينمائي شيق ، بل يمثل سياسة مقرفة .

يمكن ان نتذكر وقائع اخرى من الحرب السرية التخريبية ضد كوبا . ومن بينها مخطط انزال فريق من العملاء بالمظلات وتفجير الطائرات الكوبية والاعتداء على سفن كوبا التجارية ونشر الامراض الوبائية .

اما الان فان منظمي هذه السياسة الغانغسترية يتنكرون لها لاخفاء الاثار .

موقـــف مـــزدوج

بقلم اوليغ اليتشمكين

تسلك الولايات المتحدة سبيلا جديدا في سباق التسلح . فقد انجز الاعداد لصنع وانتاج مايسمى بالسلاح المزدوج (بينار) وهو نوع جديد من الاسلحة الكيمياوية . ويكمن سر هذا السلاح الجديد في ان القنبلة او القذيفة الواحدة تحمل مادتين ساميتين ضعيفتين نسبيا ولكنهما تتفاعلان عند الاستخدام لتكونا مادة جديدة شديدة التسميم .

وتتحدى الولايات المتحدة الراي العام في اوربا مجددا . اذ تعد العدة لانتاج سلاح الابادة الجماعية الجديد اضافة الى خطط توزيع الاسلحة النيوترونية والصواريخ المتوسطة المدى في عدد من بلدان اوربا الغربية .

ويجري ذلك بالرغم من ان الولايات المتحدة تملك اليوم اكبر ترسانة في العالم من الاسلحة الكيمياوية : ١٥٠ الف طن بثلاثة ملايين قذيفة وعشرات الالاف من قنابل الطائرات وملسات الوف الالغام وغيرها من الذخائر الكيمياوية . وهذه الوسائل كافية للقضاء على كل ما هو حي في الكرة الارضية .

واعد البنتاغون برنامجا لخمس سنوات يهدف الى زيادة عدد الذخائر الكيمياوية وتجديد وتوسيع القواعد لغرض خزنها واستبدال القديم منها بما هو احدث وبالدرجة الاساسية بالسلاح المزدوج . وتزداد زيادة حادة مخصصات التسلح ، اذ ستبلغ في السنة المالية المقبلة ٨٠٠ مليون دولار ، اي ضعف اعتمادات السنة الحالية . اما في عام ١٩٨٤ فستبلغ هذه النفقات حوالي مليار ونصف المليار من الدولارات وسيلتهم برنامج الخمس سنوات بكامله ٥ر٢ مليار دولار . وتقدر النفقات الاجمالية على اعادة التسلح الكيمياوي ما بين ٤ و١٠ مليارات دولار .

وينوى توزيع الانواع الجديدة من الاسلحة الكيمياوية الامريكية في المانيا الغربية وبريطانيا وايطاليا . وستزود بهذه الاسلحة حاملات الطائرات التي تعوم في مياه شرق الاطلسي والبحر الابيض المتوسط . ويسود الاعتقاد بان الصواريخ المجنحة ستغدو حاملة للقذائف الكيمياوية .

ويبدو ان الولايات المتحدة لا ترغب في تبرير الاسراع بسباق التسلح الكيمياوي . وهي تتذرع بالكليشهات الاعلامية القديمة المبتذلة . وتطلق اصوات غير مسؤولة تزعم ان الاتحاد السوفيتي يستخدم هذه الاسلحة في افغانستان وجنوب شرقي اسيا . علما بان التحقيقات والابحاث قد فندت هذه المزاعم . وتطلق اقوال تؤكد ضرورة امتلاك «وسيلة منع» ضد الاتحاد السوفيتي . ولهذا يزعمون انه تنبغي اقامة ترسانة جبارة من الاسلحة الكيمياوية لارغام الاتحاد السوفيتي على الموافقة على اجراء مباحثات للوصول الى اتفاقية خاضعة للرقابة . وهكذا يؤكدون ببساطة ان المذنب في اطلاق جولة جديدة من سباق التسلح هو اي كان ما عدا الولايات المتحدة .

فما هو واقع الحال ؟ نود ان نعيد الى الاذهان ان الولايات المتحدة لم تنضم الى بروتوكول عام ١٩٢٥ ، الذي يحرم استخدام الاسلحة الكيمياوية الا قبل فترة وجيزة كما امتنعت عن الاتفاق على تحريم الاسلحة الكيمياوية واستقبلت بخصومة هنيئة مشروع اتفاقية بشأن تحريم صنع وانتاج وخزن الاحتياطي من هذا السلاح واتلافه . وكان الاتحاد السوفيتي قد قدم هذا الاقتراح بالاشتراك مع الدول الاشتراكية الاخرى الى الامم المتحدة اولا ومن ثم الى لجنة جنيف لنزع السلاح . ولعلت الولايات المتحدة الكثير حينذاك لكي تبقى الاسلحة الكيمياوية غير خاضعة للتحريم ولكنها لم تستطع التملص من مناقشة القضية .

وجرت منذ عام ١٩٧٦ المباحثات السوفيتية الامريكية لاعداد مبادرة مشتركة ولكن ما ان اتضح الاقتراب من بعض الاتفاقات حتى قطعت الولايات المتحدة المباحثات . وكانت تحاول تفسير موقفها بذريعة واحدة هي الزعم بان الاتحاد السوفيتي لايرغب في تحقيق «اجراءات فعالة للرقابة» . ولم تاخذ بالحسبان واقع ان الاتحاد السوفيتي له مصلحة لاتقل عن مصلحة الولايات المتحدة في الرقابة الفعلية . وتشهد على ذلك المقترحات السوفيتية التي تشمل طرق الرقابة الوطنية والدولية وان عدم الموافقة على مقترحات اي جانب لا تمنح الجانب الاخر عذرا لترك مائدة المفاوضات مثلما فعل الامريكان .

ويكمن انعدام المنطق في موقف الامريكان ايضا في انهم بمغادرتهم مائدة المفاوضات حول تحريم الاسلحة الكيمياوية لايستطيعون البرهنة على زعمهم بالتفوق السوفيتي في هذا النوع من السلاح ، بل اكثر من ذلك لايستطيعون البرهنة على استعدادهم للكف عن انتاجه واتلافه . . .

ويبدو ان خلفية موقف الولايات المتحدة مغايرة تماما . ويتضح ذلك بجلاء مما نشرته صحيفة «واشنطن بوست» : «اعترفت الاوساط الرسمية بانه من المستبعد ان تؤدي المباحثات الجديدة حول اتلاف جميع الاسلحة الكيمياوية الى اعداد معاهدة ما قابلة للاختبار قبل الانتهاء من انتاج الوجبة الاولى من هذا السلاح الامريكي (المزدوج) . ويندرج هذا الموقف بكامله ضمن الموقف العام للولايات المتحدة ازاء مسالة تقييد الاسلحة الاستراتيجية او المتوسطة المدى .

وقصارى القول ان الولايات المتحدة تريد ان تحقق التفوق ومن ثم لتبدا الحديث عن المباحثات . قد يكون هذا تفسيرا مبسطا . ولكن جوهر القضية يكمن في هذا بالذات .

ويتبين بمزيد من الوضوح ان الولايات المتحدة قد استانفت السير في طريق انتاج جيل جديد من الاسلحة الكيمياوية وزيادتها وتجديد ترسانتها غير ان اية مباحثات حول تحريم هذه الاسلحة تعيق الولايات المتحدة عن بلوغ هذا الهدف .

من السهل الاستنتاج ان الادارة الامريكية تتحمل مسؤولية جسيمة امام البشرية بسبب اطلاقها جولة خطرة جديدة من سباق التسلح .

فنلندا وسياســـة الحياد

وحســـن الجـــوار

(من مراسلنا في هلسنكي ليونيد لاكسو)

صرح رئيس الجمهورية الفنلندية الجديد ماونو كويفيستو عقب انتخابه لهذا المنصب «ان نهج كيكونين يستجيب لمصالحنا الثابتة . ولا توجد اسباب للابتعاد عنه . ورغم ازدياد حدة التوتر الدولي فانني اعتقد بضرورة الاستمرار في سياسة الانفراج ، فان العالم يجب ان يبنى في فترة السلم» .

لقد اظهرت الانتخابات التي انتهت بفوز مرشح الحزب الاشتراكي الدمقراطي نتيجة مهمة اخرى وهي ان السياسة التقليدية للحياد وحسن الجوار تحظى بدعم اوسع الجماهير الفنلندية . وان هذا النهج يساعد على تعزيز سمعة البلاد على المسرح الدولي ويؤمن امكانيات جديدة لتنمية الاقتصاد الوطني .

ان العلاقة مع الاتحاد السوفيتي هي احد الاركان الاساسية في سياسة فنلندا الخارجية . وان البرنامج طويل الامد الذي وقعه ليونيد بريجنيف واورهو كيكونين في ايار-مايو ١٩٧٧ هو اساس التعاون التجاري والاقتصادي والصناعي والعلمي والتكنيكي بين البلدين . فاذا كان حجم التبادل التجاري بين البلدين خلال سنوات ١٩٧١-١٩٧٥ قد بلغ ١ر٥ مليار روبل ، فانه غدا في سنوات ١٩٧٦-١٩٨٠ حوالي ١٣ مليار روبل . ونما حجم التبادل التجاري في عام ١٩٨١ بالمقارنة مع عام ١٩٨٠ بنسبة ٢٦ بالمئة وبلغ ٤ر٩ مليار روبل .

يجري بنشاط العمل المشترك لبناء المشاريع الصناعية الضخمة . ويطلق اسم «الهمهلة التي تضيء البلاد باكملها» على محطة لوفيسا الكهربائية التي تعمل بالطاقة الذرية ، والتي بنيت في فنلندا بمساعدة الخبراء السوفيت . ومن المتوقع ان تزيد اموال اعمال البناء التي تقوم بها الشركات الفنلندية في الاراضي السوفيتية على المليار روبل في سنوات ١٩٨١-١٩٨٥ . وتم التوقيع على العقود الخاصة بمواصلة بناء اكبر مشروع في الاتحاد السوفيتي من قبل الفنلنديين وهو مجمع التعدين في كوستوموكشيسك . وبما ان الاتحاد السوفيتي يقوم بمد خط لتصدير الغاز الطبيعي الى اوربا الغربية فقد اتفقت المؤسسات السوفيتية مع الشركات الفنلندية على تجهيز العاملين في مد هذا الخط بالدور السكنية الجاهزة .

في سطور

اليابان الى اين ؟

طوكيو . اشار ايتيسو اسوكاتا رئيس اللجنة التنفيذية المركزية للحزب الاشتراكي الياباني ، اكبر احزاب المعارضة البرلمانية ، اشار ابان المناقشات البرلمانية الى ان حزب الاحرار الديمقراطي يحاول دفع البلاد الى طريق العسكرة .

واكد اسوكاتا على ان حكومة سوزوكي اذ تعلن بالاقوال عن نيتها في المساعدة على نزع السلاح ، فانها تسير عمليا في ركاب السياسة الامريكية ، وتطرح مخططات اعادة النظر في النصوص المناهضة للحرب والواردة في دستور البلاد ، وتضع صيغا للعمليات المشتركة للقوات المسلحة اليابانية والامريكية .

«سونغمي» سلفادور

سان خوسيه . ترتكب جرائم في السلفادور تشبه في قسوتها وفظاعتها ما كان يرتكبه الهتلريون في الاراضي المحتلة ابان الحرب العالمية الثانية ويصفى جسديا كل يوم بمعدل ١٨٠ شخصا ويعثر على عدد كبير منهم وهم مقتولون ومشوهون الى درجة يصعب معرفة معالمهم . ورد هذا في البلاغ الذي نشرته هنا اللجنة الامريكية الوسطى للدفاع عن حقوق الانسان ، وجاء في الوثيقة :

لقد اعدم جنود الطغمة خلال عملياتهم الاخيرة في محافظة مورسان الشرقية حوالي الف شخص من السكان الامنين العزل . وقد فتحوا النار على كل ما هو حي : على الناس والدواب والطيور ولم يرحموا الاطفال والشيوخ .

التفكير السليم يملي نزع السلاح



– ان كلمة التعاون اكثر ملاءمة لوصف العلاقات بين المكسيك والاتحاد السوفيتي . وهذا التعاون يتطور في الميدان الاقتصادي والعلمي والتكنيكي والثقافي . لقد عبر عن هذه الفكرة خورخي كاستانييدا وزير خارجية المكسيك في حديث ادلى به لسبارتاك بيقلوف معلق وكالة نوفوستي للانباء .

واضاف الوزير قوله ان هذه العلاقات متينة وتبشر بثمار وفيرة لقد تاكد مجددا سعي الجانبين الى الحوار والتعاون اثناء زيارتي الاخيرة للاتحاد السوفيتي . فقد بحثنا الاشكال والحوافز الجديدة لتعميق وتنشيط المبادلات الاقتصادية والعلمية والتكنولوجية . ولا ينطبق ذلك على الاتحاد السوفيتي وحده ، بل على البلدان الاخرى الاعضاء في مجلس التعاضد الاقتصادي» .

– ما هي برايكم اهم احداث التعاون السوفيتي المكسيكي ؟

– انها اولا عقد اتفاقيات حكومية بشان افتتاح ممثلية تجارية سوفيتية في المكسيك وافتتاح القنصلية العامة السوفيتية في مدينة فيراكروث والقنصلية المكسيكية في لينينغراد وكذلك تنفيذ صفقة كبيرة لارسال الكبريت المكسيكي الى الاتحاد السوفيتي وانشاء شركة مختلطة لصيد السمك وتعليبه وبيعه . ويمكن ان اذكر ايضا الامور المتعلقة بالاعتراف بحقوق المؤلفين ونشر الكتب والقيام بابحاث مشتركة في مجال البحار .

ولابد من التنويه بالجلسة الاخيرة للجنة المختلطة التابعة للمكسيك ومجلس التعاضد الاقتصادي ، التي عقدت في المكسيك مؤخرا . فقد تم فيها تقدم ملحوظ يساعد بلا ريب على تطوير علاقاتنا مع جميع البلدان المنضمة الى هذه المنظومة للتكامل الاقليمي .

– ما تقديركم للوضع في العالم ؟ كيف يمكن تخفيف التوتر ؟ ما الذي تستطيع هيئة الامم المتحدة فعله في هذا المجال ؟

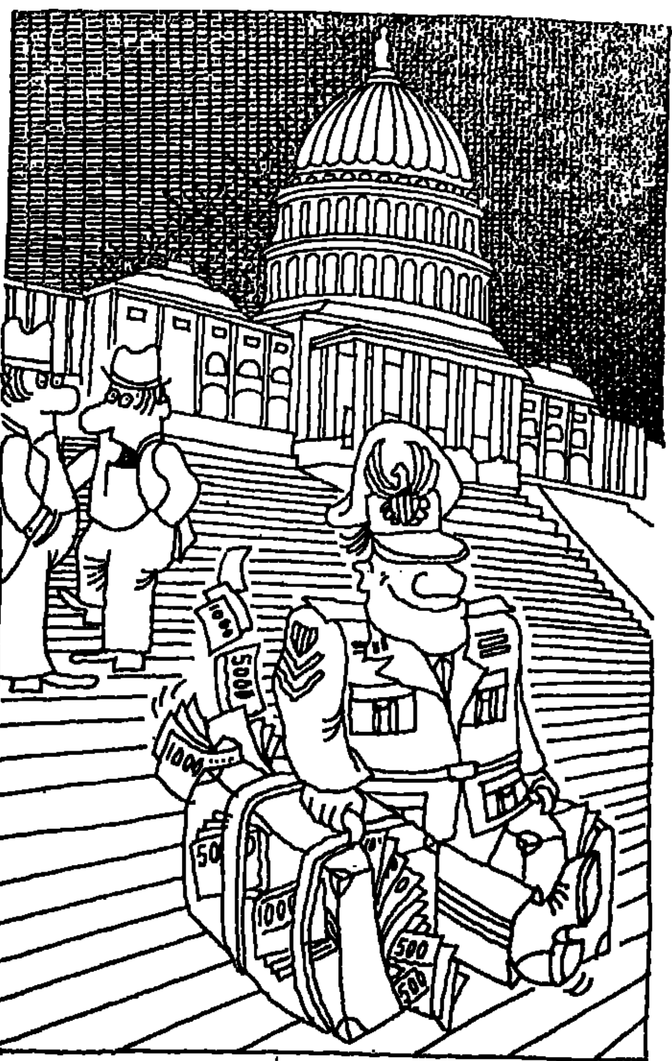
– لقد وقع خلل خطير في عملية الانفراج . فلم تنخفض سرعته فحسب بل اخذ يتراجع عن مواقعه . اننا نعود الى مرحلة التصريحات الطنانة وسباق التسلح العقيم لانه يستحيل أن يفوز فيه احد الجانبين على الاخر . ونواجه مجددا توقف الحوار ولا نرى شيئا يبشر باستئنافه . وبصرف النظر عن كل ذلك لا تزال تنتظر مفاوضات حقيقية بين الغرب والشرق ، تؤدي الى نتائج ايجابية في ضمان الامن الدولي .

وكانت موافقة الجمعية العامة على البيان عن تفادي الكارثة النووية وكذلك بيان تعزيز الامن الدولي باقتراح الاتحاد السوفيتي من اهم انجازات دورتها الاخيرة .

ونلاحظ في الوقت نفسه بالقلق ان تجارب السلاح النووي تحت الارض لا تزال مستمرة بعد مضي ٢٠ عاما تقريبا على عقد معاهدة موسكو عام ١٩٦٣ . وخلافا لدعوات الجمعية العامة المتكررة من عام الى اخر للتخلي عن القيام بتجارب السلاح النووي تحت الارض .

وينفق على سباق التسلح في العالم كله اموال خيالية يزيد قدرها عن ٥٠٠ مليار دولار في السنة . ويجب ان تخدم هذه الاموال قضية تحسين ظروف حياة الشعوب وليس زيادة الثراء وتكميل الاسلحة التي لا تصنع الا لغرض التدمير والقتل .

ان حكومة المكسيك لن تقصر بدورها في بذل الجهود سعيا الى تحسين الاوضاع الدولية . واعتقد بان هذه الفرصة ستتاح لنا بعقد الدورة الثانية الخاصة بنزع السلاح للجمعية العامة .



اذا ما استمر هذا الوضع فان الولايات المتحدة لن تقدم الاعانات للبنتاغون بل سيقدمها البنتاغون للولايات المتحدة .

بريشة فسيفولود-ارسينيف

اولوف بالمــى :

المباحثات الآن أمر في غاية الضرورة

من مراسلنا في بون

«ان تردي العلاقات الدولية ليس مبررا لايقاف الحوار حول مسائل نزع السلاح والامن ، بل بالعكس ، فاجراء المباحثات الآن امر في غاية الضرورة . ومن المهم جدا اغتنام كل فرصة لهذا الغرض» .

هذا ما قاله اولوف بالمي رئيس اللجنة الدولية المستقلة لشئون نزع السلاح والامن في المؤتمر الصحفي المنعقد في بون ، اجابة عن سؤال مراسل «انباء موسكو» .

لقد اندمجت لجنة بالمي التي شكلت عام ١٩٨٠ مع نسيج الحياة السياسية الدولية . ولفهم سمعتها يكفي ان نتذكر بعض اعضائها : سايروس فانس وزير الخارجية الامريكي السابق ودافيد اوين وزير الخارجية البريطاني السابق ويوزف زيرانكيفتش رئيس وزراء بولونيا الاسبق وغيورغي ارباتوف عضو اكاديمية العلوم السوفيتية . وتمثل شخصيات معروفة المانيا الاتحادية وهولندا والنرويج واليابان وعددا من بلدان افريقيا وامريكا اللاتينية .

لقد وصف اولوف بالمي نتائج الجلسة الاخيرة التي عقدتها اللجنة في قصر غيمليخ قرب بون في اواخر كانون الثاني (يناير) قائلا :

اننا نشرف على انجاز عملنا . فقد طرحت اللجنة مهمة اعداد تقرير عن قضايا نزع السلاح والامن للدورة الثانية الخاصة بنزع السلاح للجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة . وحققنا عملا جديا بناء ، وامل في التوصل الى راي مشترك بصرف النظر عن اختلاف وجهات النظر في عدد من المسائل ومهما كان من امر فانا لنعتبر اجراء المباحثات والبحث عن سبل لنزع السلاح امرا ضروريا ، والا فان خطر نشوب حرب نووية سوف يزداد .

قال ايغسون بار السياسي المعروف في المانيا الاتحادية ، النائب في البرلمان : «ليس من السهل علينا ان نتوصل الى تقييمات مشتركة ونبحث عن طرق مشتركة لتعزيز الامن . غير اننا نعمل بصورة بناءة» .

ووافق الاكاديمي غيورغي ارباتوف على هذا الراي ، واشار الى ان اعضاء اللجنة كلهم يدركون ان نزع السلاح اهم شرط لاحلال سلام وطيد مديد .

واكد اولوف بالمي ان عام ١٩٨٢ سيغدو عاما هاما جدا لبذل الجهود من اجل نزع السلاح . فيتوقف على ما يحدث في هذا العام ، الى حد حاسم نجاحنا في ردع سباق التسلح .

ثم اضاف بالمي قوله : ان هذا العام سيشهد الدورة الثانية الخاصة بنزع السلاح للجمعية العامة . وبدات في جنيف المباحثات السوفيتية الامريكية حول مسائل السلاح النووي المتوسط المدى . والتي يتمنى العالم ان تاتي بنتائج ايجابية في عام ١٩٨٢ . وينتظر الراي العام استئناف المباحثات بين الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة حول مسائل الاسلحة الاستراتيجية .

وسالته : الايظهر ان وزارة الخارجية الامريكية تريد الآن خلافا لتصريحاتها السابقة ، ان تؤجل استئناف المباحثات حول تقييد الاسلحة الاستراتيجية ؟

فاجاب بالمي قائلا : «اذا كان ذلك صحيحا فهو موقف يثير الاسف فقط فانا اعتبر ان المباحثات حول السلاح المتوسط المدى التي تجري الآن في جنيف ، مرتبطة ارتباطا وثيقا بالمباحثات حول تقييد الاسلحة الاستراتيجية . ولذلك من الضروري استئناف المباحثات السوفيتية الامريكية حول هذه المسالة الملحة باسرع وقت ممكن .

يتميز اسلوب عمل لجنة بالمبتكرية بانها تخصص كل جلسة لمناقشة قضية واحدة ذات اهمية للتقدم في طريق ضمان الامن . وقد دار الحديث في احدى الجلسات السابقة مثلا حول مسالة تخفيض الاسلحة الاستراتيجية كما عولجت في جلسة اخرى القضية المتعلقة بالمنظومات المضادة للصواريخ واعارت اللجنة في جلستها الاخيرة اهتماما خاصا بالسلاح الكيمياوي ويحتفظ التقرير الخاص الذي اعده البروفيسور روبنسون من بريطانيا .

وقال اولوف بالمي : «ان السلاح الكيمياوي سلاح مرعب بصفة خاصة ونحن نعتقد بانه ينبغي تحريمه تحريما تاما . ويجب تحريم استخدامه وانتاجه بما في ذلك انتاج انواع جديدة من السلاح الكيمياوي» .

اما مضمون التقرير الذي ستصدره اللجنة فلم يأت الوقت بعد للحديث عنه ، غير ان الدوائر الغربية تتوقع انه سيحتوي على تحليل جملة من اهم قضايا العصر مثل قضايا تجنب الحرب النووية والنتائج الاقتصادية لسباق التسلح وتحريم السلاح الكيمياوي والجرثومي .

ليف بيلوميتسكي

الغاز السيبيري في فرنسا

ولعت في باريس اتفاقية بين شركة «غاز دي فرانس» الفرنسية ومؤسسة «سويوز غاز ايكسبورت» السوفيتية ستتلقى فرنسا بموجبها ثمانية مليارات متر مكعب من الغاز السيبيري كل عام ، خلال ربع القرن ابتداء من عام ١٩٨٤ .

قال فرانسوا ميتران تعليقا على الاتفاقية المذكورة : «ان فرنسا اخذت تسير في الطريق الذي لن يستطيع احد حرفها عنه ، وهو طريق بناء سياسة مستقلة تضمن امنها وتدعم نضالها في سبيل السلم والحرية» .

واضاف الرئيس الفرنسي موضحا الاهداف التي تضعها البلاد امامها على الصعيد الدولي : «ان استقلال وامن فرنسا متعلقان بقدرتها على ان تكون سيدة حقيقية لاقتصادها ، وكذلك على جهودها الخاصة في مجال الدفاع وعلى احترام احلافها وتنظيم الامن الجماعي في اوروبا» .

واشير في تعليق مكتب بيير موروا رئيس وزراء فرنسا الى اهمية الاتفاقية الجديدة التي تتيح «تنويع مصادر تزويد البلاد بموارد الطاقة» .

وقال كلود شيسون وزير خارجية فرنسا : ان ارساليات الغاز السوفيتي تتجاوب مع مصالحنا . ولو لم نوقع تلك الاتفاقية لفرضنا عقوبات على انفسنا .

تعقيب

حين اسر الانكليز القرصان المعروف سوركوف سالوه : «لماذا تبحثون عن الذهب في البحر بينما لا يبحث اسطول بريطانيا الملكي سوى عن الجسد ؟» فاجاب سوركوف : «ان كل واحد يبحث عما ينقصه» .

اما الاتفاقية الموقعة في باريس فقد استفاد منها الطرفان . فتحصل فرنسا بمقتضاها على الغاز الضروري لها وصفقات كبيرة لصنع الانابيب والمعدات اللازمة لمد انابيب الغاز . وهكذا عقد الاتحاد السوفيتي صفقة مربحة مع الغرب ، فتلقى ريغن صفعة على قفاه (على حد تعبير صحيفة «سبالدي تلغراف») .

اذا ما اعتبرت اية صفقة تجارية عادية تعقد بين دولتين تتمتعان بالسيادة بانها نيل من سمعة احد فسوف تتكرر الصفعة التي اصابت الولايات المتحدة مجددا .

لقد بذلت واشنطن كل ما كان بوسعها لافشال صفقة «الغاز-الانابيب» وابدت مرة اخرى استعدادها للتضحية بمصالح اية دولة اخرى ماعدا مصالحها . وصعبت عليها بوجه خاص الاجابة عن السؤال البسيط التالي : ما الذي تقترحه امريكا على اوروبا الغربية بدلا من الغاز السيبيري ، ليس اليوم فقط ، حيث تسود في سوق الوقود العالمية ظروف ملائمة للمستوردين ، بل وكذلك خلال الخمسة والعشرين عاما القادمة ؟ لقد تبين انها لاتقترح شيئا غير وعود غامضة ومشاريع غير واقعية . وهذا بديل سيء لاكثر انواع الوقود راحة واقتصادا . اليس كذلك ؟

الكساندر غوبين

٣٥٠ عاما على تأسيس ياقوتسك

عمل فلاديسلاف شامشين (٤٥ سنة) قبل انتخابه رئيسا لمجلس بلدية ياقوتسك مسؤولا عن النقليات النهرية وبناء السفن واصلاحها في جمهورية ياقوتيا ذات الحكم الذاتي . وكان يعرف ان وسائط النقل في الشمال قضية معقدة للغاية . وحين واجه مشاكل وقضايا المدينة الشمالية ادرك حالا ان حلها ليس سهلا .

ان الصقيع في ياقوتسك قاس جدا اذ تنخفض الحرارة في الشتاء الى ٦٤ درجة مئوية تحت الصفر . وتبقى الارض هناك مكسوة بالثلج اكثر من ٢٠٠ يوما في السنة . ولا يرى سكان ياقوتسك في كانونين الاول والثاني من خلال الضباب الكثيف حتى الشمس الصفراء ، التي تكاد تظهر فوق الافق . غير انها تطوف في الفلك اثناء الصيف القصير خلال ٢٠ ساعة فترتفع الحرارة في هذا الموسم الى ٣٨ درجة مئوية . ويبلغ الفرق بين حرارة الشتاء والصيف ١٠٢ درجة مئوية وهذا الفرق لا تعرفه اية مدينة اخرى في العالم . وعلى فلاديسلاف شامشين ان يأخذ ذلك بعين الاعتبار بالدرجة الاولى لان بناء المساكن وشق الطرق ومد الانابيب ينبغي تحقيقها في ياقوتسك بصورة تختلف تماما عما في المدن الاخرى .

يوجد في ياقوتسك اثر تاريخي اسمه «منجم شيرغين» واطلق هذا الاسم تكريما لموظف صغير في الشركة الروسية - الامريكية كان يدعى فيودور شيرغين فقبل اكثر من ١٥٠ عاما قرر شيرغين حفر بئر للحصول على الماء النقي ، كما كان يفعل فيما وراء بحيرة بايكال . وشرع بشق التربة المتجمدة كالحجر ولاحظ انه مهما تعمق البئر فان الارض تبقى متجمدة وحين بلغ عمق البئر ٣٠ مترا نفد صبر شيرغين لترك الحفر . ولكن علماء البعثة التي كانت آنذاك في ياقوتسك اقترحوا عليه الاستمرار في هذا العمل لاغراض علمية . فاستجاب للاقتراح وبلغ عمق البئر خلال عشرة اعوام من العمل الشاق ١١٦ مترا . الا ان الارض بقيت متجمدة في ذلك العمق ايضا (تنبغي الاشارة الى ان شيرغين توصل فقط الى نصف الطبقة المتجمدة ازليا في تلك المنطقة) .

يمكن القول ان «منجم شيرغين» كان اول مختبر في العالم تحت سطح الارض لدراسة الارض المتجمدة . واعلنته الحكومة اثرا تاريخيا ووضعته تحت الحماية .

لقد زار توماس وتسون الذي كان سفير امريكا في الاتحاد السوفيتي مدينة ياقوتسك عام ١٩٨٠ وعبر عن استغرابه بذلك «النجاح والتقدم المذهلين ، اللذين تحققا في المدينة» . وكان باستطاعة السفير المقارنة بين ياقوتسك اليوم وياقوتسك عام ١٩٤٢ حين كان هناك بصفته طيارا في السلاح الجوي الامريكي لقد راى توماس وتسون اثناء زيارته الثانية لياقوتسك مدينة اخرى جديدة لم يعرفها سابقا ، ازداد تعداد سكانها من ٥٠ الف نسمة عام ١٩٤٢ الى ٢٠٠ الف نسمة .

تعمل الان في عاصمة الجمهورية الشمالية ذات الحكم الذاتي اكثر من ٣٠ مؤسسة معظمها من مؤسسات الصناعة الخفيفة والغذائية بالاضافة الى ميناء نهري وميناء جوي تربطه خطوط جوية مباشرة بموسكو ولينينغراد وسيمفيروبول ونوفوسيبيرسك وغيرها من مدن البلاد وتتركز في ياقوتسك كوادر علمية كبيرة تعمل في الفرع الياقوتي من القسم السيبيري لاكاديمية العلوم السوفيتية ومعهد دراسة الارض المتجمدة وجامعة ياقوتسك . وتحولت المدينة الى مركز ثقافي تعمل فيه ٣ مسارح وفلهارمونيا و ٥ دور للسينما و٣ متاحف ذات عدة فروع وستوديو تلفزيوني محلي ودار وطنية للطبع والنشر .

يرى فلاديسلاف شامشين في بناء المساكن العديدة الطوابق القضية الرئيسية في المدينة الشمالية الواقعة في المنطقة ذات الارض المتجمدة ازليا . فالارض المتجمدة بحالتها العادية تشبه الخرسانة من حيث صلابتها . غير انها تتحول الى مستنقع اذا تغير نظامها الحراري . لذلك ينهار المسكن المبني على قاعدة عادية بسرعة . لانه يذوب الارض المتجمدة تحته ونظرا لذلك اقترح خبراء ياقوتسك طريقة جديدة للبناء على الارض المتجمدة . وطبق البناة تلك الطريقة للمرة الاولى في العالم عام ١٩٤٨ . فبدلا من وضع قاعدة عادية تدخل الى الارض المتجمدة اعمدة من الخرسانة المسلحة يبلغ طولها ما بين ١٢ و١٥ مترا . وتخترق الاعمدة الطبقة التي تذوب في الصيف ، والتي يبلغ سمكها مترين تقريبا ، وتغوص في الارض المتجمدة ازليا وتلتصق بها الى الابد في العمق . وبذلك تقف البناية «على الارجل» فوق سطح الارض وتجرى تهوية هذا السطح فيحول ذلك دون نقل الحرارة من البناية الى الارض . . .

ان الطريقة الياقوتية للبناء على الاعمدة لا تطبق على نطاق واسع في الاتحاد السوفيتي وحده بل وكذلك في شمال امريكا .

قال فاليري بيكيتوف رئيس المهندسين المعماريين في المدينة ، الذي يحمل نفس لقب بيوتر بيكيتوف مؤسس ياقوتسك عام ١٦٣٢ اي قبل ٣٥٠ سنة :

لقد شرعنا منذ اوائل السبعينات ببناء المساكن ذات الطوابق الاربعة والخمسة والمزودة بجميع ظروف الراحة . ففي الاعوام الخمسة الاخيرة تحسنت ظروف سكن ٤٠ الف شخص من اهالي ياقوتسك غير ان مشكلة السكن لا تزال قائمة ومن اسبابها النمو العاصف لعدد سكان المدينة :

لقد توجه فاليري بيكيتوف وغيره من قادة المدينة والجمهورية ذات الحكم الذاتي اعتمادا على المعطيات الضرورية الى الحكومة السوفيتية بطلب المساعدة ، فلبت الاخيرة الطلب حين خصصت مليار روبل لتطوير ياقوتسك في اعوام ١٩٨٠-١٩٨٥ . ويزيد هذا المبلغ مرتين عن استثمارات الخطة الخمسية الماضية .

وكان من الضروري في الظروف الجديدة رسم المشروع العام الجديد للبناء في ياقوتسك . فاعلن مجلس بلدية المدينة ومؤسسات التصميم السوفيتية الرئيسية مسابقة عامة لوضع افضل تصميم لبناء احياء وسط ياقوتسك .

وقد اجملت نتائج المسابقة في اواخر عام ١٩٨١ ونال الجائزة الاولى المهندسون المعماريون اللينينغراديون ، الذين يصممون المراكز الاهلة في الشمال منذ وقت بعيد . واقترح خبراء لينينغراد تركيز الاحياء حول المساكن التي يتراوح عدد طوابقها بين ٩ و٣٦ طابقا . وسرعان ما ستصبح ياقوتسك مدينة كبيرة جميلة اضافة الى كونها اقدم مدينة في الشمال .

فيكتور جورافليوف
مراسلنا في ياقوتسك

درجة الحرارة ٤٠ تحت الصفر .. وضباب كثيف خيم على المدينة .. انه يوم شتوي عادي في ياقوتسك

انني استيقظ كل صباح على تغريد الطيور ، وهي تنقر الزجاج بالحاح تعبيرا عن جوعها وحاجتها الى الطعام . ويعد بيتي اخر بيت ضمن حدود العاصمة . وهو يقع على طرف الغابة وتشمخ في هذه الغابة اشجار البلوط والبتولا والشوح والصنوبر والصفصافات المستحية على ضفاف البحيرات وتتدلى عناقيد الغبيراء الزاهية الالوان هذه هي الغابة التي اعيش قربها . انها رائعة طيلة ايام السنة وليست خالية ففي الصيف يسبح البط الذي لا يضايقه ضوضاء السيارات او فضول الناس . وفي الخريف الماضي كنت اراقب البط عن كثب فقد تجمعت عدة بطات في مكان واحد لفترة طويلة . وتبين ان بطة اصيب جناحها وبقي الجميع حولها تضامنا . ولكنهم طاروا بعد فترة وغادروا البحيرة .

في الشتاء تتجمد البحيرة فنخرج للتزحلق على السكي ، وينتشر هنا وهنالك صيادو الاسماك الذين يرتدون المعاطف الشتوية . ولكنك تراهم بعد فترة قد خلعوا ملابسهم وخرجوا بملابس السباحة لكي يسبحوا في حفرة بالبحيرة كليلة

مصيف بالانغا بعد كارثة ناقلة

سبق ان افادت الانباء بان ناقلة النفط البريطانية «غلوبيه اسيميه» قد اصيبت بكارثة في ميناء كلايبيدا . وانسكبت في البحر كمية من المازوت تبلغ ١٦ الف طن وبفعل الامواج سال القسم الاكبر منها نحو بلاجات بالانغا وغيرها من اماكن الاصطياف في جمهورية ليتوانيا السوفيتية ويتحدث مراسلنا في هذا الريبورتاج عن عملية ازالة مخلفات الكارثة .

تحوم الطائرة فوق البحر قبل ان تهبط في مطار بالانغا . ويلاحظ بوضوح كيف ان الامواج تتلون بلون قاتم فجاة عندما تصل الى الشاطئ ، وتبدو كثبان شواطئ بالانغا الرملية الشهيرة سوداء حاليا لان الامواج قد غطتها بالمازوت الذي حملته من مكان الكارثة .

لقد ازيل حوالي نصف كمية المازوت الذي انسكب في البحر قبل ان تحمله الامواج الى الشاطئ . ولكن قسما كبيرا قد ترسب في قاع البحر .

وشاء القدر ان بدلت الرياح العاصفة اتجاهها عدة مرات في يوم الكارثة ولذلك امتدت رقعة المازوت بمحاذاة الشاطئين الغربي والشرقي . وامتد شريط المنطقة الاكثر تلوثا لثلاثين كيلومترا تقريبا . وعثر على اثار المازوت حتى على بعد ٩٠ كيلومترا من كلايبيدا ، وفي بعض المناطق في رمال الشواطئ عمق ستين سنتمترا .

وبدأ سكان المنطقة تنظيف الشواطئ اذ حل جو دافئ اعقب موجة البرد فور هدوء امواج البحر . والعمل ما زال مستمرا . وتقوم البولدوزرات بكنس الرمال المشبعة بالمازوت . فتم نقل حوالي الف طن من هذا الخليط الى مناطق بعيدة وتجرى الان دراسة امكانية الاستفادة منه للاغراض الاقتصادية . وقد احيطت المنطقة حاليا بسياج لمنع دخول الحيوانات اليها .

انباء موسكو
ملحق العدد ٦

في هذا الملحق

* بلاغ سوفيتي انغولي مشترك
* خلافا لمصالح السلام والاشتراكية

الخطوة الاولى في طريق تحقيق الخطة الخمسية

ادارة الاحصاء المركزية للاتحاد السوفيتي تنشر نتائج تنفيذ مشروع الدولة لتنمية الاتحاد السوفيتي اقتصاديا واجتماعيا عام ١٩٨١.

حقق مواطنو الاتحاد السوفيتي في سياق المباراة الاشتراكية التي نظموها من اجل تنفيذ قرارات المؤتمر السادس والعشرين للحزب الشيوعي السوفيتي ، حققوا في العام المنصرم نموا لاحقا في الانتاج وزيادة فعاليته . ويتحقق في ان واحد برنامج زيادة رفاهية الشعب بانتظام .

اما نتائج تطوير البلاد اقتصاديا واجتماعيا عام ١٩٨١ فتدل عليها المعطيات التالية :

	مؤشرات عام ١٩٨١ مقارنة بعام ١٩٨٠ (بالنسب المئوية)
الدخل الوطني المصروف على الاستهلاك والادخار	١٠٣٫٢
مجمل الانتاج الصناعي	١٠٣٫٤
بما في ذلك	
انتاج وسائل الانتاج	١٠٣٫٣
انتاج بضائع الاستهلاك	١٠٣٫٠
الانتاج الزراعي	٩٨
النقليات بجميع وسائط النقل	١٠٢٫٠
تشغيل المؤسسات الجاهزة	١٠٢
الاستثمارات الرئيسية	١٠٣
عدد العمال والموظفين	١٠١٫١
انتاجية العمل :	
في الصناعة	١٠٢٫١
في الزراعة (القطاع العام)	٩٨
في البناء	١٠٢
في سكك الحديد	١٠٠٫٨
الربح في الاقتصاد الوطني	١٠١
الدخل الفعلي لكل نسمة من السكان	١٠٣٫٣
رصيد اجرة العمل في الاقتصاد	١٠٣٫٦
معدل اجرة العمال والموظفين	١٠٢٫١
اجرة عمل الكولخوزيين	١٠٤
المدفوعات والتسهيلات للسكان من رصيد الاستهلاك الاجتماعي :	
بمجمله	١٠٤٫٢
لكل نسمة من السكان	١٠٣٫٤
تداول البضائع في التجارة الحكومية والتعاونية	١٠٤٫٤
حجم الخدمات العامة المقدمة للمواطنين	١٠٦٫١
مساحة المساكن التي دخلت حيز العمل	١٠١
التجارة الخارجية	١١٧

لقد تم ادخال منجزات العلم والتكنيك في جميع فروع الاقتصاد . وابتدعت في العام الماضي النماذج الحديثة التصميم للماكنات والمعدات والاجهزة والاجهزة القياسية ووسائل الاتمتة	زهاء ٤ الاف قطعة
تم تجهيز المؤسسات الصناعية بسلاسل الانتاج الممكننة والمؤتمتة وبلغ عددها	حوالي ١١ الف
بلغ عدد الاقسام والمؤسسات التي تمت فيها المكننة والاتمتة الشاملتان صنعت الانظمة المؤتمتة للاحصاء والتخطيط والادارة :	اكثر من ٥ الاف
بما في ذلك انظمة الادارة الاوتوماتيكية وبلغ عددها	٥٠٠
للعمليات التكنولوجية	٣٠٠
بلغ عدد الاختراعات والاقتراحات لتحسين الانتاج التي ادخلت حيز العمل	٤ ملايين

وتم على حساب زيادة انتاجية العمل توفير عمل ٢٫٥ مليون شخص .

كانت الزيادة في الدخل الوطني ١٤ مليار روبل فبلغ ٤٧٤ مليار روبل (بالاسعار السارية الفعل) . واستخدمت ثلاثة ارباعه لاغراض الاستهلاك . وتصل هذه الحصة الى اربعة اخماس من الدخل الوطني اذا اضيف اليها مما انفق على بناء المساكن والمؤسسات الاجتماعية والثقافية .

ازداد الانتاج الصناعي بالقياس الى ما كان عليه عام ١٩٨٠ بمقدار ٢١ مليار روبل ، وبلغت قيمته ٦٤٣ مليار روبل (باسعار الجملة الحكومية المحددة حتى ١ كانون الثاني-يناير عام ١٩٧٥).

بلغ الانتاج الزراعي عام (١٩٨١) ١٢٠ مليار روبل .

دخلت حيز العمل في الاقتصاد مؤسسات جديدة تقارب قيمتها ١٣٥ مليار روبل .

ازداد المعدل السنوي لعدد العمال والموظفين العاملين في الاقتصاد الوطني بـ٦٫١ مليون شخص وبلغ ١١٤٫١ مليون شخص كما بلغ عدد الكولخوزيين العاملين في مجال الانتاج الزراعي الكولخوزي ١٣٫٢ مليون شخص .

وضمن العام الماضي تشغيل جميع الايدي العاملة كما كان ذلك في الاعوام الماضية .

واتخذت اجراءات لتحسين ادارة الاقتصاد وتكميل الجهاز الاقتصادي .

يجرى العمل من اجل تنفيذ ما رسمه الحزب والحكومة من اجراءات لتوفير الموارد واستغلالها بصورة عقلانية . وانخفض استغلال الخامات والمواد والوقود والطاقة وغيرها من ادوات العمل لكل روبل من الانتاج الاجمالي .

الحق الجفاف خسائر كبيرة بالزراعة والاقتصاد كله . واثر ذلك تاثيرا سلبيا على تنفيذ بعض مهمات الخطة . فتمت اعادة النظر في مشروع الصناعة الخفيفة وعدد من فروع الصناعة الغذائية نظرا لنقص ارساليات المواد الخام الزراعية اليها .

بلغت المبيعات والمشتريات في التجارة الخارجية حوالي ١١٠ مليارات روبل . وتم معظمها في الدول الاشتراكية والبلدان الاعضاء في مجلس التعاضد الاقتصادي بالدرجة الاولى » .

١ — الصناعة

نفذ مشروع الصناعة السنوي من حيث حجم الانتاج العام وبلغت نسبة زيادة الانتاج ٣٫٤ بالمئة بالمقارنة مع عام ١٩٨٠ . وفيما يلي المعطيات في فروع الصناعة على حدة :

	حجم الانتاج عام ١٩٨١ مقارنة بحجمه عام ١٩٨٠ (بالنسبة المئوية)
صناعة الطاقة الكهربائية	١٠٣
صناعة الوقود	١٠١
صناعة صهر المعادن الحديدية وغير الحديدية	١٠٠٫٥
الصناعة الكيميائية والبتروكيميائية	١٠٥
صناعة بناء الماكنات ومعالجة المعادن	١٠٦
صناعة الاخشاب والسيلولوز والورق	١٠٣
صناعة مواد البناء	١٠٢
الصناعة الخفيفة	١٠٣
الصناعة الغذائية	١٠٢
صناعة اللوازم البيتية وسلع المستلزمات الثقافية	١٠٧

نمت انتاجية العمل بنسبة ٢٫٧ بالمئة ، وتم على حساب هذا النمو اكثر من اربعة اخماس زيادة الانتاج .

ويتميز تحقيق الخطة من حيث حجم الانتاج وسرعة نمو انتاجية العمل من قبل الوزارات والجمهوريات المتحدة بالمعطيات التالية :

	النسبة المئوية لتحقيق الخطة السنوية من حيث حجم الانتاج	عام ١٩٨١ مقارنة بعام ١٩٨٠ (بالنسبة المئوية): من حيث حجم الانتاج	عام ١٩٨١ مقارنة بعام ١٩٨٠ (بالنسبة المئوية): من حيث انتاجية العمل
الوزارات والادارات على نطاق الجمهوريات ونطاق عموم الاتحاد السوفيتي			
صناعة الطاقة والكهربة	١٠٠٫٩	١٠٢	١٠٠٫٦
صناعة النفط	١٠٠٫٧	١٠١	٩٨
صناعة تكرير النفط والصناعة البتروكيميائية	٩٩٫٣	١٠٣	١٠٢
صناعة الغاز	١٠٣	١٠٧	١٠٥
صناعة الفحم	٩٧	٩٩٫٢	٩٨
صناعة المعادن الحديدية	٩٧	١٠٠٫٥	٩٩٫٦
صناعة المعادن غير الحديدية	٩٩٫٩	١٠٠٫٣	٩٩٫٦
الصناعة الكيميائية	٩٨	١٠٥	١٠٥
انتاج الاسمدة الكيميائية	١٠٠٫١	١٠٩	١٠٨
بناء الماكينات لصناعة الطاقة	٩٣	١٠٢	١٠٠٫٧
بناء الماكينات الثقيلة ووسائط النقل	٩٧	١٠٢	١٠٢
صناعة الهندسة الكهربائية	٩٩	١٠٥	١٠٥
صناعة بناء الماكينات لصناعة الكيمياء والنفط	١٠٠٫٧	١٠٤	١٠٤
صناعة الالات والاجهزة	٩٩٫٢	١٠٦	١٠٥
صناعة الاجهزة القياسية ووسائل الاتمتة وانظمة الادارة	١٠٢	١٠٦	١٠٧
صناعة السيارات	٩٩٫٩	١٠٥	١٠٤
صناعة التراكتورات والالات الزراعية	١٠٠٫٣	١٠٣	١٠٣
صناعة الالات اللازمة لتربية الماشية وانتاج العلف	١٠٢	١١١	١٠٨
صناعة ماكينات البناء وشق الطرق وللخدمات العامة	١٠٠٫٩	١٠٣	١٠٤
صناعة الماكينات والاجهزة للصناعة الخفيفة والغذائية والاعمال المنزلية	١٠٠٫٦	١٠٥	١٠٦
صناعة الاخشاب والسيليلوز والورق	٩٨	١٠٣	١٠٤
صناعة مواد البناء	١٠٠٫٢	١٠٣	١٠٣
الصناعة الخفيفة	١٠١	١٠٢	١٠٣
الصناعة الغذائية	١٠١	١٠٢	١٠٣
معالجة الخضروات والفواكه	١٠٢	١٠٣	١٠٤
صناعة اللحوم والالبان	٩٩٫٤	٩٩٫٨	٩٩٫٧
صناعة الثروة السمكية	١٠١	١٠٣	١٠٤
شراء المنتجات الزراعية	١٠٢	١٠١	٩٩٫٨
صناعة الادوات الطبية	١٠٠٫٤	١٠٨	١٠٧
الادارة الرئيسية للصناعة الميكروبيولوجية	٩٢	١٠٧	١٠٥

	النسبة المئوية لتحقيق الخطة السنوية من حيث حجم الانتاج	عام ١٩٨١ مقارنة لعام ١٩٨٠ بالنسبة المئوية: من حيث حجم الانتاج	من حيث انتاجية العمل
الجمهوريات المتحدة (بما فى ذلك الصناعات التابعة لوزارات عموم الاتحاد السوفيتي)			
جمهورية روسيا الاتحادية	١٠٠ر٢	١٠٣ر٠	١٠٢ر٩
جمهورية اوكرانيا السوفيتية	١٠٠	١٠٣ر٠	١٠٢ر٣
جمهورية بيلوروسيا السوفيتية	١٠١	١٠٤ر٥	١٠٣ر٠
جمهورية اوزبكستان السوفيتية	١٠٢	١٠٦ر١	١٠٣ر٢
جمهورية كازاخستان السوفيتية	١٠٠ر٩	١٠٣ر٩	١٠٢ر٥
جمهورية جورجيا السوفيتية	١٠١	١٠٥ر١	١٠٣ر٧
جمهورية اذربيجان السوفيتية	١٠٣	١٠٧ر٠	١٠٥ر٧
جمهورية ليتوانيا السوفيتية	١٠١	١٠٥ر٠	١٠٣ر٨
جمهورية مولدافيا السوفيتية	١٠٠ر٨	١٠٢ر٠	١٠٠ر٥
جمهورية لاتفيا السوفيتية	١٠١	١٠٣ر١	١٠٣ر٠
جمهورية قرغيزيا السوفيتية	١٠١	١٠٤ر٨	١٠٤ر٠
جمهورية طاجكستان السوفيتية	١٠٣	١٠٦ر٥	١٠٣ر١
جمهورية ارمينيا السوفيتية	١٠٢	١٠٧ر٥	١٠٣ر٩
جمهورية تركمانيا السوفيتية	١٠٢	١٠٢ر٥	١٠٠ر٩
جمهورية استونيا السوفيتية	١٠٢	١٠٢ر١	١٠٢ر١

لقد تحسنت مؤشرات الانتاج التكنيكية والاقتصادية الى حدما كما ارتفعت نوعية المنتجات . وازداد الربح .

بلغت حصة المنتجات ذات الجودة العالية ٥ر١٥ بالمئة فى الانتاج الصناعى الاجمالى . وبدا انتاج ٥ر٣ الف نوع جديد من المصنوعات بالجملة .

بلغ انتاج اهم انواع المنتجات ما يلى :

	الانتاج عام ١٩٨١	حصيلة عام ١٩٨١ بالمقارنة بعام ١٩٨٠ (بالنسبة المئوية)
الطاقة الكهربائية بمليارات الكيلوواط-ساعة	١٣٢٥	١٠٢
النفط (مع الكوندنسات الغازى) بملايين الاطنان	٦٠٩	١٠٠ر٩
الغاز (بمليارات الامتار المكعبة)	٤٦٥	١٠٧
الفحم الحجرى (بملايين الاطنان)	٧٠٤	٩٨
الصلب بملايين الاطنان	١٤٩	١٠٠ر٤
مدرفلات المعادن الحديدية (الجاهزة) (بملايين الاطنان)	١٠٣	١٠٠ر٦
المواسير الفولاذية (بملايين الاطنان)	١٨ر٣	١٠٠ر٥
الحديد الخام (بملايين الاطنان)	٢٤٢	٩٩ر١
الاسمدة المعدنية (بملايين الاطنان)	٣٦ر٠	١٠٥
المواد الكيميائية لحماية النباتات (بآلاف الاطنان)	٥٠٤	١٠٧
حامض الكبريتيك (بملايين الاطنان)	٢٤ر١	١٠٥
الصودا الكاوية (بملايين الاطنان)	٢ر٨	١٠٠ر١
اللدائن الاصطناعية والمواد البلاستيكية (بملايين الاطنان)	٤ر١	١١٢
الالياف الكيميائية والخيوط (بملايين الاطنان)	١ر٢	١٠٣
اطارات السيارات (بملايين القطع)	٦٠ر٥	١٠٠ر٧
مواد الغسيل الاصطناعية (بملايين الاطنان)	١ر١	١٠٦
التوربينات (بملايين الكيلوواطات)	١٥ر٦	٨٠
المحركات الكهربائية العاملة بالتيار المتردد بملايين الكيلوواطات	٥٣ر٢	١٠٣
الات قطع المعادن (بملايين الروبلات)	٢٠٤٠	١٠٥
من ضمنها الات القطع ذات الادارة المبرمجة (بآلاف القطع)	١٠ر٠	١١٣
الات الحدادة والكبس (بملايين الروبلات)	٥٩٦	١٠٦
الاجهزة القياسية ووسائل الاتمتة وقطع الغيار لها (بمليارات الروبلات)	٥ر٦	١٠٧
الالات الحاسبة الالكترونية وقطع غيار لها (بمليارات الروبلات)	٥ر٠	١١٠
معدات النفط (بملايين الروبلات)	١٩٨	٩٩
المعدات الكيميائية وقطع غيارها (بملايين الروبلات)	٧١٢	٩٨
المعدات التكنولوجية وقطع غيارها للصناعة الخفيفة والصناعة الغذائية (بمليارات الروبلات)	١ر٤	١٠٤
قاطرات الديزل (بملايين الاحصنة)	٣ر٨	٩٨
القاطرات الكهربائية (بملايين الاحصنة)	٣ر٥	١٠٢
عربات الشحن للسكة الحديدية (بآلاف القطع)	٦١ر٠	٩٧
السيارات (بآلاف القطع)	٢١٩٧	٩٩ر٩
ومن ضمنها		
سيارات الشحن	٧٨٦ر٦	١٠٠
سيارات الركاب	١٣٢٤	٩٩ر٨
سيارات الباص	٨٦ر٩	١٠٢
التراكتورات (بملايين الاحصنة)	٤٧ر٩	١٠٢
الالات الزراعية (بمليارات الروبلات)	٢ر٨	١٠٤
الالات لتربية الماشية وانتاج العلف (بمليارات الروبلات)	٢ر١	١٠٤
الحاصدات الدارسات (بآلاف القطع)	١٠٦	٩١
الات قطف القطن (بآلاف القطع)	٩ر٦	١٠٦
الحفارات (بآلاف القطع)	٤٢ر٣	١٠٠ر٨
الاخشاب الخام (ماعدا انتاج الكولخوزات بملايين الامتار المكعبة الكثيفة)	٢٧٤	٩٩ر٧
الورق (بملايين الاطنان)	٥ر٤	١٠٢
الاسمنت (بملايين الاطنان)	١٢٧	١٠٢
الخرسانة المسلحة (بملايين الامتار المكعبة)	١٢٣	١٠١
الاردواز بمليارات معامل القطع	٧ر٥	١٠٢
الاقمشة من جميع الانواع (بمليارات الامتار المربعة)	١١ر٠	١٠٢
الملابس الجاهزة (بمليارات الروبلات)	٢٤ر١	١٠٤
منتجات التريكو من الملابس الخارجية والداخلية (بمليارات القطع)	١ر٦	١٠٢
الاحذية الجلدية (بملايين الازواج)	٧٣٩	٩٩ر٥
اللحوم كلها بملايين الاطنان	١٥ر٢	١٠١
بما فى ذلك		
اللحوم بعد معالجتها الصناعية	٩ر٢	١٠٠ر٧
السجق وامثاله (بملايين الاطنان)	٣ر١	٩٩ر٢
المواد الغذائية السمكية من ضمنها المعلبات السمكية (بمليارات الروبلات)	٥ر١	١٠٣
السمن الحيوانى (بملايين الاطنان)	١ر٢	٩٥
الالبان (بملايين الاطنان من الحليب)	٢٥ر٧	١٠٠ر٩
السكر الناعم (بملايين الاطنان)	٩ر٥	٩٤
الزيت النباتى (بملايين الاطنان)	٢ر٦	٩٨
الحلويات (بملايين الاطنان)	٤ر٠	١٠٢
الشاى (بآلاف الاطنان)	١٨٦	١٠٦
المعلبات (بمليارات معامل العلب)	١٥ر٩	١٠٤
الساعات (بملايين القطع)	٦٨ر٦	١٠٣
الاوانى من الخزف والفخار (بملايين الروبلات)	٧٧٣	١٠٤
الاوانى من الزجاج والكرستال (بمليارات الروبلات)	١ر١	١١١
اجهزة الراديو (بملايين القطع)	٨ر٧	١٠٣
اجهزة التلفزيون (بملايين القطع)	٨ر٢	١٠٩
ومن ضمنها		
اجهزة التلفزيون الملون	٢ر٧	١٢٠
الثلاجات (بملايين القطع)	٥ر٩	١٠٠ر٢
الات الغسيل (بملايين القطع)	٣ر٩	١٠٣
الدراجات النارية والسكوتر (بملايين القطع)	١ر١	١٠٠ر٤
الموبيليا (بمليارات الروبلات)	٦ر٤	١٠٥

تم التفوق على الخطة السنوية فى استخراج الغاز وانتاج الاجهزة القياسية ووسائل الاتمتة والالات الحاسبة الالكترونية والجرارات وبعض انواع الالات الزراعية والوسائل الكيميائية لحماية النباتات ومواد الغسيل الاصطناعية والملابس الجاهزة والاوانى والموبيليا وعدد من بضائع الاستهلاك الاخرى .

ولم تحقق المجمعات الانتاجية ومؤسسات بعض الفروع الخطة من حيث حجم الانتاج العام ونمو انتاجية العمل وتقليل تكاليف الانتاج والادخار ومستلزمات البرنامج العلمى التكنيكى . ولم تتحقق خطة استخراج الفحم وانتاج المدرفلات الجاهزة من المعادن الحديدية والاسمدة الكيميائية والالياف الكيميائية والخيوط وعربات الشحن والاخشاب والورق والاقمشة والاحذية الجلدية واللحوم والسمن الحيوانى ، ولم تضمن ارسال المنتجات بكاملها للمستهلكين وفقا للعقود مجمعات ومؤسسات وزارة صنع ماكنات البناء وشق الطرق ولوازم المرافق وبناء الماكنات للصناعة الخفيفة والغذائية والادوات الكهربائية المنزلية وبعض المنتجات الاخرى .

٢ — الزراعة

قام العاملون فى الكولخوزات والسوفخوزات فى الظروف المناخية غير الملائمة اطلاقا بعمل كبير لتموين البلاد بالمنتجات الزراعية .

وتحقق نجاح ملحوظ فى زراعة جمهورية كازاخستان وعدد من المحافظات والاقاليم والجمهوريات ذات الحكم الذاتى فى روسيا الاتحادية واوكرانيا وبيلوروسيا واوزبكستان واذربيجان وجورجيا وطاجكستان وليتوانيا وارمينيا .

ان موارد الحبوب الحكومية كافية لضمان تموين سكان البلاد بالخبز .

لقد جمع زراع القطن محصولا وفيرا اذ بلغ محصول القطن الخام ٦ر٩ مليون طن . وجمع فى العام الماضى ٦ر٦٠ مليون طن من البنجر السكرى (بعد معالجته الصناعية) ، و٦ر٤ مليون طن من عباد الشمس ، و٠ر٧٢ مليون طن من البطاطس ، و٦ر٢٥ مليون طن من الخضروات .

وتحقق عمل تحضيرى كبير لضمان محصول العام القادم فبذرت الحبوب الخريفية فى مساحة تعادل ٥ر٣٥ مليون هكتار وتمت حراثة ٣ر١١٧ مليون هكتار وسقيت مساحات كبيرة وتجرى اعمال تحضيرية للبذر الربيعى ، وقد زودت الكولخوزات والسوفخوزات ببذور المزروعات الربيعية وهى فى اغلبيتها جاهزة للبذر . وتصلح الالات الزراعية وتوزع الاسمدة المعدنية والعضوية فى الحقول .

بلغ عدد رؤوس الماشية فى المزارع على اختلاف انواعها بملايين الرؤوس ما يلى :

	مع حلول ١ كانون الثانى (يناير) ١٩٨١	١٩٨٢
الابقار والثيران والجاموس	١١٥ر١	١١٥ر٧
بما فى ذلك البقر	٤٣ر٤	٤٣ر٦
الخنازير	٧٣ر٤	٧٣ر٣
الضأن والماعز	١٤٧ر٥	١٤٨

معطيات المنتجات الحيوانية :

	الاعوام ١٩٧٦—١٩٨٠ (المعدل السنوى)	عام ١٩٨٠	عام ١٩٨١
اللحم بملايين الاطنان	١٤ر٨	١٥ر١	١٥ر٢
الحليب بملايين الاطنان	٩٢ر٧	٩٠ر٩	٨٨ر٥
البيض بمليارات القطع	٦٣ر١	٦٧ر٩	٧٠ر٩
الصوف (بوزنه الطبيعى) بآلاف الاطنان	٤٤١	٤٤٣	٤٥٤

مشتريات الحكومة من المنتجات الحيوانية :

	الاعوام ١٩٧٦—١٩٨٠ (المعدل السنوى)	عام ١٩٨٠	عام ١٩٨١
الماشية والدواجن بملايين الاطنان بوزنها قبل الذبح	١٦ر٢	١٥ر٩	١٦ر١
وزنها بعد الذبح	١٠ر١	٩ر٨	١٠ر١
الحليب بملايين الاطنان	٥٨ر٧	٥٧ر٢	٥٥ر٦
البيض بمليارات القطع	٣٨ر٦	٤٣ر١	٤٥ر٢

تحققت خطة مشتريات البيض بتفوق ولم تتحقق بكاملها خطة مشتريات الحليب والماشية والدواجن .

استمر التطور المطرد للانتاج الزراعى على اساس التعاون بين المزارع والتكامل الزراعى الصناعى . ويبلغ عدد المؤسسات والمنظمات المساهمة حوالى ١٠ الاف مؤسسة مع حلول عام ١٩٨٢ كما كان فى البلاد اكثر من ٥٠٠ مجمع من المجمعات الصناعية الزراعية والزراعية الانتاجية .

ازداد الانتاج الزراعى فى المزارع التابعة لمؤسسات الصناعة والبناء وغيرها من المؤسسات والمنظمات وكذلك فى قطع الارض المحيطة ببيوت سكان الارياف . ويزداد عدد العقود التى تعقدها الكولخوزات والسوفخوزات مع المواطنين بشأن تربية الماشية .

وظف مبلغ ٢٧ مليار روبل فى تطوير الزراعة اى ٢٧ بالمئة من الاستثمارات التى وظفت فى الاقتصاد ، وخصص مبلغ ٣١ مليار روبل لبناء المشاريع الانتاجية .

ارسل الى الزراعة ٢٦٨ الف سيارة شحن وسيارة تخصصية اخرى و٣٥٢ الف جرار تبلغ قوتها الاجمالية ٢٩ مليون حصان و١٠٥ الف حاصدات دارسات و٥ر١١ الف ماكنة لجمع البطاطس و٦ر٨ الف آلة لقلع البنجر السكرى و٨ر٤٢ الف ماكنة لجمع السيلو و٦ر٩ الف آلة لقطف القطن و٦ر٨١ الف حاصدة عشب معلقة على الجرار ، و٤ر٣٦ الف آلة لكبس القش بشكل مكعبات و٦ر٣ الف جهاز لاعداد دقيق الاعشاب الغنى بالفيتامينات و٥ر١٦ الف آلة لرش الماء وعدد كبير من الالات الاخرى . ولطالت خطة ارساليات اغلبية انواع الالات .

تلقت الزراعة ٢ر١٩ مليون طن من الاسمدة المعدنية او ما يزيد بمقدار ٤٠٦ الاف طن عما تلقته عام ١٩٨٠ ، و٦١٧ الف طن من الاضافات الكيميائية الى العلف او ما يزيد بمقدار ٩٨ الف عما كان فى العام السابق .

لم تتحقق بشكلها الكامل خطة ارساليات المحاريث والمقاشر المعلقة على الجرارات والحاصدات الدارسات والاسمدة المعدنية .

تمت اعمال بعث الغابات ذات الاهمية الوطنية فى مساحة تعادل ٢ر١ مليون هكتار كما غرست الاشتال وبذرت بذور الاشجار فى مساحة قدرها ١ر١ مليون هكتار ، وتمت اعمال تحسين الغابات فى مساحة تعادل ٣ر٤٧ مليون هكتار .

٣ — وسائل النقل والمواصلات

بلغ نقل الشحنات بجميع وسائط النقل عام ١٩٨١ ٣ر٦ تريليون طن كيلومتر وازداد بنسبة ٢ر٣ بالمئة قياسا الى عام ١٩٨٠ . وبلغ نقل الركاب ٩٢٦ مليار راكب كيلومتر وازدادت بنسبة ٤ بالمئة .

يتميز نقل الشحنات العام ونقلهما بمختلف وسائط النقل بالمعطيات التالية :

	تحقق عام ١٩٨١	النسبة المئوية عام ١٩٨١ قياسا الى عام ١٩٨٠
تداول الشحنات العام بمليارات الاطنان كيلومتر		
السكك الحديدية	٣٥٠٧	١٠٢
وسائط النقل النهرية العامة	٢٥٥	١٠٤
السيارات العامة	١٤٠	١٠٦
الانابيب النفط ومشتقاته	١٢٦٣	١٠٤
نقل الشحنات بملايين الاطنان		
السكك الحديدية	٣٧٤٦	١٠٠ر٩
وسائط النقل النهرية العامة	٥٩٥	١٠٥
السيارات العامة	٦٦٣١	١٠٣
الانابيب (النفط ومشتقاته)	٦٣٨	١٠١

حققت سكك الحديد خطة نقل الشحنات . وازدادت انتاجية العمل فى مجال النقليات وكذلك وزن القطار وانتاجية القاطرة والعربة وسرعة حركة قطارات الشحن . وانخفض معدل مدة تداول عربة الشحن .

وحققت وسائل النقل البحرية خطة النقليات خارج حدود البلاد وداخلها بتفوق . وازداد حجم النقليات بنسبة ١٢ بالمائة و٣ بالمئة بالتتالى قياسا الى عام ١٩٨٠ ، وازداد حجم اعمال الشحن والتفريغ بنسبة ٨ بالمئة ، كما ازداد حجمها بالكونتنرات بنسبة ٤ بالمئة .

حققت وسائل النقل النهرية العامة خطة نقل الشحنات والركاب .

تحققت خطة ضخ النفط ومشتقاته بواسطة الانابيب .

تحققت خطة نقل الشحنات بواسطة السيارات العامة وازداد حجم النقليات المركزية بنسبة ٣ بالمئة . وازداد نقل الركاب بواسطة الباصات بنسبة ٢ بالمئة ، وازدادت المسافة التى قطعتها سيارات التاكسى ناقلة الركاب بنسبة ٧ بالمئة .

حققت وسائل النقل الجوية خطة نقل الركاب وحجم النقليات العام وتقديم الخدمات الى فروع الاقتصاد بتفوق . ونقلت ١٠٩ ملايين راكب ، وقامت بالاعمال الكيميائية فى الزراعة والغابات فى مساحة تبلغ ١٠٠ مليون هكتار .

وكانت نواقص كبيرة فى عمل وسائل النقل لا سيما فى عمل السكك الحديدية ، فلم تلب بالشكل الكامل حاجة الاقتصاد الى نقل عدد من الشحنات الهامة وكذلك نقل الركاب . ولم تتحقق خطة تداول الشحنات بكاملها .

حققت مؤسسات البريد والبرق والهاتف خطة توسيع حجم عملها فبلغ النمو ٥ بالمئة قياسا الى العام الماضى . وتحققت خطة زيادة طول اقنية الهاتف فى الخطط بين المدن وتوسيع محطات الهاتف فى المدن والارياف ، والمكننة الشاملة لمؤسسات البريد الرئيسية . وتم توسيع شبكة محطات الاذاعة والتلفزيون . ويتمكن ٨٧ بالمئة من سكان البلاد من مشاهدة برامج القناة التلفزيونية الاولى ، كما يتمكن ٦٨ بالمئة من السكان من مشاهدة برامج التلفزيون بقناتين واكثر .

ونظم الاتصال بين الاتحاد السوفيتى والهند عبر القمر الاصطناعى .

٤ — البناء الاساسى

شغل حوالى ٢٠٠ مؤسسة صناعية كبيرة جديدة عام ١٩٨١ . وجرى ترميم المؤسسات العاملة وتجهيزها وتوسيعها على نطاق شامل . ودشن عدد كبير من المساكن والمدارس والمستشفيات ورياض الاطفال ودور الحضانة والمشاريع الاخرى للاغراض الثقافية والاجتماعية .

فى صناعة الطاقة شغلت الات تبلغ طاقتها ٥ر١٠ مليون كيلوواط . وشغلت محطة اذربيجان الكهرحرارية فى مينغيتشاور واخذت محطة مارى الكهرحرارية فى تركمانيا تعمل بطاقتها الكاملة ١٢٦٠ الف كيلوواط . وتم تشغيل وحدات جديدة فى عدد من المحطات الكهرذرية العاملة .

فى صناعة تكرير البترول والصناعة البتروكيميائية دشنت اقسام ضخمة فى كل من مجمعى «كريشينيفتي اورغسينتيز» لمحافظة لينينغراد وغوركنيفتي اورغسينتيز ، وفى مصانع تكرير البترول فى ليسيتشانسك بمحافظة فوروشيلوفغراد ، وموزير بمحافظة غوميل وفى باكو . وازدادت قدرة مجمع المطاط والاسبيست فى تشيمكينت وقدرة مجمع الاطارات «نيجنيكامسك شينا» على انتاج اطارات السيارات من نوع جديد .

فى صناعة الغاز انجز قبل الموعد المحدد بناء المرحلة الثالثة من مجمع مبارك لاستخراج الغاز الطبيعى ومعالجته . كما دشنت خطوط جديدة من انابيب الغاز واقسام منها .

فى صناعة استخراج الفحم دشنت مؤسسات لاستخراج ٥ ملايين طن من الفحم ، من ضمنها منجم «دولجانسكايا كابيتالنايا» فى محافظة فوروشيلوفغراد الذى قدرته ٣ ملايين طن ومعه معمل لتركيز الفحم يستطيع معالجة ٨ر٦ مليون طن من الفحم سنويا .

فى صناعة صهر المعادن الحديدية شغل مصنع الكوك والكيمياء فى الطاى . كما تم تشغيل اقسام لاستخراج الحديد الخام وانتاج الفلز المركز فى كل من مجمعى استخراج وتركيز الحديد الخام فى اولينغورسك بمحافظة مورمانسك ويوجني بمحافظة دنيبروبيتروفسك ، ولاستخراج الحديد الخام فى مجمع استخراج وتركيز الحديد الخام فى ميخايلوفسكه بمحافظة كورسك وكوفدور بمحافظة مورمانسك ، ولدرفلة الصلب الكربونى بطريقة التبريد فى مصنع نوفوليبيتسك الميتالورجى . وازدادت قدرة المؤسسات التى تنتج الحديد الزهر ومدرفلات المعادن الحديدية والمواسير الفولاذية .

فى صناعة صهر المعادن غير الحديدية ازدادت قدرة عدد من المؤسسات العاملة .

فى الصناعة الكيميائية دشن المصنع الكيميائى فى تومسك ودشنت اقسام لانتاج الاسمدة المعدنية والمواد الخام لصنعها فى مصنع الاسمدة الازوتية فى بيريزنيكي ، وفى المصنع الكيميائى فى بريدونسك ، وفى المجمعين «بيرمنيفتي اورغسينتيز» وتولياتي ازوت» وانتهى مد انابيب غاز النشادر بين توليانى واوديسا التى يزيد طولها عن ٢٤٠٠ كيلومتر .

وازدادت قدرة المؤسسات التى تنتج اللدائن الاصطناعية والمواد البلاستيكية .

فى صناعة بناء الماكنات انجز بناء اقسام المرحلة الثانية من مجمع (كاماز) لانتاج الشاحنات الكبيرة . واخذ مصنع كاماز يعمل الان بقدرته الكاملة لينتج ١٥٠ الف سيارة ديزل سنويا وازدادت قدرة المؤسسات التى تنتج التوربينات البخارية وعربات الشحن لسكك الحديد والمحركات الكهربائية العاملة بالتيار المتردد والمعدات للصناعة الكيميائية والات قطع المعادن وماكنات الحدادة والكبس وقطع الغيار للسيارات والجرارات والالات الزراعية وقطع الغيار لها ومنتجات اخرى .

فى صناعة الاخشاب والسيلولوز والورق شغلت مؤسسات لانتاج السيلولوز والورق والالواح الخشبية العادية والمضغوطة والموبيليا .

فى صناعة مواد البناء دشنت مؤسسات لانتاج الالواح من الاسبيست والاسمنت والبلاط السيراميكي والمواد اللينة لتغطية السطوح والهياكل المركبة من الخرسانة .

فى الصناعة الخفيفة دخلت حيز العمل مؤسسات جديدة لانتاج بضائع الاستهلاك الواسع ، من ضمنها المرحلة الثانية من معمل غزل القطن فى دولينا بمحافظة ايفانو-فرانكوفسك ومعمل اللباد فى كييف ومعمل ملابس التريكو الخارجية فى اوردجونيكيدزى لمحافظة دنيبروبيتروفسك ومعمل ملابس التريكو الداخلية فى ناخيتشيفان ، وكذلك اقسام كبيرة فى معمل الغزل فى باكينيكا ومعمل الجوارب فى روبيجانسك ومجمع النسيج القطنى فى تيراسبول ، وفى مصنع السجاجيد فى اولغين بمولدافيا النيبوليتية وازدادت قدرة المؤسسات العاملة لانتاج الملابس الجاهزة والاوانى الخزفية والفخارية .

فى صناعة المواد الغذائية واللحوم والالبان افتتح معمل الانتاج الزبدة فى كاسان بمحافظة كاشكاداريا ومجمع اللحوم فى شومينا بمحافظة كورغان ومعمل الجبنة فى دوبنا بمحافظة ورلنو ومعامل الالبان فى عشق اباد وليبيتسك وعدد كبير من المؤسسات وازدادت قدرة المؤسسات التى تنتج الحلويات واللحوم والالبان .

يعتبر بنجاح مد سكة الحديد بايكال-امور . والجسر قبل الموعد المحدد ودشن خط حديدى بين لينا وكوليرما يبلغ طوله ٢٦١ كيلومترا .

فى الزراعة دخلت حيز العمل منشآت مختلفة لتربية الماشية تتسع ٣ر٩ ملايين راس من الماشية وكذلك بنايات تتسع لما يقرب من ١٢ مليون راس من الدواجن . وازدادت قدرة معامل التفريخ بمقدار ٦ر٣ مليون دجاجة ، كما ازدادت قدرة معامل التفريخ لانتاج اللحم بمقدار ١٠٠ مليون راس من الدواجن سنويا ، وازدادت قدرة عدد من المشاريع الاخرى .

بدات الزراعة فى مساحة قدرها ٦٦٠ الف هكتار من الاراضى المروية و٧٠٠ الف هكتار من الاراضى المجففة . وتم تزويد ما يقرب من ٤ ملايين هكتار من المراعى بالماء .

بلغت الاستثمارات الاساسية فى الاقتصاد الوطنى على حساب جميع مصادر التمويل زهاء ١٣٨ مليار روبل وازدادت بنسبة ٣ بالمئة قياسا الى عام ١٩٨٠ .

وظف اكثر من ٢٣ مليار روبل فى اعادة التجهيز التكنيكى للمؤسسات العاملة وترميمها .

تقلص قليلا حجم المنشآت التى لم ينجز بناؤها بالمقارنة مع حجم التوظيفات السنوى .

عملت مؤسسات المقاولة الحكومية للبناء ومؤسسات اعمال التركيب كلها فى عام ١٩٨١ على اساس التخطيط وتقييم اعمالها انطلاقا من معدل نتائج البناء النهائية باعتبارها بضاعة فى السوق وبلغت قيمة انتاج البناء الاجمالى ٦٠ مليار روبل .

وازداد حجم اعمال المقاولة التى حققتها مؤسسات البناء والتركيب الحكومية والمؤسسات الاخرى بنسبة ٢ بالمئة بالمقارنة مع عام ١٩٨٠ .

نمت انتاجية العمل فى البناء ، وكانت مصدرا للزيادة الكاملة تقريبا فى حجم اعمال البناء والتركيب .

استمر فى العام المنصرم ارتفاع المستوى التكنيكى للبناء واتسع استخدام الهياكل ذات التصميم المتقدم وكذلك المواد والعمليات التكنولوجية المتقدمة .

لوحظت نواقص جوهرية فى البناء الاساسى . فلم تتحقق بعد التدابير اللازمة لتركيز الاستثمارات فى عدد من المشاريع والمنشآت التى حان الموعد لادخالها حيز العمل . ونتيجة لذلك لم تتحقق الى حدما خطة استغلال الارصدة الاساسية وتشغيل عدد من المؤسسات الانتاجية . كما لم تتحقق الخطة من حيث انجاز البناء ونمو انتاجية العمل .

٥ — رفع المستوى المادى والثقافى لمعيشة الشعب

تم القيام بما اقتضته خطة عام ١٩٨١ من اجراءات برنامج التنمية الاجتماعية وزيادة رفاهية الشعب التى اقره المؤتمر السادس والعشرون للحزب الشيوعى السوفيتى .

وتحققت واجبات زيادة الدخل الفعلى لكل نسمة من السكان والمعدل الشهرى لاجرة العمال والموظفين والكولخوزيين وكذلك زيادة رصيد الاستهلاك الاجتماعى .

وازداد الدخل الفعلى لكل نسمة من السكان خلال العام الماضى بنسبة ٣ر٣ بالمئة .

وبلغ المعدل الشهرى لاجور العمال والموظفين العاملين فى الاقتصاد الوطنى ٥ر١٧٢ روبل بدلا من ٩ر١٦٨ روبل عام ١٩٨٠ .

وازدادت اجرة الكولخوزيين بنسبة ٤ بالمئة .

وبلغت المدفوعات والتسهيلات التى تلقاها السكان من رصيد الاستهلاك الاجتماعى ، ١٢٢ مليار روبل وازدادت خلال العام الماضى بمقدار ٥ مليارات روبل .

وازدادت اجرة العمال والموظفين بالاضافات من رصيد الاستهلاك الاجتماعى بشكل مدفوعات وتسهيلات نقدية من ٣٢٣ روبلا الى ٣٤٨ روبلا .

واستمرت عملية دفع المكافآت على التقادم فى العمل حسب مناطق البلاد للعاملين فى سكك الحديد ومؤسسات البناء التى تعمل وفق مبدا المقاولة . وتدفع الاضافات الشهرية لاجور عمل بعض الفئات من الاطباء لقاء الاستمرارية فى العمل . وازدادت اجور بعض الفئات الاخرى من العاملين .

نفذت فى جميع فروع الاقتصاد الوطنى اجراءات لوقاية العمل وتحسين ظروفه والاستفادة من وقت العمل بمزيد من الفعالية .

تحسن الضمان التقاعدى ، وازداد الحد الادنى لرواتب التقاعد وفقا للقانون الاتحاد السوفيتى «حول رواتب التقاعد» فى حالة الشيخوخة والعجز عن العمل وفقدان المعيل . وتم تعيين رواتب التقاعد فى حالة الشيخوخة للنساء اللواتى لم يعملن المدة الضرورية لنيل تلك الرواتب بل انجبن خمسة اطفال او اكثر وقمن بتربيتهم حتى بلوغ الثامنة من العمر . ونتيجة لتحقيق الاجراءات المذكورة ارتفع مستوى معيشة ١٤ مليون متقاعد تقريبا .

جرى تنفيذ التدابير لزيادة مساعدة الدولة للعائلات ذات الاطفال .

بدا فى مناطق البلاد الشرقية والشمالية منح اجازات مدفوعة الاجر جزئيا للامهات العاملات بهدف رعاية الطفل حتى بلوغه سنة من العمر وتم فى الوقت نفسه تمديد الاجازة غير المدفوعة الاجر الى سنة ونصف السنة وزاد مقدار المعونة النقدية التى تقدمها الحكومة الى العاملة التى انجبت طفلا وعددت فى عموم انحاء البلاد الاجازة السنوية المدفوعة الاجر لفترة ثلاثة ايام للعاملة التى لديها طفلان او اكثر دون سن الثانية عشرة .

واستمر تنفيذ القرار بتزويد تلاميذ المدارس الثانوية بالكتب الدراسية مجانا . اما عدا تلامذة الصفوف من الاول الى الخامس

اخذ يتلقى الكتب الدراسية مجانا تلاميذ الصفين السادس والسابع ابتداء من ايلول-سبتمبر عام ١٩٨١ .

واستمر تسديد سندات قروض الدولة الداخلية .

ازدادت ودائع المواطنين في صناديق التوفير بمقدار ٩ مليارات روبل .

بلغت قيمة المشتريات والمبيعات في التجارة الحكومية والتعاونية بالمفرق ٢٨٣٫٦ مليار روبل وازدادت بمقدار ١١٫٨ مليار روبل قياسا الى عام ١٩٨٠ بالاسعار المقارنة وبذلك نفذت الخطة السنوية للتجارة بالمفرق بتفوق .

ان الزيادة في بيع بعض البضائع في التجارة الحكومية والتعاونية تجسدت في المعطيات التالية :

	النسبة المئوية لما بيع عام ١٩٨١ قياسا الى عام ١٩٨٠		النسبة المئوية لما بيع عام ١٩٨١ قياسا الى عام ١٩٨٠
الخبز	١٠١	الصابون ومساحيق	
اللحم ومنتجاته	١٠١	الغسيل الاصطناعية	١٠٢
السمك ومنتجاته	١٠١	الموبيليا	١٠٨
السمن الحيواني	٩٧	الثلاجات	١٠٢
الزيت النباتي	١٠١	الغسالات الكهربائية	١٠٢
المرغرين	١٠٥	المكانس الكهربائية	١٠٥
الالبان	١٠٢	الساعات	١٠١
الجبن	١٠١	آلات التصوير	
البيض	١٠٠	الفوتوغرافي	١٠٠
السكر	١٠٢	الدراجات النارية	
الحلويات	١٠٢	والسكوتر	١٠١
الشاي	١٠٣	الدراجات الهوائية	
البطاطس	٩٧	والدراجات ذات	
الخضروات	١٠١	المحرك	٩٩
الفواكه والحمضيات	١٠٢	اجهزة الراديو	٩٢
الملابس والاقمشة	١٠٦	اجهزة التلفزيون	١٠٠
منتجات التريكو	١٠٦	بما في ذلك	
جوارب	١٠٢	اجهزة التلفزيون	
الاحذية الجلدية	١٠٩	الملون	١٠٧
الاواني الخزفية		آلات التسجيل	١١٠
والفخارية والبلورية	١٠٨	سيارات الركاب	١١٥

مع ازدياد قيمة المشتريات والمبيعات لم تلب حاجة المواطنين النامية الى بعض المواد الغذائية والسلع الصناعية بصورة كاملة .

ازداد حجم الخدمات العامة المقدمة الى السكان بنسبة ٦٫١ بالمئة قياسا الى عام ١٩٨٠ كما ازداد في الارياف بنسبة ٦٫٩ بالمئة . وتحققت واجبات الخطة بشأن تقديم الخدمات العامة . ان النهوض اللاحق باقتصاد البلاد وتيسر التجارة بالمفرق والخدمات التي قدمت الى المواطنين كفلا استقرار التداول النقدي .

بنت المؤسسات الحكومية والتعاونية وكذلك الكولخوزات والسكان مليوني شقة جديدة مريحة تبلغ مساحتها العامة ١٠٦ ملايين متر مربع ، من ضمنها حوالي ٣٠ مليون متر مربع في الريف . وتحسنت الظروف السكنية لـ١٠ ملايين مواطن . افتتحت على حساب جميع مصادر التمويل مدارس ثانوية تستوعب ١٫١ مليون تلميذ ورياض اطفال ودور حضانة تستوعب ٥٥٠ الف طفل ، وكذلك مستشفيات تحتوي على ٦١ الف سرير ومستوصفات وعيادات يستقبل فيها ١٢٠ الف مريض في خلال دورة واحدة من عمل الاطباء وعدد كبير من المؤسسات الاخرى . وفي الوقت نفسه لم تتحقق خطة بناء المساكن ومؤسسات الخدمات الاجتماعية والثقافية بكاملها في اطار البلاد وكذلك في اطار بعض الجمهوريات المتحدة والوزارات والدوائر .

تم القيام باعمال تحسين وتجميل المراكز السكنية . فزود ١٫٩ مليون شقة بالغاز من ضمنها ٠٫٦ مليون شقة في الريف وبدأت حركة الترولليباص في مدينتي بريست وبولي . ودشنت المرحلة الاولى من مترو يريفان وخطوط جديدة من مترو لينينغراد وكييف .

استمر تحقيق لبرنامج واسع من الاجراءات الهادفة الى استغلال الموارد الطبيعية بصورة عقلانية وحماية الطبيعة . وبلغت الاستثمارات الاساسية لهذه الاغراض ١٫٨ مليار روبل . واستمر العمل لايقاف تدفق المياه الملوثة الى احواض البحر الاسود وبحر ازوف وبحر البلطيق وبحر قزوين وغيرها .

جرى التطوير اللاحق للتعليم والعلم والثقافة . ودرس في جميع المؤسسات الدراسية اكثر من مئة مليون طالب يتعلم منهم في المدارس الثانوية ٤٤٫٢ مليون وفي مدارس التعليم المهني ٤٫١ مليون من ضمنهم ٢٫٢ مليون في مدارس التعليم المهني الثانوية . وفي المعاهد المتوسطة التخصصية ٤٫٦ مليون طالب وفي المعاهد العليا ٥٫٣ مليون طالب .

تخرج عام ١٩٨١ اكثر من ٥ ملايين شاب وشابة من المؤسسات الدراسية الثانوية والمتوسطة وبلغ عدد الدارسين منهم دون انقطاع عن العمل ١٫٤ مليون .

يدرس الآن ١١٫٣ مليون تلميذ في المدارس التي يبقى فيها التلاميذ بعد انتهاء الدروس لاعداد الواجبات المنزلية تحت اشراف المعلمين . ويزيد ذلك بنسبة ٥ بالمئة عما كان في العام الماضي .

ارتاد ١٥ مليون طفل المؤسسات الدائمة للاطفال الذين هم دون السن الدراسية كما ارتاد ٤٫٨ مليون طفل المؤسسات الموسمية .

بلغ عدد الباحثين العلميين ١٫٤ مليون شخص .

قبل في المعاهد العليا ١٫١ مليون طالب كما قبل في المعاهد المتوسطة التخصصية ١٫٥ مليون شخص وذلك مع العلم ان ٠٫٩ مليون طالب اي ٢٧ بالمئة ، قبلوا في النظام الدراسة المسائية او بالمراسلة من المعاهد العليا والمتوسطة .

اوفد عام ١٩٨١ الى الاقتصاد الوطني ٢٫١ مليون اختصاصي من بينهم ٠٫٨ مليون من حملة الشهادات العالية و١٫٣ مليون من حملة الشهادات المتوسطة التخصصية .

اعدت مدارس التعليم المهني خلال العام الماضي ٢٫٦ مليون عامل مؤهل وقبل فيها حوالي ٣ ملايين طالب منهم ٨٥٠ الف طالب في مدارس التعليم المهني الثانوية .

وبلغ في اواخر العام المنصرم عدد المواطنين ذوي التعليم العالي والثانوي (الكامل وغير الكامل) ١٤٩ مليون شخص يشكلون ٨٥ بالمائة من العاملين .

بلغ عدد الذين حصلوا على مهن جديدة في مختلف الصفوف والفرق وبفضل التدريب المهني الفردي في المؤسسات والدوائر الحكومية والمنظمات وكذلك الكولخوزات ، ورفعوا مستوى تاهيلهم في المعاهد العليا والكليات وصفوف ومدارس رفع التاهيل زهاء ٤٢ مليون شخص .

في متناول سكان البلاد حوالي ٣٣٠ الف مكتبة على اختلاف انواعها (العامة والعلمية والدراسية والتكنيكية وغيرها) يضم رصيدها ٤٫٧ مليار كتاب .

صدر عام ١٩٨١ (١٫٩) مليار نسخة من الكتب والكراريس

عمل في البلاد اكثر من ١٥١ الف مركز لعرض الافلام وبلغ عدد زيارات العروض السينمائية ٤٫٢ مليار .

اتسعت الخدمات الطبية التي تقدم للمواطنين والاستراحة المنظمة . وازداد عدد الاطباء على اختلاف تخصصاتها بمقدار ٣٢ الف طبيب وزاد عن مليون طبيب .

ازداد عدد الاسرة في المصحات والبنسيونات ودور الاستراحة ومراكزها بمقدار ٤٠ الف سرير ، كما ازداد بمقدار ٤ آلاف في المراكز السياحية . وتناول العلاج واستراح في المصحات وغيرها من مؤسسات الاستراحة وفي المراكز السياحية ٥٨ مليون شخص من العاملين وافراد عائلاتهم . واستجم ٣٣ مليون شخص منهم في المراكز وعلى الخطوط السياحية . وبلغ عدد المشاركين في مختلف الرحلات السياحية ١٧٧ مليون شخص .

استراح في موسم الصيف زهاء ٢٦ مليون طفل وحدث في مخيمات الطلائع والمدارس ، والمراكز السياحية او في مؤسسات الاطفال التي انتقلت في الصيف الى ضواحي المدن .

تزداد الحركة الرياضية جماهيرية . وقد اعد اكثر من ٢٨ مليون شخص على مستوى رياضي لنيل شارة «مستعد للعمل والدفاع» .

بلغ عدد سكان الاتحاد السوفيتي مع حلول اول كانون الثاني (يناير) عام ١٩٨٢ (٢٦٨٫٨) مليون نسمة .

ادارة الاحصاء المركزية للاتحاد السوفيتي

بلاغ سوفيتي انغولي مشترك

تلبية لدعوة من اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي والحكومة السوفيتية زار الاتحاد السوفيتي وفد حزبي حكومي من جمهورية انغولا الشعبية برئاسة لوسيو لارا عضو المكتب السياسي سكرتير اللجنة المركزية لمبلا-حزب العمل ، عضو اللجنة الدائمة للجمعية الشعبية لجمهورية انغولا الشعبية بزيارة رسمية ودية استمرت من ١٨ الى ٢٤ كانون الثاني (يناير) عام ١٩٨٢ .

وقد زار الضيوف السامون علاوة على موسكو جمهورية اذربيجان السوفيتية حيث اطلعوا على حياة الشعب السوفيتي وعمله وانجازاته في البناء الاجتماعي والاقتصادي والثقافي . ولقي الضيوف الانغوليون في كل مكان حلوا فيه استقبالا وديا يعكس مشاعر الصداقة التي يكنها الشعب السوفيتي للشعب الانغولي .

لقد جرت اثناء الزيارة مباحثات بين نيكولاي تيخونوف عضو المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي رئيس مجلس الوزراء السوفيتي وبوريس بونوماريوف العضو المرشح للمكتب السياسي سكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي ولوسيو لارا عضو المكتب السياسي سكرتير اللجنة المركزية لمبلا-حزب العمل عضو اللجنة الدائمة للجمعية الشعبية لجمهورية انغولا الشعبية . وساد المباحثات جو الصداقة والتفاهم .

وقد اشترك فيها من الطرف السوفيتي :

سكاتشكوف رئيس لجنة الدولة للعلاقات الاقتصادية الخارجية ، وايليتشوف نائب وزير خارجية الاتحاد السوفيتي ، واوليانوفسكي نائب رئيس قسم العلاقات الخارجية بجهاز اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي ، ولوغينوف السفير السوفيتي في انغولا ، وليخاتشوف رئيس قسم بوزارة الخارجية السوفيتية .

ومن الطرف الانغولي :

بيدور ماريا تونيا عضو المكتب السياسي سكرتير اللجنة المركزية لمبلا-حزب العمل ، وزير الدفاع ، والفونسو فان-دونين سكرتير اللجنة المركزية لمبلا-حزب العمل للعلاقات الخارجية ولوبودو ناسيمنتو عضو اللجنة المركزية لمبلا وزير التخطيط والتجارة الخارجية ، وانطونيو ميديش دى كاشترو نائب وزير الامن ، وجوزى كارلوش فيكتور دى كارفاليو مدير البنك الوطني ، وانطونيو داسيلفا لينتي رئيس قسم العلاقات الخارجية للجنة المركزية لمبلا-حزب العمل ، ولويش دوكوى باولودى كاشترو السفير الانغولي في الاتحاد السوفيتي .

تبادل الوفدان في سياق المباحثات المعلومات عن نشاطات الحزب الشيوعي السوفيتي ومبلا-حزب العمل وعن التطور الاجتماعي الاقتصادي لبلديهما وناقشا مسائل تعزيز الصداقة والتعاون الشامل بين الاتحاد السوفيتي وانغولا . كما تم تبادل الاراء حول القضايا الدولية الملحة من ضمنها الوضع في افريقيا .

قدم الطرف السوفيتي معطيات عن العمل البناء الكبير الذي يقوم به الحزب الشيوعي السوفيتي والشعب السوفيتي من اجل تحقيق قرارات المؤتمر السادس والعشرين للحزب الشيوعي السوفيتي التي تعتبر برنامجا لمواصلة بناء الشيوعية في الاتحاد السوفيتي .

واطلع الوفد السوفيتي قادة انغولا على نشاطات الاتحاد السوفيتي في مجال تنفيذ برنامج الاجراءات الملموسة التي تقدم بها المؤتمر السادس والعشرون للحزب الشيوعي السوفيتي لتحسين العلاقات الدولية وتفادي خطر نشوب الحرب وحل القضايا الدولية الملحة .

اشاد الطرف الانغولي بالنجاحات التي حققها الشعب السوفيتي في المجال الاقتصادي والاجتماعي والثقافي وكذلك بنشاط الحزب الشيوعي السوفيتي والدولة السوفيتية على الصعيد الخارجي واكد تاييده لطائفة المبادرات السلمية السوفيتية الجديدة .

وتحدث الوفد الانغولي عن الجهود التي يبذلها مبلا-حزب العمل والحكومة الانغولية لتعمير الوطن وبناء اسس المجتمع الاشتراكي ، وعن الاجراءات التي تتخذ لصد العمليات القرصنية الدائمة التي يشنها النظام العنصري في جمهورية جنوب افريقيا .

اشاد الطرف السوفيتي بالجهود المتفانية التي يبذلها مبلا-حزب العمل من اجل تطوير الثورة الانغولية ودعم الاستقلال الوطني وتوفير الظروف الضرورية لتعميق التغييرات التقدمية . وحيا مساهمة جمهورية انغولا الشعبية في النضال ضد قوى الامبريالية والاستعمار والعنصرية ، وفي سبيل تعزيز السلام والامن الدولي وحرية الشعوب واستقلالها وتقدمها الاجتماعي .

اشار الوفد الانغولي الى مدى اهمية المساعدة والمؤازرة الامميتين اللتين يقدمهما الاتحاد السوفيتي وبقية البلدان الاشتراكية لانغولا من اجل حماية انجازاتها الثورية وتعمير اقتصادها الوطني .

حيا الطرفان تعزيز التعاون بين الحزب الشيوعي السوفيتي ومبلا-حزب العمل باعتباره اهم عامل في تطوير العلاقات بين البلدين .

اشار المشتركون في المباحثات بارتياح الى التطور الديناميكي الناجح للعلاقات الثنائية في طائفة واسعة من المجالات . واكدوا رغبتهما في تعزيز عرى الصداقة والمساعدة على تقدم العلاقات المتعددة الجوانب بين الاتحاد السوفيتي وانغولا على اساس معاهدة الصداقة والتعاون بين الاتحاد السوفيتي وانغولا التي احتفل مؤخرا بالذكرى الخامسة لتوقيعها وقد اكدت احداث الاعوام الخمسة الماضية ان المعاهدة تتفق والمصالح الجذرية للشعبين وتخدم قضية السلام والتقدم في افريقيا .

اعلن الطرفان سعيهما المشترك الى رفع مستوى التعاون الاقتصادي والعلمي والتكنيكي وكذلك التجارة بين البلدين ، والى القيام باجراءات لتكميل اشكال هذا التعاون على اساس التخطيط الطويل الامد . ووقع الطرفان على برنامج التعاون الاقتصادي والتكنيكي بين الاتحاد السوفيتي وانغولا للاعوام ١٩٨١-١٩٨٥ وحتى عام ١٩٩٠ .

وقد وقع نيكولاي تيخونوف الوثيقة عن الطرف السوفيتي ووقعها لوسيو لارا عن الطرف الانغولي .

اكد المشتركون في المباحثات ارتياحهم للتطوير الايجابي للعلاقات السوفيتية الانغولية في مجال الثقافة والتعليم والاعلام والصحة والرياضة واشاروا الى ضرورة مواصلة وتعميق هذه العلاقات وعبروا عن نية المساعدة على توسيع التبادل بين مختلف المنظمات الاجتماعية للبلدين بغية الاطلاع بمزيد من العمق على حياة الشعبين السوفيتي والانغولي وعملهما وانجازاتهما .

لقد اكد تبادل الاراء على نطاق واسع التقاء وجهات نظر كلا البلدين في المسائل الدولية الرئيسية .

اعرب المشتركون في المباحثات عن قلقهم الشديد ازاء تعقد الوضع في العالم الذي احدثته محاولة اكثر الاوساط الامبريالية عدوانية برئاسة الولايات المتحدة ، ايجاد مخرج من المصاعب الاقتصادية والسياسية التي تعاني منها الراسمالية في طريق تصعيد سباق التسلح وزيادة التوتر الدولي ومواصلة استغلال البلدان المتحررة ، وكذلك محاولة عرقلة الظواهر الموضوعية للتطور السياسي والاجتماعي الاقتصادي في آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية والتدخل المباشر في شؤون بلدان الاسرة الاشتراكية .

في هذا الصدد اعلن الطرفان ان محاولات التخويف السياسي والضغط الاقتصادي التي تتخذها بعض البلدان وبالدرجة الاولى الولايات المتحدة الاميركية ازاء بولونيا هي تدخل في الشؤون الداخلية لدولة بولونيا الشعبية ذات السيادة وتعتبر خرقا فظا لمبادىء القانون الدولي وميثاق هيئة الامم المتحدة .

اشار وفدا الاتحاد السوفيتي وجمهورية انغولا الشعبية الى ان التدابير التي تحققها قيادة بولونيا للتغلب على الازمة وحماية الشرعية وبعث النظام الاجتماعي هي قضية داخلية صرف للبولونيين .

اعرب الطرفان عن القلق ازاء التطور الخطير للوضع في الشرق الاوسط والذي تسببه مطامع النزعة العسكرية للولايات المتحدة الاميركية وعدوانية اسرائيل المتزايدة . اذ تتحول اسرائيل اكثر فاكثر الى اداة لتحقيق المخططات الامبريالية للولايات المتحدة الرامية الى فرض سيطرتها العسكرية والاقتصادية على منطقة الشرق الاوسط وتكريس احتلال الاراضي العربية وهضم الحقوق القومية للشعب الفلسطيني . وقد شجب الاتحاد السوفيتي وجمهورية انغولا الشعبية في هذا الصدد محاولة اسرائيل ضم مرتفعات الجولان التابعة لسورية واكدا تضامنهما مع نضال الشعوب العربية ومن ضمنها الشعب العربي الفلسطيني برئاسة منظمة التحرير الفلسطينية من اجل بلوغ التسوية العادلة والشاملة في الشرق الاوسط . واعرب الطرفان عن القناعة بان الطريق الواقعي الوحيد نحو هذا هو استئناف الجهود الجماعية في اطار مؤتمر دولي خاص بالشرق الاوسط بمشاركة جميع الاطراف المعنية .

اعلن الاتحاد السوفيتي وجمهورية انغولا الشعبية مجددا عن تضامنهما التام مع جمهوريه افغانستان الديمقراطية التي تذود عن مكتسبات ثورة نيسان (ابريل) وتدافع عن سيادتها واستقلالها . ويطالب الطرفان بايقاف التدخل المسلح وجميع اشكال التدخل الامبريالي الاخرى في الشؤون الداخلية لهذه الدولة . وهما يدعوان الى تسوية سياسية للوضع حول افغانستان على اساس البيانين المعروفين لحكومة جمهورية افغانستان الديمقراطية واللذين لا يزالان يحتفظان بحيويتهما .

ادان الاتحاد السوفيتي وجمهورية انغولا الشعبية العدوان على شعوب الهند الصينية وانتهاك سيادتها واستقلالها ، وهما يؤيدان تاييدا تاما جهود فيتنام ولاوس وكمبوتشيا لتحويل جنوب شرقي اسيا الى منطقة سلام وصداقة وتعاون . واكد الطرفان موقفهما الثابت المنحصر في ان المسائل المتعلقة بكمبوتشيا لا يمكن ان يحلها الا الشعب الكمبوتشي نفسه وحكومة جمهورية كمبوتشيا الشعبية التي تعتبر ممثله الشرعي والوحيد .

عبر المشاركون في اللقاء عن تاييد نضال شعوب وحكومات اميركا اللاتينية من اجل تعزيز استقلال بلدانها السياسي والاقتصادي وضد التدخل في شؤونها الداخلية وفي سبيل حقها في تقريرمصيرها واداء دور نشيط على الصعيد الدولي .

استنكر الطرفان استنكارا شديدا نهج الادارة الاميركية المعادي ازاء كوبا الاشتراكية ونيكاراغوا الثورة وتدخل الولايات المتحدة المباشر في شؤون السلفادور ، واعلنا عن تضامنهما مع القوى الوطنية والديمقراطية في اميركا اللاتينية .

اكد وفدا الاتحاد السوفيتي وجمهورية انغولا الشعبية تمسكهما بقضية النضال من اجل تدعيم السلام وامن الشعوب وفي سبيل صيانة مجرى الانفراج الدولي وتطويره اللاحق ومن اجل رفده بانفراج عسكري ونشره على جميع مناطق العالم . وهما مقتنعان بضرورة ايقاف سباق التسلح الذي اتخذ طابعا خطيرا . وترمي الى هذا بالذات المبادرات السلمية التي طرحها الاتحاد السوفيتي في المؤتمر السادس والعشرين للحزب الشيوعي السوفيتي وفي الفترة اللاحقة ومن ضمنها الاقتراحات التي تقدم بها ليونيد بريجنيف اثناء زيارته الاخيرة لجمهورية المانيا الاتحادية .

اعرب الطرفان عن القناعة بان المفاوضات الجارية في فيينا بين الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة الاميركية حول تقييد السلاح النووي في اوروبا تتسم باهمية بالغة لتعزيز الامن الدولي ، واشارا الى الضرورة الملحة لمواصلة المفاوضات حول تقييد الاسلحة الاستراتيجية بين الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة مع الابقاء على جميع الاشياء الايجابية التي تم بلوغها حتى الان في هذا المجال .

عبر الاتحاد السوفيتي وانغولا عن الارتياح بصدد اقرار الدورة السادسة والثلاثين للجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة بمبادرة من الاتحاد السوفيتي البيان حول تلافي الكارثة النووية الذي تعلن فيه المبادأة باستخدام السلاح النووي اقسى جريمة ضد البشرية والقرار بعقد معاهدة حول تحريم توزيع الاسلحة ايا كان نوعها في الفضاء الكوني والقاعية بشأن تحريم السلاح النيتروني ، وهما يدعوان الى عقد اتفاقية باسرع وقت ممكن حول منع صنع انتاج وتخزين السلاح الكيمياوي وحول اتلافه والى مفاوضات لصياغة معاهدة شاملة بشان تحريم صنع وانتاج انواع جديدة من السلاح الفتاك ومنظومات جديدة من هذا السلاح .

دعا الاتحاد السوفيتي وانغولا الى التوصل الى اتفاقية حول الحظر التام والشامل لتجارب السلاح النووي .

ويدعو الطرفان الى عقد اتفاقية دولية بشان تعزيز ضمانات امن الدول اللانووية وبلوغ اتفاقية حول عدم توزيع السلاح النووي على اراضي البلدان التي لا تملكه في الوقت الراهن . وقد اكدا تاييدهما فكرة انشاء مناطق لانووية في مختلف اصقاع العالم . واعلنا عن عزمهما على التوصل الى تحويل افريقيا الى منطقة لانووية وايدا عقد مؤتمر دولي في اسرع وقت لاعداد اتفاقية دولية واسعة بغية تحويل المحيط الهندي الى منطقة سلام .

سوف يسهم الاتحاد السوفيتي وجمهورية انغولا الشعبية بقسطهما في اعداد الدورة الثانية للجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة والخاصة بنزع السلاح في عام ١٩٨٢ والمساعدة على انجاح عملها .

اكد تمسك البلدين باهداف ومبادىء هيئة الامم المتحدة واستعدادهما للمساعدة على تجسيدها في الحياة باستقامة . واعلن الطرفان مجددا نيتهما العمل في اتجاه الزيادة اللاحقة لفعالية هيئة الامم المتحدة في تدعيم السلام الشامل وتعزيز امن الشعوب والمساعدة على التعاون الدولي على اساس المراعاة الصارمة لميثاق هيئة الامم المتحدة .

لدى مناقشة الوضع في افريقيا اشار الطرفان الى التحولات الكبيرة البناءة التي حدثت هناك في الفترة الاخيرة . فقد دخل النضال من اجل تصفية الاستعمار في القارة ، الذي يحظى بدعم القوى التقدمية في العالم اجمع ، مرحلته النهائية . وتجرى في البلدان التي حققت انعتاقها خطوات سياسية واجتماعية واقتصادية ملموسة ، وتستمر عملية تعزيز استقلال الدول الافريقية .

اشار الطرفان بخاصة الى ان التطور المستمر للدول الافريقية التي جعلت هدفها اعادة بناء المجتمع جذريا وفق الاسس الاشتراكية هو ضمانة متابعة تعزيز مواقع افريقيا المستقلة في نضالها من اجل الامن الدولي وضد الامبريالية والعنصرية والاستعمار الجديد .

ومع هذا اعرب الاتحاد السوفيتي وانغولا عن قلقهما الكبير بصدد ان التحولات التقدمية في القارة تجابه مقاومة شديدة من جانب القوى الامبريالية التي تشن هجوما على حركة التحرر الوطني وبالدرجة الاولى ضد الدول الفتية التي اختارت الاتجاه الاشتراكي .

اعلن الاتحاد السوفيتي وانغولا عن وقوفهما ضد ادعاءات الولايات المتحدة والدول الامبريالية الاخرى بضم افريقيا الى مجال ما يدعى «مصالحها الحيوية» .

اكد الطرفان الطابع الخطر جدا للعدوانية المتزايدة لجمهورية جنوب افريقيا ، التي ليست محمية للانظمة العنصرية وحسب ، بل قوة ضاربة للامبريالية العالمية واداة للتدخل في الشؤون الداخلية للدول الافريقية ذات السيادة وللحركة التحررية الافريقية .

في هذا الصدد ادان المشاركون في المباحثات ادانة شديدة عدوان العنصريين في جنوب افريقيا على انغولا وطالبوا بالانسحاب الفوري لقوات جمهورية جنوب افريقيا من اراضي جمهورية انغولا الشعبية . واكدوا ان اعمال التدخل التي تقوم بها جمهورية جنوب افريقيا هي جزء لا يتجزأ من اعمال القوى الاشد مغامرة في العالم . وان الدعم الذي تقدمه واشنطن حاليا الى بريتوريا ، ويضمن ذلك استخدامها حق الفيتو في مجلس الامن الدولي ، يشكل جزءا من الاستراتيجية العدوانية العامة للولايات المتحدة الموجهة ضد حركة التحرر الوطني والقوى الديمقراطية والاشتراكية .

اعلن الاتحاد السوفيتي مجددا عن تضامنه مع النضال العادل للشعب الانغولي . واكد التزاماته النابعة من معاهدة الصداقة والتعاون بين الاتحاد السوفيتي وجمهورية انغولا الشعبية ، وانه سيقدم الى انغولا وبقية «دول المجابهة» وحركة التحرر الوطني في جنوب افريقيا الدعم الشامل .

حيا الطرفان قرار الدورة الثامنة الاستثنائية للجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة حول ناميبيا والقاضي بفرض عقوبات شاملة ضد نظام بريتوريا ويعتقد الطرفان بان تنفيذ الاجراءات الفعلية لعزل نظام بريتوريا العنصري وتصفية الانظمة العنصرية والاستعمارية الجديدة في جنوب افريقيا خطوة حان وقتها منذ امد بعيد . وعلى الاسرة الدولية القيام بها للوفاء بواجبها ازاء الشعوب المناضلة في جنوب القارة .

يقف الطرفان ضد محاولات الولايات المتحدة وغيرها من الدول الغربية التي تخدم النظام العنصري في جمهورية جنوب افريقيا وتعرقل تحقيق الحل العادل لمشكلة ناميبيا وتفرغ القرار المرقم ٤٣٥ الصادر عن مجلس الامن الدولي من محتواه . وهذا يعني نسف جهود هيئة الامم المتحدة في سبيل بلوغ التسوية العادلة في ناميبيا .

طالب الاتحاد السوفيتي وانغولا بوضع نهاية فورية لاحتلال ناميبيا اللاشرعي . واكد الطرفان دعمهما التام لسوابو الممثل الحقيقي الوحيد لشعب ناميبيا . واعربا عن مساندتهما لتنفيذ قرارات الامم المتحدة بشأن استقلال ناميبيا بكامل بنودها .

يقف الطرفان الى جانب افريقيا المتحررة والمستقلة حيث يسود السلم والاستقرار ، الشرطان الضروريان للعمل البناء لصالح شعوبها وتعاونها الوثيق والمعونة المتبادلة في سبيل تعزيز الوحدة الافريقية على اساس المثل السامية والعادلة الواردة في ميثاقي هيئة الامم المتحدة ومنظمة الوحدة الافريقية . ويثق الطرفان بان المصالح العليا لافريقيا تتطلب تصفية بؤر التوتر في القارة والتسوية السلمية لجميع الخلافات الدولية باسرع وقت . وبناء على ذلك اشار المشاركون في المباحثات بنشاط منظمة الوحدة الافريقية لتصفية بقايا الاستعمار والعنصرية وتعزيز استقلال البلدان الافريقية وتلاحمها وتعاونها .

واكد الطرفان السوفيتي والانغولي ضرورة ان تسير في هذا الاتجاه بلدان الاسرة الاشتراكية ودول عدم الانحياز وحركات التحرر الوطني ، واعلنا عن سعيهما الى تطوير وتعزيز التضامن بينها في النضال من اجل السلم والامن الدولي وحرية الشعوب واستقلالها .

ان الاتحاد السوفيتي الذي يقدر اهمية وحيوية مسألة اقامة علاقات اقتصادية دولية عادلة ومتكافئة يعلن عن دعمه لنضال البلدان النامية في سبيل ضمان سيادتها على مواردها الطبيعية وازالة جميع اشكال الاستغلال الاستعماري والاستعماري الجديد وازاحة جميع العقبات المصطنعة والتمييز في التجارة الدولية . ويعتبر الطرفان انه لا يجوز استخدام المعونة الاقتصادية وبضمن ذلك عن طريق القنوات الدولية كوسيلة للتهديد والضغط السياسي واداة لنسف استقلال وسيادة الدول .

اشار الطرفان الى ان المباحثات التي جرت والوثائق السوفيتية الانغولية التي تم التوقيع عليها هي مساهمة جديدة هامة في متابعة تطوير وتعزيز الصداقة والتعاون الشامل بين البلدين .

وعبر الوفد الانغولي عن شكره الجزيل للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي والحكومة السوفيتية على حسن الضيافة اثناء وجوده في الاتحاد السوفيتي .

ونيابة عن دوش سانتوش رئيس مبلا-حزب العمل رئيس جمهورية انغولا الشعبية وجه رئيس الوفد الانغولي لارا الدعوة الى نيكولاي تيخونوف لزيارة جمهورية انغولا الشعبية زيارة رسمية ودية على راس وفد حزبي حكومي سوفيتي . وقبلت هذه الدعوة مع الشكر .

خلافا لمصالح السلام والاشتراكية

نشرت قيادة الحزب الشيوعي الايطالي في المدة الاخيرة عددا من الوثائق تتناول مسائل التطور الاجتماعي الراهن المبدئية . وقد اصدرت في اواخر شهر كانون الاول /ديسمبر/ ١٩٨١ بيانين وعقدت في مطلع كانون الثاني /يناير/ ١٩٨٢ اجتماعا كاملا للجنة المركزية للحزب الشيوعي الايطالي . واقر الاجتماع الكامل البيانين المذكورين ووافق على تقرير ا . برلينغوير-السكرتير العام للحزب الشيوعي الايطالي .

وقد تضمنت قرارات الاجتماع الكامل للجنة المركزية للحزب الشيوعي الايطالي والخطب التي القاها فيه الرفاق اينغراو ونابوليتانو وريخلين نهجا يتعارض في كل المسائل الهامة مع سياسة الحزب الشيوعي السوفيتي والاتحاد السوفيتي وبلدان المنظومة الاشتراكية والاكثرية الساحقة في الحركة الشيوعية ومجمل حركة التحرر .

وقد استخدم قادة الحزب الشيوعي الايطالي-ذريعة لعرض مواقفهم احداث بولونيا . بيد انهم تناولوا مسائل تتجاوز بعيدا اطار تلك الاحداث بما في ذلك قضية الانتقال من الراسمالية الى الاشتراكية ، والموقف من واقع الاشتراكية الراهن . وفي هذا الصدد اعلن قادة الحزب الايطالي دون اي اساس ان كامل التجربة المكدسة حتى اليوم في النضال من اجل الاشتراكية وبناء الاشتراكية ، بالية لا قيمة لها . وتعرضت المكاسب التاريخية العظيمة التي حققتها الاشتراكية لانتقاد مغرض وتشهير غير مقبول به وغير منصف . وتقدموا بالتالي بنظريات مضخمة هي-والحق يقال-تجريدية حول «الطريق الجديد» الى الاشتراكية وشبيهة جدا بتعاليم الانتهازية والتحريفية التي واجهتها الحركة العمالية في الماضي والتي نبذتها طليعتها الثورية منذ زمن بعيد .

وتتناول وثائق الحزب الشيوعي الايطالي مسائل تمس مجمل الحركة الشيوعية وحركة التحرر . ونظرا الى ان الحديث في هذه الوثائق يدور حول حزبنا ووطننا الاشتراكي والمنظومة الاشتراكية عموما ، يتوجب علينا ان نبدي وجهات نظرنا ونحدد موقفنا من مواقف قيادة الحزب الشيوعي الايطالي هذه .

ان قضية الحرب والسلام هي قضية عصرنا الرئيسية . ويعترف بذلك استنادا الى كل شيء قادة الحزب الشيوعي الايطالي ايضا ولكن ماذا تقترح وثائق الحزب الشيوعي الايطالي من اجل تحقيق السلام ودرء الحرب ؟

ومعروف للجميع-ويقر بذلك لا الشيوعيون وحدهم-ان المنظومة الاشتراكية بما فيها الاتحاد السوفيتي ، هي التي تؤدي القسط الحاسم من الاسهام في النضال المعادي للحرب . ولابد لريب في اثناء انعقاد المؤتمر الـ٢٦ للحزب الشيوعي السوفيتي ، اعلن قادة الاحزاب الشيوعية والعمالية وقادة حكومات عشرات البلدان في العالم ذلك من جديد وامام الملأ ، ونوهوا بشكل خاص بخدمات ليونيد بريجنيف قائد حزبنا ودولتنا في النضال من اجل السلام وامن الشعوب .

بيد ان قادة الحزب الشيوعي الايطالي بتجاهلهم التام للسياسة الخارجية التي يمارسها الاتحاد السوفيتي وبلدان المنظومة الاشتراكية منذ عقود بدأب ونجاح ، تلك السياسة الرامية الى تعزيز السلام والتعاون الدولي ، وبتجاهلهم المبادرات الجديدة البناءة الكثيرة التي طرحتها مؤتمرات الحزب الشيوعي السوفيتي والاحزاب الشقيقة في البلدان الاشتراكية ، ينكرون عمليا اسهام المنظومة الاشتراكية في قضية صيانة السلام . وفي رايهم ان السياسة الخارجية الاوروبية الغربية /اي سياسة الدول البرجوازية/ قد لعبت في قضية الانفراج دورا اكبر من الدور الذي لعبته حسب تعبيرهم «السياسة الاوروبية الشرقية» .

وبلغ الامر بقادة الحزب الشيوعي الايطالي حد انهم اعتبروا المفاوضات السوفيتية-الامريكية بشأن الوسائل النووية المتوسطة المدى في اوروبا /تلك المفاوضات التي سعى اليها الاتحاد السوفيتي بعناد ، كما هو معروف ، منذ مطلع السبعينات/ .. من منجزات الدبلوماسية الاوروبية الغربية !

ان الاتحاد السوفيتي بقيادة الحزب الشيوعي يعمل كل ما يمكن القيام به من اجل كبح جماح سباق التسلح ودرء الانزلاق نحو المجابهة النووية ومن اجل صيانة السلام العالمي . وتعرف شعوب جميع بلدان العالم ان الاتحاد السوفيتي وسائر بلدان المنظومة الاشتراكية هي التي بدأت النضال في سبيل الانفراج وانها تخوض هذا النضال بعزم وثبات ودأب وانها حققت الكثير على هذا الطريق . فكل نظام المعاهدات والاتفاقيات التي شكلت الاساس القانوني-الدولي للانفراج قد وضع بمبادرة بلدان الاشتراكية وبناء على اقتراحاتها . ولعل قادة الحزب الشيوعي الايطالي قد نسوا ايضا واقع ان المؤتمر الاوروبي العام في هلسنكي هو ايضا قد عقد بمبادرة بلدان الاشتراكية ؟

وشهد الاجتماع الكامل للجنة المركزية للحزب الشيوعي الايطالي محاولة مشينة فعلا هي «البرهنة» على ان السياسة الخارجية التي يمارسها الاتحاد السوفيتي ومعاهدة وارسو لا تختلف عموما عن السياسة الخارجية التي تمارسها الولايات المتحدة الامريكية والناتو . ويأتي هذا في وقت يرى فيه العالم كله وبالامثلة الحية والملموسة ان بلدان معاهدة وارسو تمارس سياسة سلام وتتقدم بعشرات المقترحات الرامية الى تخفيف حدة التوتر الدولي وتطرح على التوالي فكرا جديدة تستهدف كبح سباق التسلح ونزع السلاح ، في حين ان كتلة الناتو اعلنت ان تصعيد تسلحها بصورة جامحة هو مبدؤها السياسي الرئيس وتتخذ على التوالي قرارات من شأنها ان تحفز مستقبلا هذا السباق الذي يشكل خطرا بالغا على الانسانية كلها ، وان تشدد التوتر ، كما ان هذه الكتلة-الناتو-تواصل بعناد التحضير لحرب نووية ولا سيما في اوروبا . اما الولايات المتحدة الامريكية-الدولة الرئيسية في الناتو-فانها لا تسعى الى «اضفاء طابع الشرعية» على سباق التسلح النووي وحده بل وكذلك على استخدام السلاح النووي بالذات على هذا النطاق او ذاك ، وتعلن ان الكرة الارضية كلها تقريبا منطقة «مصالحها» الحيوية . وهكذا تشكل كتلة الناتو بوضوح متزايد بؤرة للعدوان والرجعية تهدد السلام والانسانية كلها . اما قرارات الاجتماع الكامل للجنة المركزية للحزب الشيوعي الايطالي فتعمل على تبيض صفحة هذه البؤرة وتطمس جوهرها العدواني المعادي للشعب وكذلك طبيعة الامبريالية على العموم . ولعل قادة الحزب الشيوعي الايطالي يأملون /ومنذ اكثر من عام/ بـ«ترشيد» الناتو سلميا ؟

بيد ان «القناع» الامبريالية و«ترشيدها سلميا» امر مستحيل كما انه من المستحيل تغيير طبيعتها . ومن الواضح ان الامبريالية-وتشهد على ذلك الوف الوقائع الملموسة-تعمل وتسعى الى عمل كل شيء من اجل قمع كل من يتجرأ على السير نحو الاشتراكية . وهدف الامبريالية واضح تماما : لا للاشتراكية ولا ، باي شكل . وينبغي ان يفهم ذلك كل من يريد حقا ان يناضل في سبيل الاشتراكية ويريد تعزيز مواقعها في العالم . كما انه مفهوم جيدا ان الاشتراكية الواقعية هي القوة الرئيسية التي تضع حدا لتحقيق مخططات الامبريالية الخطرة .

بيد ان تبرير اعمال العدو-يعني مساعدته في وقت يتطلب فيه الواقع الفعل الصارم كشف الوجه الحقيقي لحلف الناتو امام جماهير الشعب ، وكشف استعداداته العسكرية الدائبة التي تنطوي على خطر كارثة نووحرارية عالمية .

ان الدعاية البرجوازية تسعى منذ زمن بعيد الى اخفاء الجوهر العدواني والعسكري لسياسة الامبريالية باكذوبة «الخطر العسكري السوفيتي» . وقد انتقلت اليوم هذه المزاعم الافترائية الى وثائق الحزب الشيوعي الايطالي .

وبديهي ان ليس بوسع اي مواطن سوفيتي واي انسان شريف في العالم ، بصورة عامة ، الا ان يستنكر بيانات قادة الحزب الشيوعي الايطالي التي تتحدث عن «نوايا الهيمنة» لبلادنا او عن محاولاتها الرامية الى فرض ارادتها على الشعوب الاخرى .

وانه لغريب كل الغرابة حقا ، ان يتحدث قادة الحزب الشيوعي الايطالي بالاقوال عن سعيهم الى النضال في سبيل السلام ، وفي الوقت ذاته يفترون على القوة الرئيسية ، الاساسية في هذا النضال-على الاتحاد السوفيتي وحلفائه الاشتراكيين ، وعلى عالم الاشتراكية .

ان مواقف قادة الحزب الشيوعي الايطالي في عالمنا الراهن لا تعني في الحقيقة سوى ضربة خطيرة توجه لنضال الشعوب من اجل السلام وضد خطر الحرب ، وسوى محاولة لاضعاف تأثير القوة الرئيسية والاساسية في هذا النضال على سير الاحداث الدولية-اي تأثير بلدان الاشتراكية الظافرة .

كما ان المواقف التي صاغها قادة الحزب الشيوعي الايطالي والتي تتناول سمات الاشتراكية الحقيقية عموما بما في ذلك في الاتحاد السوفيتي-ضارة ايضا ولا تتفق ومصالح الحركة الشيوعية وحركة التحرر على العموم .

ان الاشتراكية قائمة في العالم منذ ستة عقود ونصف . انها مرحلة قصيرة تاريخيا . فما الذي فعلته الراسمالية في السنوات الـ٦٥ الاول لوجودها ؟ ليس بوسع سوى المؤرخين-المختصين ان يجمعوا ذرة فذرة ويبينوا بوادر ظهور عناصر المجتمع الجديد في تلك السنوات . اما الاشتراكية فقد حولت امام اعين الانسان

المعاصرة حياة ثلث البشرية تحويلا جذريا وحلت اما فيه مصلحة جماهير الشغيلة الكثير من القضايا التي لم تستطع البشرية حتى ان تدنو من حلها طوال قرون عديدة .

ان السلطة في البلاد الاشتراكية تعود الى الشعب . كما ان جميع القوى المنتجة في البلاد-المعامل والمصانع والمناجم والمحطات الكهربائية والارض-ملك لدولة الشعب ، وتستخدم لمصلحة اناس العمل وليس لاغناء حفنة من الاستغلاليين .

وعلى الرغم مما يقوله الان قادة الحزب الشيوعي الايطالي فان لمنجزات الاشتراكية اهمية حيوية تماما بالنسبة لكادحي كل الدول الراسمالية بما في ذلك ايطاليا . وبالفعل فان الاشتراكية الواقعية بالذات قد ضمنت ، ولاول مرة في التاريخ ا-حق كل شخص في العمل ، وحررته من البطالة ومن عدم الثقة بالمستقبل افليس هذا الامر جوهريا بالنسبة للطبقة العاملة الايطالية التي تعاني الازمة والبطالة ؟ ان الاشتراكية قد حررت الكادحين في المدن والارياف على السواء من الفقر والاستغلال والاضطهاد . وقد ضمنت المساواة الفعلية والحقيقية لكل الامم والقوميات . ولم يعد في الدول الاشتراكية وجود بعد لاصقاع متخلفة ومناطق راكدة ومثل هذه المنجزات جميعا اليست حيوية وضرورية بالنسبة للفلاحين الايطاليين وبخاصة لشغيلة الجنوب الايطالي ؟ فقد ذكرت الصحافة الايطالية اكثر من مرة ان الاطفال الايطاليين الصغار مضطرون للعمل ومحرومون من فرصة الدراسة . وكتبت هذه الصحافة ايضا عن الشقاء واللامساواة التي يعيشها وعن مآسي المسنين . وهل عديم الاهمية بالنسبة للمواطنين الايطاليين واقع الدول الاشتراكية الملموس حيث انتفت كل هذه الشرور منذ عهد بعيد ؟ لقد مضى وقت ليس بالقليل على الزلزال الذي اصاب الجنوب الايطالي ، في حين ان صحافة هذا البلد لا تزال تتحدث عن المشردين والاشخاص الذين حرموا من بيوتهم التي سرق المختلسون وجهابذة المبادرة الحرة الاموال المخصصة لبنائها وبعد معرفة كل ذلك هل يجوز لاحد ان يقول : ان منجزات الاشتراكية ومنجزات الاتحاد السوفيتي حيث حق كل مواطن في السكن ليس معلنا فحسب بل ومضمون عمليا ايضا وحيث يبنى كل ٦-٧ سنوات عدد من المساكن يكفي لاحتواء كل مواطني ايطاليا ، هل يجوز له ان يقول ان هذه المنجزات قد فقدت اهميتها بالنسبة لشغيلة الغرب !

والخدمات الطبية في البلدان الاشتراكية تقدم لجميع المواطنين مجانا . وتعليم الشبيبة مجاني ايضا . والمعاشات التقاعدية تدفع لملايين المواطنين من خزانة الدولة . ويتمتع ملايين الشغيلة ، سنويا ، بخدمات المصحات ودور الاستجمام . هذه هي ثمار الاشتراكية المظفرة . انها حقائق واقعية ، واذا فضل قادة الحزب الشيوعي الايطالي تجاهلها ! فانه لامر سيء بالنسبة لهؤلاء القادة ولعقائدهم سواء بسواء .

ويشير قادة الحزب الشيوعي الايطالي في وثائقهم (وهذا يتم بصورة ملحة منذ عدة سنوات وغالبا في عبارات مستقاة من معجم العدو الطبقي) الى عيوب الديمقراطية الاشتراكية . وليس طبعا في الدول الاشتراكية من يعتقد انه قد تم بلوغ وضع مثالي . اذ يضم الدستور السوفيتي الجديد ، على سبيل المثال مادة خاصة حددت فيها طرق مواصلة تطوير الديمقراطية الاشتراكية في بلدنا . بيد ان الواقع يبقى واقعا وهو ان الدول الاشتراكية بالذات قد قضت على الاستغلال وهيأ بالتالي الاساس الأكيد والوحيد لوجود الديمقراطية الحقيقية ، اي لسلطة الشعب الحقيقية .

ان الاشتراكية بالذات قد ضمنت التطوير المستمر لاساليب واشكال ديمقراطية الشعب الحقيقية ومن اجل الشعب ، الديمقراطية التي يقوم جوهرها على مساهمة الكادحين المتزايدة في تسيير مجتمعهم ودولتهم . وثمة حقائق بسيطة وجلية تدل على واقعية مثل هذه المساهمة . فيعمل ، مثلا ، في الاتحاد السوفيتي داخل منظومة السوفيتات (المجالس) ٢ر٣ مليون نائب ، (ثلثاهم اناس منهمكون مباشرة في النشاط الانتاجي في المدن والارياف) واكثر من ٣٠ مليون نشيط . ويشترك في تسيير الانتاج ٥ر٩ مليون من اعضاء الاجتماعات الانتاجية الدائمة (حيث يشكل العمال ٦٥٪ من اعضائها) و٥ر١٤ مليون من النقابيين النشيطين . ويسهر بيقظة على مراعاة القوانين الاشتراكية في البلاد ٩ر٩ مليون من المراقبين الشعبيين الذين انتخبهم الكادحون ، واكثر من ٨ ملايين من اعضاء الجماعات الطوعية المكلفة بحماية الامن العام . وثمة ، كما هو واضح اشكال اخرى لمشاركة المواطنين في تسيير شؤون مجتمعهم .

على اي حال ، يتبين من وثائق قادة الحزب الشيوعي الايطالي انهم ، في كلامهم عن الديمقراطية ، لا يقصدون بها مشاركة الشعب الواقعية في الادارة بتاتا . واذا اخذنا في الاعتبار تعاطف قادة الحزب الشيوعي الايطالي مع المتطرفين اليمينيين في حركة «التضامن» النقابية المستقلة البولندية ، وجدنا انهم ، حين يتناولون الديمقراطية في الدول الاشتراكية ، غالبا لا يقصدون مشاركة الكادحين في تسيير شؤون المجتمع الاشتراكي ، بل يقصدون شيئا آخر تماما ، وبالتحديد-حرية تصرف العناصر الذين يدوسون القانون الاشتراكي ويستخدمون المساعدة الخارجية لنسف النظام الاشتراكي . ومثل هذه الحرية لا تمنح بالفعل لهؤلاء العناصر في دول الاشتراكية الواقعية . لان اعطاءهم اياها لا يخدم دعم مقومات النظام الاشتراكي الجديد ، بل يعني تقويض هذه المقومات .

ويعيش العالم الاشتراكي اليوم مرحلة ازدهار حافلة ، ومعقدة في عين الوقت . قال ليونيد بريجنيف من على منصة المؤتمر الـ٢٦ للحزب الشيوعي السوفيتي : «ان الانتقال الى التطوير المكثف للاقتصاد والى تحقيق البرامج الاجتماعية الكبيرة ، وتربية الوعي الشيوعي لا تأتي فورا ، بل يحتاج الامر الى وقت والى بحث ابداعي دائب» .

وخلال العامين الاخيرين عقدت ، تقريبا ، مؤتمرات جميع الاحزاب الشقيقة في دول الاسرة الاشتراكية . وكانت اعمالها مفعمة بالبحث الابداعي الذي لا بد منه لتطوير الاشتراكية الناجح . وتقنع وثائق المؤتمرات انها اسهمت بقسط قيم في معالجة اعقد واهم المشكلات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية لمواصلة تقدم المجتمع الاشتراكي .

وبالفعل ، كم من الثراء والدينامية والتطلع الى الامام ، نحو التقدم اللاحق ، نجد اليوم في حياة الاشتراكية الواقعية . ويجري وضع وبدء تنفيذ البرامج التي تدهش العقول ، وهي برامج النهوض بالقوى المنتجة . وهي تنص على ان تحل بشكل جوهري اعقد المشكلات الاجتماعية التي تشغل اذهان البشر منذ عهد بعيد ، من مثل مشكلات الطاقة والخامات والاغذية وصيانة البيئة . التحديث التكنولوجي يشمل فروعا صناعية بكاملها وفي عين الوقت يعاد بناء منظومة تسييرها . وتضمن عندها درجة اكمل من مشاركة كل شخص في حياة المجتمع كله وذلك بمراعاة مستوى الناس الثقافي والروحي الراهن وحاجاتهم وامكانياتهم المعاصرة . ويكيف النشاط الايديولوجي للحزب وحياة البلد مع هذه الحاجات والامكانيات وتبلغ حدودا جديدة الثقافة الاشتراكية التي غدت حقا ثقافة الشعب كله . وقصارى القول ، ان الحياة تجري مفعمة بمدلولها وسطوعها . وهي لا تغفل ايا من المشكلات الجديدة او الصعاب القائمة او المهام المعقدة ، وهي تحلها لصالح المجتمع ومواطنيه .

ويتحقق هذا كله على يد الكادحين انفسهم ، مواطني المجتمع الاشتراكي . ويسير في مقدمة هذا العمل الخلاق الضخم ، وهو بناء الاشتراكية المتطورة-الشيوعيون طليعة الشعب وجزؤه الرائد .

في معرض حديثه عن فترة بناء الاشتراكية في بلدنا ، قال ليونيد بريجنيف في كلمة الختام امام المؤتمر ٢٦ للحزب : «كم مرة خلال هذه الفترة توقعوا لنا الفشل المحتوم ، وكم مرة حاولوا ارغامنا على التخلي عن اهدافنا المرسومة ، وكم مرة حاول خصومنا اقناعنا باننا على خطأ وان طريقنا خاطيء ... فماذا كان ؟ لقد طوى النسيان معظم هؤلاء البشر . اما الاشتراكية ، فتحيا وتنمو وتتقدم باطراد» .

في ضوء كل هذه الوقائع المؤكدة ، تبدو واهية-في اقل تقدير-طروحات قادة الحزب الشيوعي الايطالي بان عالم الاشتراكية على حد زعمهم قد استنفد قواه المحركة وفقد آفاقه ! حقا ، على المرء ان يفقد الافق ، والاكثر من ذلك ، ان يفقد البصر كي يزعم مثل هذه المزاعم ؟

ان جوهر الاراء التي تضمنتها وثائق الحزب الشيوعي الايطالي الحالية ، بل والمصطلحات ذاتها ، التي استخدمت في الاجتماع الكامل للجنة المركزية للحزب الشيوعي الايطالي تذكر جدا ، بل وتنطبق مباشرة احيانا مع تشدقات هيغ في مركز الصحافة ببروكسل يوم ١٢ كانون الثاني /يناير/ عام ١٩٨٢ الجاري حول «ازمة النظام السوفيتي» الموهومة .

بعبارة اخرى ، ان قيادة الحزب الشيوعي الايطالي تحاول النيل من طريق الشعب السوفيتي وحزبه الشيوعي . وهو طريق تاريخي باقي وعظيم . وتتجاهل مواقف العشرات من الاحزاب الشيوعية والعمالية التي تتحدث بالصاف عن الدور العظيم للاتحاد السوفيتي والمنظومة الاشتراكية بالنسبة للشعوب كافة ، وبالنسبة لنضالها من اجل انقاذ البشرية من نظام الاستغلال والاضطهاد ومن اجل درء حرب عالمية .

وبحكم المنطق ، تتوالى المواقف : بعد ان هاجمت قيادة الحزب الشيوعي الايطالي الاشتراكية القائمة فعليا سارعت الى القول بان الماركسية-اللينينية قد عفى عليها الزمن . بعبارة اخرى ، انها تقول ببطلان تلك النظرية الثورية التي الهمت منذ قرن ونصف القرن تقريبا ومازالت تلهم نضال الشعوب من اجل الاشتراكية والديمقراطية على صعيد الكرة الارضية كلها ، النظرية التي بنيت بفضلها الاشتراكية في خمسة عشر بلدا ، النظرية التي خاض بفضلها الشيوعيون الايطاليون ، بالمناسبة ، ايضا نضالهم وحققوا النجاحات على مدى اكثر من نصف قرن من وجود حزبهم ؟

ان الماركسية-اللينينية تواصل احراز الجديد والجديد من المواقع في العالم المعاصر ، ويتسع نفوذها باطراد . ويتجلى هذا في نشوء الجديد من الاحزاب الشيوعية ، كما يتجلى في كون الاحزاب الديمقراطية الثورية المنبثقة من حركة التحرر الوطني تميل اكثر فاكثر نحو الاشتراكية العلمية ، حتى اعلنت طائفة منها الماركسية-اللينينية اساسا نظريا لنشاطها .

ويتجلى هذا ايضا في ان مؤلفات لينين مازالت طوال سنوات عديدة تشغل المركز الاول في العالم من حيث عدد التراجم الى اللغات الاجنبية . فالاهتمام بمؤلفات لينين لا يخبو ، انما ينمو .

وفي هذا الوقت وجد قادة الشيوعيين الايطاليين مناسبا الارتداد عن التعاليم الثورية العظيمة . الى جانب ذلك نراهم يزعمون ان الحركة الشيوعية عموما قد عفى عليها الزمن ، وانهم منذ اليوم يتخلون عن «الصلات القديمة الطراز» مع الاحزاب الشيوعية وسيقيمون علاقات مع الاحزاب الشيوعية «كالعلاقات تماما مع اي حزب اشتراكي وثوري وتقدمي آخر» ، دون اي تعهدات ايديولوجية او سياسية او سواها .

في مجرى السنوات الاخيرة اعلنت قيادة الحزب الشيوعي الايطالي مرارا عن مواقفها الخاصة تجاه جملة من قضايا الوضع الدولي والحركة الشيوعية والعمالية العالمية وتجربة الاشتراكية العالمية وكان جوهر هذه المواقف يتمثل ، كما نرى الان ، في الابتعاد التدريجي عن التربة الماركسية اللينينية الثورية . وتدل جميع الشواهد على ان كل «البدع» النظرية والسياسية الماكرة (مثل «الطريق الثالث» و«الاوروشيوعية» و«اتحاد اليسار الاوروبي» و«الحقبة الثالثة» وما اشبه) التي تبناها ممثلو الحزب المذكور كان يراد منها تمويه هذا الارتداد واخفاء جوهره عن الطبقة العاملة وشيوعيي بلادهم . وحاولوا جر الشغيلة تدريجيا الى اقرار وتأييد خط الارتداد عن الماركسية-اللينينية ، وعن التقاليد الثورية للحزب الشيوعي الايطالي نفسه ، وعن الصداقة والتضامن مع شيوعيي وشغيلة الاتحاد السوفيتي وباقي الاقطار الاشتراكية .

ويستدل من وثائق الحزب الشيوعي الايطالي المقرة في اواخر العام ١٩٨١ ومطلع العام ١٩٨٢ ان قادته يتخلون الان عن كل ما كان يربطهم بالمناضلين التقدميين من اجل السلام والاشتراكية في حوالي ٩٠ بلدا من بلدان العالم ، ويعارضون صراحة الاشتراكية العالمية التي اعتبرها الفكر الاجتماعي العالمي بانها اسمى انجاز يحققه حتى اليوم التقدم الاجتماعي العالمي للقرن العشرين .

ولكن ما معنى كل هذا ؟ واية مصالح طبقية يخدم ؟ هذا يعني في عالم اليوم مساعدة مباشرة للامبريالية التي تسعى طوال عشرات السنين الى اضعاف الاشتراكية وزعزعتها ولسلهما ايديولوجيا ، ومساعدة لمعاداة الشيوعية ، ولكل القوى المعادية لقضية التقدم الاجتماعي عموما .

ولا يسعنا الا ان نضيف الى ذلك ان المواقف التي تتخذها اليوم قيادة الحزب الشيوعي الايطالي تكيل ضربة ايضا للحزب الشيوعي الايطالي نفسه . فليس سرا على احد ان خصوم الشيوعية في ايطاليا يسعون منذ سنوات طويلة لحرف الحزب الشيوعي الايطالي عن طريقه الطبقي البروليتاري وعزله عن باقي الحركة الشيوعية ، وهم يفعلون ذلك ، طبعا ، لا لاجل ان يتقاسموا مقاعد السلطة مع الشيوعيين الايطاليين بل لاجل تحقيق تصفية الحزب واجتثاث حركة الشيوعيين من التراب الايطالي ، ولهذا لا يجوز ان تعتبر مصادفة ان تطري الان البرجوازية في ايطاليا نفسها وفي الولايات المتحدة وباقي بلدان الناتو مواقف قيادة الحزب الشيوعي الايطالي . وقد وصفه السيد لونس امين الناتو العام بانه يصلح نموذجا تقتدي به الحكومات البرجوازية . يا له من ثناء حميد بالنسبة للشيوعيين !

لقد قطع الحزب الشيوعي الايطالي طريقا طويلا ومجيدا . فقد ناضل بثبات ضد الفاشية والحرب . وقاتل الشيوعيون الايطاليون شأن شيوعيي الاقطار الاخرى ، من اجل الحرية خلال سني الحرب العالمية الثانية . والانعطاف الذي اقدم عليه اليوم قادة هذا الحزب لا يمكن ، بطبيعة الحال ، الا ان يقلق كل شيوعي وكل مناضل ضد الامبريالية والرجعية والحرب .

ان عالم اليوم هو عالم التغييرات الثورية العاصفة . الى جانب ذلك ، انه عالم الصراع العنيف ضد خطر الكارثة النووية وبنتيجة هذا الصراع الذي يتمثل عامله الاساسي في الاقطار الاشتراكية ترتهن مصائر العملية الثورية ومصائر البشرية جمعاء .

المعروف ان كل قوة اجتماعية وسياسية تقدمية ، وكل حزب سياسي تقدمي مطالب في هذه الظروف بتحديد مكانته في الجبهة المشتركة ، جبهة السلام والديمقراطية والاشتراكية ، وبان يحدد في عين الوقت مدى مسؤوليته عن تنفيذ مهمات العصر التاريخية . ان الموقف الذي تبناه قادة الحزب الشيوعي الايطالي لا تساعد بتاتا على ان يشغل الشيوعيون الايطاليون والطبقة العاملة الايطالية والملايين من جماهير الشغيلة في ايطاليا مكانة جديرة في جبهة السلام والتقدم العالمية هذه . لان هذا الموقف يناقض مصالح السلام ومصالح الاشتراكية .

ان امام الطبقة العاملة والجماهير الشعبية الايطالية الغفيرة مهمة ملحة هي الحؤول دون استخدام البلد والشعب في الاغراض العدوانية للامبريالية الاجنبية وتحقيق التحرر من الظلم واستغلال الاحتكارات الامبريالية . وكما في معالجة هذه القضايا بكفاءة فالتأييد الى جانب الاتحاد السوفيتي والحزب الشيوعي السوفيتي والمنظومة الاشتراكية والحركة الشيوعية العالمية .

عن «برافدا» بتاريخ ١٩٨٢/١/٢٤

حصيلة عام ١٩٨١

بلغ تعداد سكان الاتحاد السوفيتي ٨ر٢٦٨ مليون شخص في بداية عام ١٩٨٢ جاء ذلك في البلاغ الذي صدر توا عن هيئة الاحصاء المركزية بخصوص حصيلة التنمية الاجتماعية والاقتصادية للعام الماضي . وقال ليف فولودارسكي رئيس هيئة الاحصاء المركزية السوفيتية معلقا على البلاغ أن تعداد سكان البلاد سيربو على ٢٧٠ مليون شخص خلال هذا العام .

واتسم العام الماضي باستمرار النمو الحيوي للانتاج الاجتماعي ولمستوى رفاهية الشعب . فقد ارتفع الدخل الوطني بنسبة ٢ر٣٪ ، والانتاج الصناعي بنسبة ٤ر٣٪ ، والمداخيل الحقيقية للفرد الواحد من السكان بنسبة ٣ر٣٪ ، وتجارة المفرق بنسبة ٤ر٤٪ ، والتجارة الخارجية بنسبة ١٧٪ .

لقد تحققت هذه النتائج في ظروف قاسية . لقد ترك الجفاف القاسي اثره على الانتاج الزراعي (فقد تقلص الانتاج في هذا القطاع بنسبة ٢٪ بالمقارنة مع العام السابق) ، كما انعكس على الفروع الصناعية ، التي تستخدم المواد الاولية الزراعية .

ومن الجدير بالذكر ان الظروف المناخية المماثلة كانت تؤدي في السابق الى انخفاض اكبر في الانتاج الزراعي . وتشير الوقائع الى ان القطاع الزراعي السوفيتي اصبح اكثر استقرارا في الظروف المناخية المتقلبة . وتجدر الاشارة الى امر هام اخر وهو انه نتيجة للاجراءات الفعالة التي اتخذتها الدولة ، فان تسويق المواد الغذائية الرئيسية للمواطنين (كاللحم والسمك والزيت النباتي والحليب والخضار والفواكه والخ) ازداد على الرغم من ان الطلب على بعض المواد الغذائية لا يلبى بشكل كامل .

وازداد بشكل ملحوظ تسويق المنتجات الصناعية للمواطنين : الملابس والاقمشة بنسبة ٦٪ ، والاحذية بنسبة ٩٪ ، والاواني بنسبة ٨٪ ، والاثاث بنسبة ٨٪ والتلفزيونات الملونة بنسبة ٧٪ ، واجهزة التسجيل بنسبة ١٠٪ ، والسيارات الصغيرة بنسبة ١٥٪ .

وارتفع متوسط الاجور وتحسنت الظروف المادية لـ١٤ مليونا من المتقاعدين وحصلت العوائل الكثيرة الاطفال على تسهيلات جديدة . وان ١٠ ملايين من المواطنين احتفلوا باستلام مساكن جديدة ، و١ر٢ مليون شخص تخرجوا من معاهد الدراسة العليا والمتوسطة المتخصصة . ان ٨٥ شخصا بين كل ١٠٠ شخص من العاملين في الاقتصاد الوطني يحملون شهادة اكمال الصف الثامن كحد ادنى .

لقد تحققت هذه النتائج بفضل نمو الانتاج العام وزيادة مردوده .

وبلغت كمية توليد الطاقة الكهربائية ١٣٢٥ مليار كيلوواط ساعة (بزيادة ٣٠ مليار) واستخراج النفط والغاز المكثف ٦٠٩ مليون طن (بزيادة ٦ ملايين) والغاز الطبيعي ٤٦٥ مليار متر مكعب (بزيادة ٣٠ مليار) وانتاج الاسمدة المعدنية ٢٦ مليون طن (بزيادة ٢ر١ مليون) ...

وكانت الزيادة في انتاج المواد الاستهلاكية (٦ر٣٪) اعلى من الزيادة في انتاج وسائل الانتاج (٣ر٣٪) ، وتحققت اربعة اخماس الزيادة في المنتجات الصناعية بفضل زيادة انتاجية العمل .

وتم خلال عام ١٩٨١ تشغيل حوالي ٢٠٠ مؤسسة صناعية جديدة ضخمة وسينشر في الملحق المقبل لصحيفة «انباء موسكو» النص الكامل للبلاغ الصادر عن هيئة الاحصاء المركزية .

الشعاع بدلا من الابرة

يستخدم بنجاح مركز الاوعية العصبية في جمهورية لاتفيا اشعة لايزر ارغون في العمليات الخاصة بامراض خطيرة مثل الجلطة الدماغية . ويتم بواسطة شعاع لايزر خياطة الاوعية الدقيقة التي يبلغ قطرها زهاء مليمتر واحد وتنجز عملية الخياطة بهذه الطريقة بسرعة مضاعفة .

وتراكمت لدى الاطباء اللاتفيين خبرة كبيرة في مجال تركيب الاوعية الاضافية الدقيقة التي تزيل الخلل الخطر الذي يصيب دورة الدم في المخ . وقد اجريت خلال الاعوام الاخيرة في المركز المذكور اكثر من ١٦٠ عملية من هذا النوع . بالاضافة الى ٢٠ عملية اخرى اجريت بمساعدة جهاز لاشعة لايزر .



ف موسكو









*

في الصور

الايائل لاتخاف الناس

في البلدة الرياضية .

«ليلة البحر» لايرهبها البرد مهما اشتد

السناجيب في انتظار هدية

يوم عطلة الاسبوع

*

ازرن السياحة طيلة ايام ... السماء برودة . وفي ... ترب من الناس السناجيب ... تنال «الهدايا» . وهنالك ... ز اطلق عليه اسم «مطعم ... هنا عدد كبير من الايائل ... في فصل الصيف لتظرا ... ا تذهب الى اعماق الغابة ... كن للمرء هنا ان يتمتع ... احي موسكو .

ميخائيل كوخاتاريف

... نفط

... وتاثرت كثيرا شواطئ كلايبيدا ... الاا وغيرليساي ومناطق اخرى ... لكن الخبراء يعتقدون بان امواج البحر ... ستجرف رمال الشواطئ مع مرور الزمن . ولم يصدر اي قرار يحظر زيارة الشواطئ على السياح والمرتاحين في الصيف المقبل . وقد قال ريناس يوقايش ... لجنة ازالة مخلفات كارثة الناقلة ... نبذل اقصى الجهود لتهيئة الشواطئ ... للراحة في بداية موسم السياحة .

وتفيد التقديرات الاولية بان اضرار ... الكارثة تبلغ الملايين من الروبلات .

فكتور تولستوف

أثر من العصور الغابرة

عندما وجد علماء الاثار في مدينة نوفغورود الحديثة جوسلي (الالة الموسيقية المحببة في العصور السحيقة بروسيا) كان ذلك حدثا مثيرا .

لقد صنعت هذه الالة ذات الاوتار الخمسة في القرن الحادي عشر ونقشت على هيكلها كلمة «سلوفيشا» ، وهنالك اعتقاد بان هذا هو اسم موسيقار من العهود القديمة صاحب الالة .

وبقيت الالات التي ... قليلا ... مشابها بالاضافة الى الالة ... فوق الرفوف ، الى ان ... فلاديمير بوليتكين الرسام المصنع المعروف في نوفغورود ... بالقيام ... باعادة الالات ... منها .

توجد الان ضمن مجموعة فلاديمير بوليتكين كل انواع الجوسلي ... القديمة جدا التي يعود تاريخ ... الى حوالي الالف عام وحتى الحديثة منها .

يعزف فلاديمير على هذه الالات مختلف ... الالحان الشعبية بالاضافة الى الالحان التي ... بنفسه ، وعندما استمع العاملون في ... السينما بموسكو الى عزفه وجهوا له ... الدعوة للقيام بدور عازف الجوسلي في فيلم ... روسيا القديمة .

الفتينا ليفينا



فلاديمير بوليتكين مع آلته

كيف يستطيع الانسان أن يعيش مئة عام؟

يزيد عدد سكان ارمينيا ، الجمهورية السوفيتية الواقعة فيما وراء القفقاس عن ٣ ملايين نسمة . وقد احتفل ٥ر٦ الف شخص منهم بذكرى ميلادهم التسعين كما تجاوز ٦٢٥ شخصا المئة سنة من اعمارهم . لذا ليس من قبيل الصدف انه سيفتتح هناك في المستقبل القريب مركز للغيرونتولوجيا اي العلم الذي يدرس القضايا الخاصة بطول عمر الانسان . ويتحدث عن ذلك اليوم البروفيسور غورغين ايريكيان مدير معهد الكيمياء البيولوجية التابع لاكاديمية العلوم الارمنية رئيس جمعية الغيرونتولوجيين الارمنية :

لنفكر في عبارة «الانسان المعمر» هل يمكن القول انه تجاوز فترة الحياة العادية ؟ كلا ، ان المعمرين يعيشون في حدود فترة حياة الانسان الطبيعية بينما تموت الغالبية الناس قبل ان يبلغوا حد حياتهم الطبيعي في هذا العالم .

ان ارمينيا وجورجيا واذربيجان وغيرها من جمهوريات ما وراء القفقاس مكان خاص لا مثيل له في الاتحاد السوفيتي وخارجه من حيث عدد المعمرين العائشين هناك . ولقد علم ان سكان الجبال لاسيما اولئك الذين يعيشون على ارتفاع ما بين ٥٠٠ و١٥٠٠ متر فوق مستوى البحر يعيشون اكبر فترة في العالم .

فما هو سبب ذلك ؟ يلاحظ في تلك المنطقة الاشعاع الشمسي الغني بالاشعة فوق البنفسجية . ويضطر الانسان هناك الى نظام حركة نشيط شاء ذلك ام ابى اذ يجب عليه ان ينزل الى المنحدر ويصعد الى الاعلى عدة مرات في اليوم . وهو يتنفس الهواء النقي في آن واحد . ولنسبة الاوكسجين في الجبال اقل منها في السهوب وبذلك يتعود الانسان على ان يتحمل بسهولة نقص الاوكسجين الذي هو عدو رئيسي للانسان المسن .

هل رأيتم بين سكان الجبال انسانا بدينا ؟ ان الجبال ليست المكان الملائم لهم . فيبدو وكأن الجبال تقول: عش مدة طويلة وكن اهيف . ان المشي لمسافة طويلة مع التوقف بين الحين والاخر افضل وسيلة للتخلص من البدانة . والقلق في الدورة الدموية وعدا عن ذلك فان المشي يحسن المزاج ويثير انفعالات ايجابية اذ ان المناظر الطبيعية الجبلية تؤثر تأثيرا ايجابيا غير مباشر على الانسان ويؤدي كل ذلك الى الهدوء النفسي وتركيز الطاقة العصبية .

وينبغي ذكر النوم باعتباره اهم نوع من الاستراحة . فلا يمكن ان يكون المرء سليم الصحة ويعيش مدة طويلة دون هذا العامل الهام . ويحتاج اليه الانسان لاسيما في عصرنا ، الذي يتحمل فيه الانسان توترات عصبية نفسية هائلة . اما اهل الجبال فينامون نوما عميقا ويستمر عشر ساعات تقريبا . كما انهم ينامون خلال ٧–٨ اشهر في الهواء الطلق .

ان طعام سكان الجبال غني بالفيتامينات اذ يتناولون بالدرجة الاولى مختلف انواع السلاطة والخضروات الطازجة والثوم والفاصوليا والحليب والعنب والعسل اي الغذاء الذي يحتوي على الكثير من المواد النشيطة بيولوجيا ومن عادة سكان الجبال التي تكونت قبل قرون ، الاعتدال في شرب النبيذ الخفيف ، فهو يشجع وينشط الجسم لان الخمر يفكك الدهون ويسرع دوران الدم الذي يسيل في جسم المسن على مهل .

كيف يعمل المعمرون ؟ انهم فهموا حدسا ان الايقاع هو شيء رئيسي في الحياة . وينبغي القول انه بقدر ما يتقدم المرء في السن بقدر ما يستقر ايقاع حياته فلا يضطر الى تغيير صيغها العادية . واقتربنا هنا مما يسمى «بصدمة التقاعد» التي كثيرا ما تؤثر تأثيرا سلبيا جدا في حياة الانسان المتقدم في السن . ولقد ادرك الغيرونتولوجيون منذ وقت بعيد ان الشيء الرئيسي هو انتقال المرء بهدوء الى مرحلة جديدة من حياته ، بحيث لا تحدث تغيرات جذرية ولا يشعر المرء بالعزلة اجتماعيا او عائليا .

فماذا يعني التقاعد — في حياة القروي ؟ انه لا يغير طريقة الحياة التي تعود عليها ، بل يأتي استمرارا لها فبدلا من العمل في حقل المزرعة التعاونية المتقاعد يعمل في بستانه الخاص ، ويحيط به احفاد عديدون كما يحترمه المواطنون باعتباره شيخا حكيما .

يكثر الكلام الآن من تأثير العامل الوراثي في طول العمر .. ويفترض بعض العلماء انه عامل رئيسي ، غير ان هذه القضية لا تزال غامضة . فهل يرث المرء كل شيء من اجداده ؟ هل يرث حيويته مثلا ؟ هل يرث قدرة جسمه على مقاومة الشيخوخة فترة طويلة جدا ؟

وهل يرث من الاجداد كذلك الموارد التي لا تحصى ، للتكيف على الظروف الخارجية او يكتسبها في سياق الحياة؟ هل يرث المرء رغبته في النضال من اجل الحياة ؟ ان مثال رومان رولان الذي كان مصابا بالربو ولا يكاد يقدر على التنفس بصدره الضعيف خلال عشرات السنين ، توفي عن ثمانين عاما مما يدل على ان نفسية المرء تلعب دورا كبيرا ايضا .

ان الحياة الطويلة مرتبطة عادة بخلق رفيع ، ولعلكم لاحظتم انه لا يوجد بين المعمرين ولا واحد من الكسالى والانانيين .

أجرت الحديث
ليلى ساهاكيان

أنباء العلم والتكنيك

عسل في الورشة

اخذ النحل يحوم ويتغذى في حديقة مجمع لينين للزنك والرصاص في اوست كامينوغورسك بجمهورية كازاخستان السوفيتية بالرغم من كونه شديد الحساسية ازاء قذارة البيئة . واجتذب النحل الى هناك نظرا لوجود حدائق خضراء حول الورشات . فقد زرع عمال التعدين حوالي ٢٠٠ نوع من الازهار والاشجار التي تنبت في آسيا وافريقيا وامريكا ومنها الزهور الرقيقة . وتمكن عمال التعدين من زراعة مجموعة متألقة من ملايين الزهور بفضل الاجراءات الفعالة لتقليل القذارة والتي انفق عليها في الفترة الاخيرة اكثر من ٥٠٠ مليون روبل .

هل نصدق قرينة العين؟

تجرى في كرسي الجراحة بجامعة باتريس لومومبا للصداقة بين الشعوب بحوث على قزحية العين ، ستوفر امكانية التشخيص الصائب في حالات كثيرة دون استخدام اجهزة معقدة .

لا اخفي باني توجهت الى لقاء الاطباء بشعور اقرب الى عدم الثقة .

— ملامحك تنم عن صحة جيدة قالت لي الكسندرا الكسييفنا الباحثة العلمية الاقدم وهي تلقي علي نظرة سريعة ، واضافت قائلة : —واسمح لي الان ان افحص عينيك .

بعد ان اثارت مصباحا شديد الضوء اقتربت من عدسة جهاز غير كبير ووجهته نحو عيني . وقالت :

— لقد اجريت عملية استئصال الزائدة الدودية .

حقا لقد اجريت لي هذه العملية في الصغر .

وواصلت القول بثقة :

— تعرضت الى اصابة في منطقة العمود الفقري .

وتذكرت كيف اني اصبت بالتواء الوتر في المنطقة القطنية اثناء رفعي ثقلا قبل حوالي ٢٥ سنة .

— تشعر بالم في ساقك اليسرى ؟

— صحيح !

لقد اثار استغرابي كل ماقالته الكسندرا الكسييفنا ، بيد انه ، ما ان «وصلت» الى معدتي تحول الاستغراب الى قلق . وقالت :

— فليفحصك راماز بيتشخادزه ، فهو مختص بالمعدة والاثني عشري .

واختبرني الجراح راماز بيتشخادزه بعد لحظات من فحص عيني بكل ما يعتقد بخصوص معدتي ، وقال :

— لا تقلق ، ان كل هذا هو تشخيص اول .

ولا يعتمد بيتشخادزه لدى وضع التشخيص على فحص القزحية فحسب بل يجري فحصا دقيقا للمريض ، بعد اجراء تحليلات عديدة ، واستعمال اشعة اكس ، ومعاينة المعدة بواسطة منظار باطني (اندوسكوب) ، ولا يلجأ الى العملية الجراحية الا في حالات نادرة .

وفي كل مرحلة من مراحل المعاينة يقوم بيتشخادزه بالتأكد من صواب التشخيص السابق ، الذي توصل اليه بعد «معاينة» عين المريض .

وشرح لي البروفسور فيودور روماشوف المشرف على البحوث ان عدد المرضى الذين خضعوا الى المعاينة وصل الى حوالي خمسة الاف شخص لقد حققنا بعض النجاحات ، ان نظرة واحدة الى قزحية العين كافية لمعرفة حالة الاثني عشري ، وهل توجد هناك تغيرات ، او اعراض تشوه حاد او قرحات مزمنة . وخلال معاينة مئات المرضى تمكنا من التأكد احصائيا من علائم تشخيص قرحة المعدة . وثمة بحوث هامة في مجال دراسة المرارة وامراض الدم والمخ ...

كيف يستطيع الاطباء اكتشاف كل هذه الامراض ؟

لوحظ منذ امد بعيد ان المرض يترك اثرا على قزحية العين ، ولقد ورد ذكر ذلك في اوراق البردي التي كتبها كهان مصر في عهد الفرعون توت عنخ آمون .

بيد انه قبل اكثر من قرن بقليل ظهر اول رسم لتلك المناطق من القزحية التي تعكس الحالة الصحية لاعضاء الانسان الداخلية ، ويربو اليوم عدد مثل هذه الرسوم على العشرين لكنها لا تختلف عن بعضها الا قليلا البؤبؤ في كل الصور محاط بحلقة غير سميكة «المعدة» وتتشعب منها مقاطع تمثل «الرئتين» و«الحنجرة» و«الرجلين» «واليدين» و«المخ» ، وهذه المقاطع هي التي تخضع لمعاينة دقيقة .

وعلى الرغم من ان كل قزحية تتباين عن مثيلتها فقد اللع العلماء في اكتشاف انماطها الرئيسية . ان قزحية الانسان السليم اشبه بمروحة من الالياف الرقيقة ، وحينما تجد فجوة معناه ان الشخص مصاب بمرض ما وغالبا ما تظهر الاخاديد في حالة اصابة الانسان بالتهابات او اصابات مختلفة . كلما كان الاخدود عميقا معناه ان مسيرة العملية المرضية كانت اشد .

كما ان لون وشكل الاخدود يوفران معلومات هامة . ويقول الاختصاصيون ان الاطراف الحادة للاخدود تشير الى بداية المرض ، اما الاطراف المنحنية فتشير الى مرور فترة طويلة على المرض . واللون الباهت معناه ان الشخص مصاب بالتهاب حاد ، واللون الداكن يدل على وجود مرض مزمن وكل هذه الدلائل تشمل ايضا مختلف البقع على القزحية والتي يمكن مشاهدتها بالعين المجردة ، وبموجب موقع البقع والاخاديد على القزحية يمكن تحديد العضو المصاب .

كما يمكن الحصول على معلومات قيمة باجراء دراسة دقيقة لحالة الحلقة الواضحة التي تفصل بين حزاميـن ولبسيين من القزحية ، ان شكل هذه الحلقة هو دائري لدى الاصحاء ، اما لدى المصابين فانها عبارة عن دائرة مشوهة . واظهرت الدراسات امكانية تشخيص قرحة المعدة بدقة تصل الى ٩٠٪ حسب هذه العلامة . واكتشفت علامات اخرى قد يمكن تحديد المرض بواسطتها ، ان هذه العملية تتطلب خبرة كبيرة وممارسة يومية .

ان علم دراسة القزحية (أيريدولوجيا) يسترعي اليوم اهتماما متزايدا ، ويبدو ان سبب هذا الاهتمام يرجع الى امكانية اكتشاف المرض وهو في بدايته ، عندما يتعذر القيام به باية واسطة اخرى . وقبل سنتين عقد في تشيكوسلوفاكيا مؤتمر علمي دولي للايريدولوجيا اشترك فيه خبراء سوفييت . ومع ذلك فان ثمة اسرار كثيرة لا تزال تخفيها قزحية العين : لم تدل علامة واحدة في حالات معينة على ان الانسان مصاب بالمرض ، وسليم في حالات اخرى ؟ كيف ترسل الاعضاء المصابة الاشارات عن حالتها الى النهايات العصبية المتركزة بكميات هائلة في قزحية العين ؟ انها اسئلة صعبة وصعبة جدا .

ويقول البروفسور روماشوف : لكن علينا ان لا ننسى بان مهمتها تتلخص في التقليل من معاناة المرضى باستغلال كل الامكانات مهما كانت ضئيلة . لقد صادفنا اثناء ممارستنا حالات وضعنا التشخيص بواسطة العين بعد ان كان هذا الاسلوب سرا دفينا على امتداد سنوات طويلة . ان العمليات التي اجريناها ساعدت عددا كبيرا من الناس على استعادة صحتهم . وهذا هو اهم شيء .

يوري صاموئيلوف

عاملة التركيب لوبوف بيلكينا تعرض الموديل الجديد لهاتف الستيريو «تي دي اس–٨» الذي انتجته الوحدة الانتاجية في تلوف التي تحمل اسم الذكرى الخمسين لثورة اكتوبر . ويتميز الهاتف الجديد عن الهواتف السابقة بالمواصفات التكنيكية العالية والشكل الجميل وخفة الوزن وسهولة الاستعمال .

يستعد مصنع بالفوفسو في مقاطعة غوركي لانتاج الدفعة الاولى من سيارات الطراز الجديد «باز–٣٢٢٠٥» ويبدو في الصورة الخبراء اثناء العمل لاعداد شكل الاوتوبيس الجديد .

كاسحة الجليد الذرية «لينين» وكاسحة الجليد «القبطان سوروكين» اللتان قادتا سفن البعثة في الطريق البحري الشمالي

«اركتيكا» في حيز الاستثمار

تتزايد حصة سيبيريا في الاقتصاد السوفيتي من عام الى آخر ، لنتيجة تنفيذ البرامج ذات الاهمية الوطنية . لنا في سيبيريا ما يسمى «بالحزام» الاقتصادي الاول الذي يمتد على طول سكة الحديد التي تجتاز سيبيريا في جنوبها . وتنتج في هذه المنطقة حصة الاسد من المصنوعات ، ويسكنها اكثر من ٩٠٪ من سكان ذلك الاقليم الشاسع .

سيفتتح في اواخر الخطة الخمسية الحادية عشرة (١٩٨١–١٩٨٥) خط سكة الحديد بايكال–امور من بدايته حتى نهايته ، وهو يعبر مناطق الشمال . اما المنطقة التي سيتم استثمارها على امتداد سكة الحديد تلك فيمكن مقارنتها مع مساحة اوروبا الغربية . ويتشكل هناك الان الحزام الاقتصادي الثاني في سيبيريا وسيستغرق تنفيذ برنامج «بام» عقودا اذ سينتهي في القرن الحادي والعشرين .

يقتضي تطوير اقتصاد المناطق الشرقية من الاتحاد السوفيتي ، على مراحل ، التقدم المستمر نحو مناطق الشمال . فتقوم الان اكثر من ٧٠٠ مؤسسة من مؤسسات الابحاث العلمية والتصميم والمعاهد الدراسية العليا باعمال البحث والتنقيب في هذا الاتجاه .

وتسهم البعثة الاقتصادية من القسم السيبيري باكاديمية العلوم السوفيتية التي يشرف عليها الاكاديمي هابل اغانبيغيان ، بقسط كبير في تلك الاعمال وسيكون الصيف القادم الصيف الرابع الذي يقضيه اعضاء البعثة في الشمال الاقصى .

وقد اجرى مراسل «انباء موسكو» حديثا مع فلاديمير كليتت الدكتور في الاقتصاد ، رئيس البعثة .

قال كليتت : ان منطقة الشمال تحتل حوالي نصف اراضي الاتحاد السوفيتي ، ولا يمكن مقارنتها الا مع مساحة الولايات المتحدة . ويستخرج فيها الان نصف البترول ، واكثر من ثلث الغاز والاخشاب التي تنتج في البلاد ، وكذلك كمية ملحوظة من فلزات المعادن النادرة والثمينة وغير الحديدية . غير ان معظم ذلك يستخرج في المنطقة التي تسمى بالشمال الاقرب حيث الظروف الطبيعية المناخية ملائمة لحياة البشر .

ولكن من الواضح الان انه ينبغي التقدم الى الشمال الاقصى ، اذ يعتقد الاكاديمي هابل اغانبيغيان المشرف العلمي على بعثتنا بان استثمار ثروات اركتيكا ، اعتمادا على الملاحة المستمرة طوال السنة في البحار الشمالية ، هو اكبر برنامج اقتصادي للمستقبل . لذا من المهم الان وضع اسسه العلمية .

* اركتيكا منطقة تقع الى شمال دائرة القطب الشمالي وتبلغ مساحة قطاعها السوفيتي ٩ ملايين كيلومتر مربع .

س : لكن المرء الذي لم ير اركتيكا بام عينيه ، يحس بعدم الراحة على الاقل ، عند مجرد ذكر اسم اركتيكا ، اليس كذلك ؟

ج : دعنا نتحدث بصراحة . فمثل هذه المشاعر يحس بها الكثير من اولئك الذين رأوها ايضا . فهي منطقة قاسية . وثمة مقياس لقسوة المناخ اذ يعادل هذا المقياس في موسكو مثلا ٩ر١ درجة بينما يبلغ في جزيرة ديكسون ببحر كار ٧ درجات .

س : لم نسمع كثيرا بان الاقتصاديين يشاركون في البعثات ؟

ج : صحيح ولكن من الجدير بالذكر ان بعثتنا التي تسمى ، بعثة اقتصادية ، تشبه من حيث تركيبها تلك المراكز العلمية التي تبحث القضايا الانسانية العالمية العامة فتضم بعثتنا كبار الاختصاصيين السوفيت في مختلف فروع الاقتصاد والجيولوجيا والايكولوجيا والطب والمنظومات التكنولوجية المعاصرة والزراعة .

وعدا عن ذلك ينضم الينا في مختلف مراحل الابحاث العلمية ، علماء اخرون وخبراء من لجنة التخطيط السوفيتية ومسؤولون من الدوائر الحكومية والمؤسسات الاقتصادية والحزبية .

ويمكن ذلك من معالجة القضايا الاستراتيجية لاستثمار مناطق الشمال الاقصى ، وتقييم ما يأتي به ذلك من فوائد وما يتطلبه من نفقات .

س : اين كانت البعثة قبل ذلك ؟

ج : لقد بحثنا في بداية الامر حوض نهري ينيسي وانغارا . ثم قمنا برحلة على ظهر الباخرة في الطريق البحري الشمالي وعلى امتداد سواحل البلاد المطلة على المحيط الهادي ، وسنسافر في الصيف القادم الى منطقة المجرى الاسفل لنهري اوطيش واوب وعلينا ان نبحث في المستقبل المناطق الاقتصادية الواقعة على امتداد انهر لينا ودلينا الشمالي وبيتشورا .

وكانت الرحلة في الطريق البحري الشمالي اصعب واهم . فقد استمرت شهرين تقريبا وقطعت بواخرنا ٤١٠٠ ميل . واجتزنا على متون الطائرات والطائرات العمودية (١١) الف كيلومتر وزرنا ٦٠ مركزا آهلا بالسكان واطلعنا على عمل اكثر من ٢٠٠ مصنع ومؤسسة .

س : يقال في سيبيريا ان الثروات الطبيعية هناك في متناول اولئك الذين تغلبوا على المسافات . فما رأيك ؟

ج : يتسم اجتياز مسافات بعيدة في منطقة ماوراء دائرة القطب الشمالي بمزيد من الاهمية .

ولقد اصبحت امكانية الملاحة في المحيط المتجمد الشمالي في جميع فصول السنة ، مفتاحا حقيقيا لابواب اركتيكا . ويملك الاتحاد السوفيتي الان اكبر اسطول من محطمات الجليد يضم ٢٥ محطمة بضمنها ثلاث محطمات ذرية . الا انها غير كافية لتحقيق المهام المتزايدة .

فنحن بحاجة الى مزيد من محطمات الجليد على اختلاف انواعها ، وكذلك الى سفن للنقل من نوع خاص ، ومن الضروري كذلك تطوير الموانيء واعادة تجهيزها . والجدير بالذكر ان الانتاج في المناطق الشمالية فعال جدا اذا ما نظم بصورة صائبة بصرف النظر عن غلاء تكاليف نقل المنتجات . فيمكن القول على سبيل المثال ان النيكل والنحاس اللذين ينتجان في نوريلسك هما ارخص مما في البلاد كلها .

يجري العمل الان لتمديد موسم الملاحة في الانهر السيبيرية . وتمتد سكك الحديد والانابيب الى المناطق الشمالية ، وينتظر الاسطول الجوي هناك المناطيد او اجهزة طائرة اخرى شبيهة بها . وهناك حاجة ماسة الى وسائط النقل المخصصة لاجتياز مسافات طويلة وعرة .

س : هذا ، اذن ، جزء من قضية اخرى ، اي تصميم التكنيك والتكنولوجيا الخاصين للشمال ؟

ج : اجل ، فيتوقف الكثير هنا على السياسة التكنيكية الاقليمية . فان تكاليف اي نوع من العمل في اركتيكا اعلى ثلاث مرات مما هي عليه في مكان اخر وتزيد الخسائر نتيجة عدم وجود المعدات المصممة خصيصا لظروفها القاسية ، ما بين ٣ر٧ مرات من كلفة انتاجها . علما بان روبلا واحدا من النفقات الاضافية لصنع الماكنات المخصصة للمناطق الشمالية يوفر ٧–٨ روبلات من نفقات استخدامها .

غير ان هذه ناحية واحدة فقط من السياسة التكنيكية . فالشيء الاهم في تلك السياسة هو نسبة العمل الحي والعمل المتجمد كما يقال بلغة علم الاقتصاد الكلاسيكي . فمن الضروري التوصل هناك الى اكبر انتاجية عمل ممكنة باستخدام اقل عدد ممكن من العاملين . ويمكن تحقيق هذا المبدأ مثلا باستخدام كتل البناء الجاهزة ، كما يجري ذلك على نطاق واسع اثناء تجهيز حقول النفط والغاز في غربي سيبيريا ، فتركب هناك المنشآت الصناعية والمدنية من اي نوع كانت من الكتل الجاهزة والتي يتم «حشوها» في المصنع مسبقا بكل المستلزمات .

تقوم الان ٤٠ مؤسسة تقريبا بتصميم نماذج التكنيك المخصصة للعمل في شمال البلاد . ويجب القول ان الطلب يزيد عن العرض . ولكننا واثقون من ان هذه القضية ستحل تدريجيا مع انها لاتقل تعقيدا عن تصميم الاجهزة الخاصة بالملاحة الكونية فمن الضروري تصميم الاجزاء العاملة للماكنات المخصصة لاستخراج التصدير الخام من منجم يلسع في الرصيف القاري لبحر لابتيف ، انطلاقا من مبادئ البيونيكا .

س : من اين ستحصل المؤسسات والمدن التي ستقام فيها وراء دائرة القطب الشمالي على الوقود اللازم لها ؟

ج : لا يمكن ان يشكو الشمال من انعدام موارد الطاقة . فثمة دلائل على وجود مصادر النفط والغاز في اركتيكا كلها . كما تكمن فيها موارد كبيرة من الفحم والطاقة المائية . فتطبق هناك حاليا الطبية السبل المعروفة لتوليد الطاقة . وتعمل محطة كهرذرية ومحطة تستخدم طاقة المد والجزر ومحطة تعمل بالماء الساخن الجوفي كما يجري العمل لاستخدام قوة الرياح .

س : فما هي الناحية الايكولوجية لهذه القضية ؟

ج : اننا لاندرك اليوم احيانا مدى اهمية حماية الطبيعة في مناطق الشمال الاقصى . فان الطبيعة هناك رقيقة جدا ومن السهل الحاق ضرر بها واذا لم تراع قواعد رعاية الايائل التي اصبحت رمزا «للتوندرا» (السهوب الشمالية) فيمكن ان تقرضها كثيرا . ويستحيل تصور النظام الايكولوجي لكوكبنا دون اركتيكا ، لذلك فان المهمة الواقعية الموضوعة امامنا هي عدم الحاق ضرر كبير بطبيعتها .

س : يظهر انه تتم الان اعادة النظر في الفرضية القائلة بالتسارع ستسافر الى اركتيكا للعمل فقط .

ج : اجل فان مواقع دعاة تلك الخطة الاستراتيجية تنهار تدريجيا نظرا لازدياد اسعار الوقود والمواد الخام ازديادا سريعا في جميع انحاء العالم تطرح مهمة استخراج كل مايكمن من المواد الخام في بطون الارض استخراجا تاما ومعالجته . ويمسي ذلك امرا ممكنا فقط شريطة تكوين مجمعات اقليمية انتاجية ضخمة تشكل فيها مؤسسات الفروع المختلفة سلسلة تكنولوجية مستمرة . ففي هذه الحال تقل النفقات بنسبة ١٠–١٥٪ وتحل القضايا الاجتماعية بصورة اسهل .

ان مشروع «اركتيكا» الذي يجري وضعه في الوقت الحاضر ، يتفوق على مشروع «بام» بكثير من حيث حجم العمل والاستثمارات .

واخذت تتشكل اليوم في الشمال الاقصى خمسة مجمعات اقليمية انتاجية ضخمة هي تيمانو بيتشوروسكي وسيفيرو اوبسكي ، وسريدنيه ينيسيسكي كراسنوياروسكي ، وسيفيرو–ياكوتسكي وتشوكوتسكي . وفي النية بناء عشرات المؤسسات الانتاجية فيها ، اما المؤسسات الرئيسية المهلية في شرقي

(البقية على ص ١٣)

* المحطة الكهربائية العائمة «افق الشمال»

* مدينة عمال استخراج الذهب بيليبينو في تشوكوتكا ، وتعمل بالقرب منها محطة كهرذرية

انباء موسكو تقدم :

ان بلات شمشييف ذا الحركات الخفيفة والسريعة لا يناسبه لقب الشيخ ، فهو لم يتجاوز الاربعين من العمر بعد . وبالرغم من ذلك يعتبر هذا المخرج من مؤسسي السينما القرغيزية القومية . وليس هذا بالمبالغة ، فقد ولدت السينما القرغيزية قبل ربع قرن باخراج فيلم «سلطنة» عام ١٩٥٥ . ومنذ ذلك الوقت حققت السينما القرغيزية قفزة هائلة نحو ذرى الفن السينمائي ، واسهم بلات شمشييف بقسط كبير في ذلك النجاح اذ كان عرض كل فيلم باشتراكه حدثا هاما في عالم السينما السوفيتية.

لقد كان شمشييف طالبا في الثانية والعشرين من عمره في كلية الاخراج بمعهد موسكو السينمائي حين دعته المخرجة لاريسا شيبيتكو لاداء دور البطولة في فيلم «القيظ» المستوحى من قصة «عين الجمل» لجنكيز ايتماتوف ونال الفيلم جائزتين في مهرجاني كارلوفي فاري وفرانكفورت على الماين . ومنح شمشييف لقاء عمله الدبلوم – فيلم «مناستشي» التسجيل (عن رواة ملحمة «مناس» القرغيزية القديمة في ايامنا هذه) ، الجائزة الرئيسية في اوبرهاوزن واستحق في مانهيم جائزة لقاء فيلمه التالي «الراعي» وبعد ذلك بدأ شمشييف العمل في مجال اخراج الافلام

بلات شمشييف:
في الطريق نحو اكتشاف الحقيقة

الروائية . فنال فيلماه الروائيان الاولان «طلقة في ممر كارش» و«الخشخاش الارجواني لبحيرة ايسيق كول» ثماني جوائز في مختلف المهرجانات ، ولقيا اقبالا كبيرا في سوق الافلام الدولية .

لقد ترك اثرا كبيرا في طريقة اخراج شمشييف المامه بحياة الشعب واخلاقه وعاداته . فقد امضى بلات الذي ترعرع في عائلة مثقفة (كان ابوه شاعرا معروفا وامه طبيبة) طفولته في بيت جدته ، بالقرية القرغيزية في جو من العادات والحكايات القديمة . غير ان مصدر الهام المخرج ليس الاثنوغرافيا فقط بل الوعي الوطني كما يقول الفنان نفسه .

وقال بلات شمشييف مفسرا ما دفعه الى اخراج فيلمه المستوحى من قصة «السفينة البيضاء» لجنكيز ايتماتوف ان الفنان اذا ما كان صريحا في ابداعه ويكتشف الاسباب الداخلية للنزاعات ويصور بفضل تفكيره القومي ، مميزات نظرة شعبه الى العالم فلابد ان يتأثر المشاهدون بنتاجه .

– انك تعالج في فيلمي «السفينة البيضاء» و«اللقالق المبكرة» وغيرهما من الافلام الصراع الابدي بين الخير والشر . ويبدو ان قوى الشر تتغلب في احيان كثيرة فبطل فيلم «السفينة البيضاء» ، الصبي الحساس والمرهف للغاية لم يتحمل مثلا الخيانة والقساوة فذهب الى العالم الآخر «متحولا الى سمكة» . فهل يعني هذا ان الخير مغلوب ؟

– يمكن ان نضع في السينما «النهاية السعيدة» لكل فيلم ، غير ان الحياة اكثر تعقدا من ذلك . فلا تزال الخشونة والقسوة والخبث موجودة في العالم وبالاسف ويمكن خلق الظروف المادية الطيبة لجميع الناس خلال فترة قصيرة كما تحقق في بلادنا ، ولكن من المستحيل جعل كل شخص انسانا حقيقيا خلال هذه الفترة . اما الذي يعتبر ان «تبديل اللافتة» يعني حل المسألة فيقترف الخطيئة ولا ينبغي الاستعجال ، بل يجب النضال في سبيل الانسان لذا فان هدف عمل توفير جو من عدم مهادنة الشر .

ينوي شمشييف اخراج فيلم روائي يقتبس قصته من ملحمة «مناس» مجددا .

قال المخرج ان السينما العالمية تبحث في الاونة الاخيرة عن مواضيع مجهولة تجسد على الشاشة حياة جديدة تماما يفهمها ملايين الناس .. فيلوح لي مثلا ان الايطالي روزي الذي اخرج فيلم «المسيح يتوقف في ايبولي» قد جذبته امكانية معالجة صدق الاسس الاخلاقية لحياة الفلاحين ويجذبني انا في ملحمة «مناس» صدق الافكار ومشاعر ابناء شعبي الذين تفصلهم قرون عنا . ان «مناس» هي مأثرة روحية انسانية وكنز ، علينا ان نجعله معروفا للعالم كله.

– ما هي رسالة الفن السينمائي برأيك ؟

– انها جعل الانسان سعيدا . او على التحديد معالجة طرق سعادة الانسان . وانني اقصد الفن المثالي طبعا ، اي الفن الذي يكتشف الحقيقة . ويخيل لي ان الفن السينمائي يسير في الطريق نحو اكتشاف الاشياء الباطنة الحقيقية ولكنني لا اعرف متى سيتوصل الى هذا الهدف .

بوريس بيرمان

مسرح علي شير نوائي في طشقند

«سيدة بافاريا» هو الباليه الجديد الذي ازدادت بـه ذخيرة مسرح علي شير نوائي للاوبرا والباليه في طشقند وهو ذو فصل واحد . وقد اشترك في ادائه عدد قليل من راقصي الباليه ولكنه حظي بالاهتمام . وقد اعتبر النقاد ان الفضل الاكبر في نجاح العرض يعود الى راقصة الباليه برنارا كاريفا الحائزة على لقب فنانة الشعب في الاتحاد السوفيتي .

وقال عقيل اوزاكوف مخرج الباليه في حديث الى مراسلنا انه اخذ بالحسبان مهارة كاريفا عندما كتب ليبريتو الباليه . وقد طرح مؤلف الباليه قضايا انسانية عامة . وهذا ما اثار اهتمام المخرج .

ويبحث مسرح طشقند للاوبرا والباليه باستمرار عن مواضيع وحلول فريدة جديدة . فقد اثار نقاشا شديدا بين اوساط النقاد والمشاهدين باليه اوبرا «طاهر وزهرة» الذي اخرجه كذلك عقيل اوزاكوف وشارك في ادائه مكرم تورغونبايف وبرنارا كاريفا وتوجهت انظار العاملين في السينما والمسرح باوزبكستان اكثر من مرة صوب قصة الحب الرومانتيكي الذي جمع بين قلبي طاهر وزهرة اليافعين والتي تحدث عنها شاعر العصور الوسطى العظيم علي شير نوائي وحين اخراج الباليه سعى اوزاكوف وزملاؤه الى ان يجمعوا فيه فن الرقص والصوت الرقيق والكلمة الشعرية وعند الاشارة الى كياسة هذا الابداع لا يغض النقاد الطرف عن نواقصه مثل عدم الترابط بين الرقص والغناء بما فيه الكفاية وزيادة عدد شخصيات الباليه .

وسعى واضعو الباليه الآخر «الحب والسيف» الى تكوين مشهد مسرحي ساطع . فقد درس المخرج ابراهيم يوسوبوف بامعان غزوات جنكيز خان وكفاح الشعوب ضد الغزاة . وبدت للمخرج ملحمة الحركة الشعبية المثيرة التي قادها تيمور مالك وقصة حبه لزارينا مادة رائعة لتجسيدها في الرقص . وهذا ما كان فعلا . ومن الجدير بالذكر ان المرء يشعر بتأثير روح العصر في الموسيقى .

تحتل مؤلفات الفنانين المحليين مكانا هاما في ذخيرة مسرح طشقند وتكتسب الاشارة الى ذلك اهمية خاصة اذ ان اوزبكستان لم يكن فيها مسرح محترف حتى فترة قريبة . ناهيك عن الكلام حول هذا المستوى الرفيع الذي وصل اليه . وأسس مسرح نوائي قبل ما يزيد على الخمسين عاما بقليل اما اول اوبرا قومية فقد اخرجت بعد ذلك بعشر سنوات وهي اوبرا «بوران» التي اخرجها فاسيلينكو ومختار اشرفي الذي كان موسيقارا ناشئا آنذاك .

وبعد اربعين عاما من النسيان عادت فرقة الفنانين الى هذه الاوبرا وادتها على المسرح . ومن الطبيعي ان اداءها قد جاء بشكل جديد . فقد اعاد الكاتب كامل ياشين صياغتها . واجمع النقاد على ان قائدة الاركسترا ديليار عبد الرحمانوفا والمخرج خير الدين سافاروف ومخرجة الباليه غاليا اسماعيلوفا قد وضعوا انتاجا يتسم بصفات العصر .

ويعرض المسرح ايضا مؤلفات لغير المحليين من الفنانين مثل «آنا كارنينا» و«بطرس الاول» وباليه «اسطورة حب» وغير ذلك .

ومن الجدير بالذكر ان مؤلفات الفنانين الاوزبكيين تعرض بنجاح في مسارح الجمهوريات الاخرى . فقد غدا حدثا هاما بالنسبة للفنانين وعشاق المسرح عرض باليه «قصيدة هندية» للموسيقار الناشئ اولوغ بك موسايف على خشبة مسرح البلشوي في موسكو.

ويوجد في جمهورية اوزبكستان السوفيتية عشرات الموسيقاريين الذين يعدون مؤلفاتهم لمسارح طشقند وسمرقند وغيرهما . ولكن اسم اشرفي سيبقى في سجل مسرح نوائي وسيؤدي فنانو المسرح اوبرا «ديلورام» من تأليف اشرفي بمناسبة ذكراه الثمانين .

خاجايف
مدينة طشقند

هدية جديدة لقراء العربية

«ان كتاب «الرحالة الروس في الشرق الاوسط» الذي نضعه بين ايدي القراء العرب هو كتاب نادر من نوعه ويمكن مقارنته بمكتبة كاملة من حيث مضامين ومحتويات الوثائق والمصادر والمخطوطات . وان من الصعوبة جردها واستيعاب مضامين كتبها ومحتويات وثائقها الا من لديه المقدرة والكفاءة والطاقة العالية من امثال العالم السوفيتي المعاصر بوريس دانتسيغ» . ورد ذلك في المقدمة التي كتبها الدكتور معروف خزنه‌دار الذي ترجم كتاب «الرحالة الروس في الشرق الاوسط» وعلق عليه . وقد صدر هذا الكتاب عن وزارة الثقافة والاعلام في الجمهورية العراقية .

وكان قد صدر هذا الكتاب باللغة الروسية في الستينات ، واقر ككتاب دراسي للطلاب والخبراء والمؤرخين وان صدوره باللغة العربية له مغزى كبير .

تشهد البلدان العربية في الاعوام الاخيرة تزايد الاهتمام بتاريخ واحداث ماضيها . ولهذا فهو امر طبيعي ان يتوجه المهتمون الى ما كتبه الرحالة الاجانب عن العالم العربي . ويتناول كتاب دانتسيغ بالبحث والتحليل والقاء الاضواء على كتابات النخبة من المستشرقين والدبلوماسيين والعلماء والعسكريين الروس عن بلدان المنطقة منذ القرن الثاني عشر حتى الحرب العالمية الاولى .

ان جمع وتبويب مصادر البحث ليست عملية هينة ابدا . وثمة امور كثيرة تعتمد على الكاتب ومواقفه وقدرته على غربلة المعلومات والاخذ بالحقائق الموضوعية .

ان كتاب «الرحالة الروس في الشرق الاوسط» الذي يعرض الآن في المكتبات العراقية سيخدم بلا شك قضية التقارب الثقافي بين شعوب الاتحاد السوفيتي والبلدان العربية وقد بذل المترجم الدكتور خزنه‌دار جهدا مضنيا لتعريف قراء العربية على هذا البحث ولم ينقل البحث بامانة الى اللغة العربية فحسب ، بل وعزز النص بحواشي تعين القارئ على التعمق في جوانب كثيرة من ثقافة وتقاليد وتاريخ روسيا .

وكتب الدكتور خزنه‌دار في ختام تقديمه للكتاب «لا اشك في ان هذا الكتاب سوف يكون هدية ثمينة وقيمة من مؤلفه الينا ، وهدية متواضعة منا الى المكتبة العربية والباحثين والدارسين والقراء اجمعين».

يوري زينين
بغداد

نحن نتكلم الروسية

الدرس الحادي والاربعون * موضوع «الفطور» (تتمة)

كلمات وتعابير جديدة

1. творог (жирный, диетический)	١ – قريشة (دسمة ، قليلة الدسم – للحمية)
2. сметана	٢ – قشطة
3. яйцо вареное	٣ – بيضة مسلوقة
4. сыр	٤ – جبن
5. колбаса	٥ – سجق
6. сосиски	٦ – نقانق
7. бутерброд	٧ – صندويش
8. кефир	٨ – لبن
9. я сыт (я сыта)	٩ – انا شبعان (شبعى)

اقرا الحوار التالي:

– من فضلك ، احضر لي لبنا وقريشة .
— Пожалуйста, принесите мне кефир и творог.
– بَجالوستا بريِنيسيت مني كيفير اي تفوروغ .
– قريشة دسمة ام قليلة الدسم ؟
— Творог жирный или диетический?
– تفوروغ جيرني ايلي ديتيتشسكي ؟
– قليلة الدسم ، من فضلك .
— Диетический, пожалуйста.
– ديتيتشسكي ، بَجالوستا .
– الا تريد شيئا آخر ؟
— Больше ничего не хотите?
– بولشيه نيتشيفو ني ختيت ؟
– اعتقد ، صندويشة جبن .
— Пожалуй, бутерброд с сыром.
– بَجالوي ، بوتيربرود س سيروم .
– انا ساخذ بيضة مسلوقة وجبنا وشايا .
— Я возьму вареное яйцо, сыр и чай.
– يا فزمو فاريونويه يايتسو ، سير اي تشاي .
– اما انا فساخذ نقانق ولبنا .
— А я — сосиски и кефир.
– آ يا – سوسيسكي اي كيفير .
– هل لديك القشطة ؟
— У Вас есть сметана?
– او فاس ييست سميتانا ؟
– لدي ، تفضل .
— Есть, пожалуйста.
– ييست ، بَجالوستا .
– احضر ايضا صندويشة سجق وشايا مع الليمون .
— И еще принесите мне бутерброд с колбасой и чай с лимоном.
– اي يشو بريِنيسيت مني بوتيربرود س كولباسوي اي تشاي س ليمونوم .
– ماذا ستشرب ؟ استطيع ان اقدم الشاي والقهوة واللبن والعصير والحليب .
— Что вы будете пить? Могу предложить чай, кофе, кефир, сок, молоко.
– شتو في بوديت بيت ؟ مغو بريدلوجيت تشاي ، كوفيه ، كيفير ، سوك ، مولوكو .
– احضر لبنا .
— Пожалуй, кефир.
– بَجالوي ، كيفير .
– وقهوة ، من فضلك .
— Еще кофе, пожалуйста.
– يشو كوفيه ، بَجالوستا .
– تفضل . الا تريد شيئا آخر ؟
— Пожалуйста. Больше ничего не хотите?
– بَجالوستا . بولشيه نيتشيفو ني ختيت ؟
– لا ، شكرا . انا شبعان .
— Нет, спасибо, Я сыт.
– نييت ، سباسيبا . يا سيت .
– من فضلك ، صندويشة جبن وبيضة والقشطة .
— Пожалуйста, бутерброд с сыром, яйцо и сметану.
– بَجالوستا ، بوتيربرود س سيروم ، يايتسو اي سميتانو .
– وماذا ستشرب ؟
— А что будете пить?
– آ شتو بوديت بيت ؟
– عصيرا .
— Сок.
– سوك .
– تفضل . هاهو فطورك . شهية طيبة !
— Пожалуйста, вот Ваш завтрак. Приятного аппетита!
– بَجالوستا ، فوت فاش زافتراك . بريِياتنافا ابيتيتا !
– شكرا . فطور مشبع جدا .
— Спасибо. Завтрак очень сытный.
– سباسيبا . زافتراك اوتشين سيتني .
– ربما ناخذ شيئا آخر كذلك ؟
— Может быть, возьмем еще что-нибудь?
– موجيت بيت ، فزيوم يشو شتو-نيبود ؟
– لا ، انا شبعان .
— Нет, я сыт.
– نييت ، يا سيت .
– اما انا فساخذ ايضا لبنا والقشطة .
— А я возьму еще кефир и сметану.
– آ يا فزمو يشو كيفير اي سميتانو .

عند مايديرُ الاطفال مصنعا

في قسم الرقابة التكنيكية بالمصنع

منذ عشرين عاما اقترح المهندس الموسكوفي الشاب فالنتين كارمالوف اقامة مصنع يتولى الصبية تشغيله حينذاك قوبلت الفكرة بتشكك شديد من جديتها ، صحيح ان الجانب التربوي للعمل لم يكن مثار شك من احد ، لكن اقامة مصنع لهذا الغرض كانت تبدو من قبيل المغالاة البالغة . .

كان كارمالوف ، حينئذ ، يسعى لاقناع الناس بان الصبية في مسيس الحاجة الى ذلك ليشعروا بقيمتهم في عالم الكبار . «الم تحلموا انتم بذلك في طفولتكم ؟ المهم هو ان يكون كل شيء حقيقيا : العنابر والماكينات والمنتجات .

وكما هي العادة ، كان للفكرة الجديدة مؤيدوها ومعارضوها . وكان الجدل العنيف الذي نشب بين الطرفين يدور ليس فقط داخل الحجرات المغلقة للمسئولين ، بل على صفحات الجرائد ايضا . وفي النهاية اقرت صحة اقتراح كارمالوف . وكان المناط بهم اتخاذ القرارات بعيدو النظر فخصصوا الاعتمادات المالية اللازمة واقيم المصنع فعلا .

والصبية هنا لا يصنعون التوربينات ولا الحاسبات الالكترونية ، لكن الموتورات الكهربية الصغيرة ، وقطع غيار الراديو ، وفساتين الدمى وغيرها مما يصنعه الاطفال ليست اقل اهمية ربما لان كل هذه المنتجات من صنع ايديهم ، وربما لانها ، بالتعبير الاقتصادي ، ذات سعر في السوق فهي سلع متوفرة على ارفف المحلات التجارية ؟ ويبلغ عدد العمال – تلاميذ المدارس المجاورة – اكثر من اربعة الاف طفل ، يعملون بنظام الورديات مرة في الاسبوع في الوقت الذي تخصصه المدارس لحصص العمل اليدوي . وليس بالمصنع احد من الكبار سوى الاداريين وبعض الاسطوات الذين يعلمون الصبية مختلف الحرف .

وفيما يلي حوار اجريناه مع مدير المصنع فالنتين كارمالوف عن نشاط المصنع خلال ما يقرب من عشرين عاما :

– يتضمن برنامج المدارس العامة التعليم الحرفي للصبية فهل هناك فروق من هذه الناحية ، بين التعليم الحرفي في الورش المدرسية وبينه في المصنع ؟

– في داخل المدرسة يمكن في احسن الاحوال تعليم الطفل حرفة ما اما هدفنا فهو اكبر من ذلك ، اننا نطمح الى ان نعطي الصبية خبرة اجتماعية . ما هي طبيعة عمل الكبار ؟ كيف تقوم العلاقات بين الرفاق ؟ وباختصار فنحن نريد ان نؤهل الصبية للحياة المستقلة بغض النظر عن نوعية العمل الذي سيمارسه كل منهم في المستقبل .

– ما الذي تعنونه بالعلاقات التي تقوم بين الرفاق خلال العمل ؟

– يعمل التلاميذ في مجموعات كما تقتضيه تكنولوجيا الانتاج ، تصور مثلا ، لو ان احد التلاميذ اراد ان يكون متميزا مرموقا .

– لعلها ظاهرة حسنة ؟

– بالتأكيد ، لكن هناك تحفظا واحدا ، فنحن نهتم للغاية ببواعث الرغبة في التميز . اذا كان ذلك يتفق مع مصلحة المجموعة ككل فهذا شعور يستوجب الثناء ، اما اذا كان الباعث هو الانانية الفردية ، فنحن نرى في ذلك نقيصة من واجبنا تداركها .

– ما لكم تميلون الى الاخذ بمعايير صارمة ؟ الا ترون ان العمل الممتاز لاي فرد في المجموعة هو في الوقت نفسه مفيد للمجموعة ككل ؟

– ليس ذلك صحيحا على الدوام فقد يكون من بين افراد المجموعة من لم يتمكن بعد من اجادة واتقان العمل وربما يلجأ الطفل المتفوق الى الزهو بنفسه بالمقارنة مع غيره من المتخلفين عنه ، بينما الاجدر بالمتفوق ان يسدي لزملائه العون والنصح والارشاد فالطفل المزهو قد يشب انسانا يعنى في المقام الاول بمنفعته الخاصة وليس بالمصلحة العامة للمجتمع . نحن نعلم الطفل كيف ينظر الى العمل ليس فقط باعتباره وسيلة للمعيشة ، ولكن ايضا باعتباره مصدرا لازدهار مجتمعنا كله.

– وهل تنجحون في تحقيق هذه الغاية ؟

– على اي حال ، نحن لم نكن في يوم من الايام نعتمد على الدعم الحكومي معنى ذلك ان الاطفال يعملون على النحو الذي يضمن تصريف منتجاتهم وتحقيق الربح ايضا . ولدينا ارصدة كبيرة مخصصة لتطوير المصنع واجراء البحوث العلمية ، وبالمناسبة فالتلاميذ هم الذين يجرون البحوث بانفسهم ومن اموالنا اقمنا ناديا علميا ، حيث يتولى الصبية عمل نماذج للطائرات ومعدات الفضاء ومختلف الالات ، كما يمارسون هواياتهم في مجالات الالكترونيات والاتصالات ، ويقضون الامسيات في معامل التصوير الفوتوغرافي والسينمائي ، وقد اتاحت لنا ارباحنا شراء باخرة يعمل عليها الاطفال بحارة ويبحرون بها في مياهنا الاقليمية وخارجها ايضا . ولكن اعظم دواعي فخرنا يتمثل في اننا نورد لخزانة الدولة بعض الاموال . وذلك هو اسهامنا في تطوير المجتمع ؟ .

كازاكوفا

اركتيكا في حيز الاستثمار

(بقية المنشور على ص ١١)

البلاد فكثيرا ما تتفوق من حيث انتاجية كل منها ، على فروع كاملة في الدول الاوروبية الغربية المتطورة . ويمكن ان نذكر على سبيل المثال مجمع الاستخراج والصهر في نوريلسك ومجموعة المحطات الكهربائية المشيدة على نهر انغارا في الشمال الاقرب ومصنع الالومينيوم في براتسك .

س : من الذي ينفذ مشروع «اركتيكا» ؟

ج : لقد ازداد عدد السكان في الشمال الاقصى في ظل الحكم السوفيتي ست مرات . غير انهم لا يشكلون سوى ثلاثة بالمئة تقريبا من مجموع سكان البلاد . اما اركتيكا فيعيش فيها حوالى مليوني نسمة .

ان الشمال الاقصى كان يجذب المتحمسين دوما . وهم لا يزالون موجودين حتى الآن . غير ان الاندفاع محفوف كالعادة ، وسرعان ما يصطدم بالواقع .

اننا نفهم اليوم بعض الاشياء عن قدرة جسم الانسان على التأقلم في الشمال الاقصى . فيران اركتيكا لا يمكن ان يتحملها كل انسان مهما كانت صحته جيدة . ليستطيع بعض الناس ان يعيش هناك سنين بينما لا يستطيع البعض الآخر ان يبقى هناك شهورا فقط ، ولذا يحتاج سكان الشمال الى نظام مدروس جيدا لاستراحتهم .

س : كيف يمكن تقليل تأثير المناخ القاسي ؟

ج : يجب توفير ظروف المعيشة المريحة ، جدا ، بالدرجة الاولى . ومن الادلة على ذلك مدينة نوريلسك الواقعة على خط العرض التاسع والستين . ففي الاعوام العشرة الاخيرة ازداد تعداد سكانها ٨٠ الف شخص وبلغ اكثر من ٢٤٠ الف نسمة . وتعتبر نوريلسك من افضل مدن العالم من حيث توفير ظروف الراحة .

ويلقى حل قضايا كبيرة في مجال عمل سكان الشمال . ويجب ان يعد الاطباء نظام العمل ويراقبوه . ويولى اهتمام خاص الى الوقاية من الامراض . ان كل ذلك يتحقق في نوريلسك نفسها . فالى جانب الخطة الخمسية الاقتصادية تتحقق هناك الخطة الخمسية لرعاية الصحة . ويقترب الوقت الذي ستوضع فيه معطيات صحة كل انسان من سكان المدينة في ذاكرة الماكنة الالكترونية وبذلك ستتوفر امكانية مراقبة صحة الانسان يوميا .

اجرى الحديث
فيورغي بوغدانوفسكي

موسكو تتضامن مع الشعوب العربية

بمبادرة من اللجنة السوفيتية للتضامن الافرو-اسيوى جرى فى شتى بلدان العالم اسبوع التضامن مع الشعوب العربية . وقد ساهمت الاوساط الاجتماعية السوفيتية بنشاط فى هذا الاسبوع .

«يسقط التوسع الامبريالى فى الشرق الاوسط» ، «عاشت الصداقة بين شعوب الاتحاد السوفيتى والعالم العربى» ، «عاش التضامن الاممى» كانت هذه الشعارات مرفوعة فى حفل التضامن الذى بادرت لعقده اللجنة السوفيتية للتضامن الاسيوى الافريقى فى جامعة الصداقة بموسكو الذى حضره عدد غفير من الطلبة السوفيت والعرب وشخصيات علمية واجتماعية معروفة .

«ان تعقد الوضع فى الشرق الاوسط هو نتيجة لسياسة الولايات المتحدة الاميركية وربيبتها اسرائيل فى هذه المنطقة . ومعروف تماما ان اميركا تحاول بسط هيمنتها التامة على منطقة الشرق الاوسط ، ولذلك تدفع وتشجع وتسلح اسرائيل ، اداتها العدوانية وتعمل على شق وحدة الصف العربى» ذلك ما اشار اليه البروفيسور فى جامعة الصداقة فيكتور كيريك . واضاف قوله : «ان السوفيتيين سيواصلون تضامنهم مع النضال التحررى العادل للشعوب العربية» .

ثم القى البروفيسور ايغور بيليايف عضو هيئة رئاسة لجنة التضامن الافرو-آسيوى كلمة باسم الاوساط الاجتماعية السوفيتية جاء فيها : «منذ تسلم ادارة ريغان السلطة ازداد التوتر فى منطقة الشرق الاوسط . وقبل مدة عقدت الولايات المتحدة واسرائيل اتفاقية التعاون الاستراتيجى الموجهة اساسا ضد الاتحاد السوفيتى والبلدان العربية التقدمية ، وذلك جزء من المخطط الامبريالى العام الذى يهدف الى اقامة ثلاث بؤر خطر : اولا فى اوروبا بتزويدها بالصواريخ المجنحة . ثانيا فى الشرق الاوسط بواسطة تسليح اسرائيل وارسال قوات اميركية الى المنطقة ، ثالثا فى الشرق الاقصى عن طريق تسليح اليابان وزيادة القوات الاميركية هناك» .

اضاف بيليايف قوله : «صرح هيغ فى العام الماضى انه يريد توحيد العرب واسرائيل ضد الاتحاد السوفيتى



ايغور بيليايف

وتحاول الادارة الاميركية احياء اتفاقية كمب ديفيد وتزويد اسرائيل باسلحة سرية ، بعد ان عقدت معها مؤخرا اتفاقية التعاون الاستراتيجى . وفى هذا الظرف ضم بيغن هضبة الجولان السورية الى اسرائيل ولقى دعما من اسياده الذين استخدموا حق الفيتو ضد اتخاذ عقوبات رادعة ازاء اسرائيل .

ان الاتحاد السوفيتى يدعم دائما النضال العادل للشعوب العربية ، ويسر السوفيتيين ان يروا العرب موحدين وقد تحررت اراضيهم وازدهرت بلدانهم ولذلك ينبغى تقوية جبهة الصمود والتصدى ودعم منظمة التحرير الفلسطينية ، ان السوفيتيين كانوا وسيبقون اصدقاء للشعوب العربية» .

وتكلم احمد غزورى (فلسطين) باسم الطلاب العرب فى جامعة الصداقة لشكر لجنة التضامن السوفيتية وادارة جامعة الصداقة والشعب السوفيتى كله على دعمه النزيه لنضال العرب العادل



احمد غزورى

وشجب التحالف الاستراتيجى بين الولايات المتحدة واسرائيل وادان العدوان الاسرائيلى المتواصل ضد الشعوب العربية وضم الجولان وكمب ديفيد وقال : «اننا نثق بالانتصار لان نضالنا عادل ولان قوى السلم والحرية معنا ولان الاتحاد السوفيتى يدعم نضالنا» .

واتخذ المجتمعون قرارا شجبوا فيه التدخل الاميركى فى منطقة الشرق الاوسط وعدوان اسرائيل .



الطلبة العرب والسوفيت اثناء الحفل

تشجب بشدة سياسة التوسع الاسرائيلى

شجب المشاركون فى الاجتماعات التى جرت فى الاتحاد السوفيتى العدوان الاسرائيلى المتواصل على لبنان والشعب العربى الفلسطينى والاستفزازات ضد سورية والجماهيرية الليبية التى تعقد الوضع فى الشرق الاوسط ، وقد اعرب المشاركون فى هذه الاجتماعات عن اعتقادهم بان السلم الوطيد فى الشرق الاوسط لايمكن بلوغه بدون الانسحاب الاسرائيلى التام من كافة الاراضى العربية المحتلة عام ١٩٦٧ وتحقيق حقوق الشعب العربى الفلسطينى واقامة دولته الوطنية وضمان الامن فى المنطقة .

نداء النساء السوفيتيات

شجبت لجنة النساء السوفيتيات بشدة السياسة العدوانية الاميركية والاسرائيلية فى الشرق الاوسط واعربت عن دعمها لنضال الشعوب العربية من اجل حقوقها الشرعية ودعت القوى المحبة للسلام فى العالم للوقوف بحزم ضد العدوان ، ولوضع حد للتوسع الامبريالى الصهيونى فى الشرق الاوسط .

دعم اخوى

اتخذت اللجنة السوفيتية للتضامن الافرو- اسيوى وصندوق السلام السوفيتى قرارا بارسال كمية من الملابس والاحذية والاغطية والاقمشة والعقاقير الطبية وغير ذلك من المواد الى سكان المخيمات الفلسطينية .



اقيم فى لجنة النساء السوفيتيات مهرجان خطابى فضحت فيه الدكتور فى الحقوق نتاليا زاخاروفا الاعمال اللاشرعية للسلطات الاسرائيلية فى الاراضى العربية المحتلة .



باحث انتاركتيدا

اقيم فى دار الصداقة حفل لممثلى الاوساط الاجتماعية السوفيتية بمناسبة يوم اوستراليا والذكرى المئوية لميلاد دوغلاس موروسون باحث منطقة القطب الجنوبى المعروف .

لقد شارك البروفيسور موروسون فى ثلاث بعثات الى انتاركتيدا وكانت البعثة التى نظمت فى الاعوام ١٩١١-١٩١٤ معروفة كالبعثة الاوسترالازية ، وتوجه اعضاء البعثة الى قارة انتاركتيدا على متن الباخرة الشراعية «اوروراء» وافتخر موروسون بحضور انا بافلوفا راقصة الباليه الروسية الشهيرة مراسيم تدشين الباخرة .

قامت باخرة «اوروراء» بثلاث رحلات الى البحار المحيطة بشرقى انتاركتيدا وبرحلتين الى المناطق القريبة من القارة . واكتشفت مناطق مجهولة فى القارة وكذلك بحرا اطلق عليه اسم ديفيس ، وسجلت البعثة ١٠٨ اسماء جغرافية جديدة على الخارطة .

تعرف دوغلاس موروسون بباحثى انتاركتيدا السوفيت فى اواسط الخمسينات حين زارت الباخرتان السوفيتيتان «اوب» و«لينا» فى طريق العودة ، ميناء اديلايدا الاوسترالية لشاهد موروسون السفينتين السوفيتيتين واطلع على نتائج ابحاث العلماء السوفيت .

وقد كتب العالم الاوسترالى فى كتاب التشريفات : : «انى تأثرت كثيرا بما رأيته لديكم من التنظيم الرائع وادوات ممتازة وكوادر مؤهلة جيدا وانا على ثقة بان نتائج بعثتكم ستزيد المعارف فى جميع فروع العلم الخاصة بمناطق الجنوب الاقصى . واعتبر بصراحة ان الصلات الودية بيننا ستاتى بالفائدة للجانبين . ان ذلك التعاون الودى فى المبادرات العلمية سيؤدى الى زيادة الوفاق والتفاهم الدوليين» .

الصداقة والتعاون لمصلحة البلدين

«كان السوفيت يتابعون بانتباه نضال شعب بنغلاديش فى سبيل التحرر الوطنى ورحبوا بولادة دولة مستقلة جديدة فى شبه القارة الهندية . وكانت حكومتنا من الحكومات الاولى التى اعترفت بجمهورية بنغلاديش الشعبية وقدمت لها المساعدة الشاملة» .

هذا ما قاله اناتولى مايوريتس وزير صناعة الهندسة الكهربائية للاتحاد السوفيتى فى الحفل الذى اقيم بمناسبة الذكرى العاشرة لاقامة العلاقات الدبلوماسية بين البلدين . وذكر الوزير بان سيارات الشحن وسفن الصيد والطائرات المروحية والمواد والاجهزة لتصليح سكك الحديد قد ارسلت الى بنغلاديش هدية فى الايام العسيرة من تعمير الاقتصاد المخرب اثناء الحرب . وقد طهر البحارة السوفيت ميناء تشيتاغونغ من الالغام والسفن الغارقة . وتحدث الوزير عن انطباعاته عن الرحلة الى بنغلاديش حيث حضر مراسيم تشغيل مصنع الهندسة الكهربائية فى تشيتاغونغ المبنى بمساعدة بلادنا .

وقد قال مرزه رشيد احمد سفير بنغلاديش فى الاتحاد السوفيتى فى كلمته فى الاجتماع : ان شعب بنغلاديش يشكر الاتحاد السوفيتى شكرا جزيلا على المساعدة الفائقة فى تنمية اقتصادنا . واضاف السفير قوله : ان مواصلة تعزيز علاقات الصداقة تتفق ومصالح البلدين .

صانعو السياسة والرؤساء

(بقية المنشور على ص ٥)

وحسب بل فى عشرات البلدان الاخرى وبصورة عامة فان كاليفورنيا التى تنمو بسرعة هى احدى القلاع الرئيسية لمجمع الصناعة العسكرية . ويوزع فى هذه الولاية زهاء ربع جميع الطلبيات العسكرية للبنتاغون وما يقارب نصف الطلبيات المتعلقة بالطيران الفضائى وتتطلع تجارة السلاح فى كاليفورنيا وتكساس منذ امد بعيد الى «مكان تحت الشمس» فى السياسة الامريكية ففى عام ١٩٦٤ شن السناتور اليمينى المتطرف غولدووتر هجوما على رئاسة البلاد بمساعدتها ، وأن دفع لمجمع كاليفورنيا القوية المزيد صاحبه الارتباط الاوثق بمجمع الصناعة العسكرية الى صدارة الحياة السياسية فى الولايات المتحدة يكسبها عناصر عدوانية ومغامرة اضافية .

— جاء فى كتابكم «المليارات على التسلح» انه يدور فى القمة لتجارة السلاح تطاحن مستمر . فهل يسفر عن «ضحايا» ؟

— نعم توجد ، ففى نهاية الستينات استغلت شركة «ماكدونال ايركرافت» الصعوبات المالية لمنافستها «دوغلاس ايركرافت» والتهمت هذا الاحتكار المعروف ، وقام احتكار الصناعة العسكرية «لينغ-تيمكو-ووت» فى تكساس «بابتلاع» احتكار «ووتان» للطيران الفضائى . وان الراسماليين الكبار فى صناعة الاسلحة على استعداد دائم لابتلاع المنافسين . ولكن هذه العشيرة متراصة الصفوف دوما بصورة عامة فى عملية دفع سباق التسلح والنزعة العسكرية .

— تدل الابحاث العديدة على ان الانتاج الحربى يكفل العمل لعدد يقل عن مثيله فى حالة الانتاج السلمى . فكيف يستطيع مجمع الصناعة العسكرية ان يبرهن على دوره «النبيل» مع وجود اكثر من تسعة ملايين عاطل عن العمل فى الولايات المتحدة حاليا ؟

— هنالك جيش كامل من الايديولوجيين ورجال الاعلام المرتزقة المتخصصين فى تزييف الواقع تحت تصرف مجمع الصناعة العسكرية . وعدد هؤلاء المبالغة بكل الصور فى بعض الاوجه الايجابية القليلة لتأثير زيادة النفقات العسكرية على الاقتصاد بينما يلتزمون الصمت التام ازاء التأثير السلبى الهائل . وان التعجيل فى الاستعدادات العسكرية لا يمكن ان يؤدى الا الى زيادة عدد العاملين بصورة غير ملموسة ومؤقتة فى كاليفورنيا وتكساس وعدد من الولايات الشرقية على ساحل الاطلسى . اما الاغلبية الساحقة من مناطق الولايات المتحدة فتدفع ثمن مبدأ «الازدهار» وان الزيادة البسيطة فى عدد العاملين فى لوس انجيلوس يصاحبها ازدياد البطالة فى الولايات المتحدة بصورة عامة .

ولكن المهمة الاساسية للايديولوجيين التابعين لمجمع الصناعة العسكرية لا تكمن فى المجال الاقتصادى بل فى المجال السياسى : وهى خرافة «الخطر العسكرى السوفيتى» التى يطبلون لها لتحقيق مطامع رجال المال والصناعة العسكرية .

الطرق الى جومولونغما ليست سهلة





فوق الجبل الجليدى غارمو فى بامير قبيل اقتحام القمة الرئيسية

«ان الطريق الذى اختاره متسلقو الجبال السوفيت الاعضاء فى بعثتنا الاولى الى جبل جومولونغما الذى هو اعلى قمة فى العالم تقع فى سلسلة هملايا لم يسلكه احد حتى الآن» . هذا ما قاله ميخائيل تورگيفيتش (٢٧ سنة) اصغر اعضاء الفريق السوفيتى سنا . واضاف الرياضى قوله : «يعود سبب ذلك بالدرجة الاولى الى ان الخط فى منتهى الصعوبة والتعقيد ويقع اصعب قسم منه وهو عبارة عن صخور عمودية المنحدرات على ارتفاع يتراوح بين ٧٢٠٠ و٨٥٠٠ متر (بينما يبلغ ارتفاع القمة ٨٨٤٨ متر فوق سطح البحر) . ان تسلق الصخور على هذا الارتفاع حيث يعادل الضغط الجوى ربع الضغط العادى يتطلب اقصى الجهود الجسدية والمعنوية . ولكن من الصعب الافتراض بان الرياضى الحقيقى يستمتع بتسلق الجبال السهلة المنال .

ان طريقنا معقد ولكن فريقنا قوى للغاية ، ويحلم كل متسلق بالصعود الى قمة جومولونغما ويطمع عشرات الرياضيين المحنكين من بلدان عديدة كل عام الى تسلقها . ويعرف كل من وصل الى القمة او حاول الوصول اليها ان الطريق الى جومولونغما ليس بالسهل» .

للقمة عدة اسماء . فيسميها النيباليون ساغارماتها اى «حاكم السماء» واطلق سكان تيبيت عليها اسم جومولونغما اى «الالهة ام العالم» ويسميها الاوروبيون ايفريست باسم العقيد فى سلاح مسح الاراضى الانكليزى الذى اكتشف انها اعلى قمة فى العالم .

ويعرف العالم حتى الآن ستة خطوط سلكتها البعثات للوصول الى القمة . وهى الخط العادى عبر الممر الجنوبى (عام ١٩٥٣) والخط الشمالى من ناحية تيبيت (عام ١٩٦٠) والخط الغربى (عام ١٩٦٣) والحائط الجنوبى الغربى (عام ١٩٧٥) وعن طريق السلسلة الغربية (عام ١٩٧٩) وتسلق الضلع الجنوبى (عام ١٩٨٠) . ورسم متسلقو الجبال السوفيت طريقا لهم عبر الصخور الضخمة للحائط الجنوبى الغربى وتتطلب الظروف الخاصة على الارتفاع الشاهق مثل نقص الاوكسجين والبرد القاسى والرياح العاصفة والاشعاع الشمسى الشديد وجفاف الجو ، من جميع المشتركين فى البعثة جهودا كبيرة جدا .

ان الاهتمام الذى يوجه الى قمة جومولونغما كبير لدرجة ان عدد الراغبين فى الحصول على رخصة حكومة النيبال لتنظيم البعثة كبير جدا وجاء الآن دور الفريق السوفيتى .



يرفالد ايلينسكى اكثر المشاركين فى البعثة خبرة ، وهو مدرب وحائز لقب الجدارة فى رياضة تسلق الجبال

وقد حددت الفترة ما بين ٥ و٢٥ ايار (مايو) لتسلق الرياضيين السوفيت وتشرف على الانتهاء الآن الاستعدادات الجارية فى بلادنا لغزو تلك القمة ويقوم متسلقو الجبال السوفيت بتدريباتهم الاخيرة فى كريلاتسكوى المركز الرياضى المبنى لاولمبياد موسكو . ويعيش ١٨ رياضيا انتخبوا من المرشحين الخمسين حسب نظام صارم ، فيبدأ كل صباح بالتمارين الرياضية وينظم ثلاث مرات فى الاسبوع سباق السكى لمسافة ٥٠ كيلومترا خلال ٤ ساعات ويتدربون فى المساء فى قاعة الجمباز او فى المسبح اذ يجب ان تكون التدريبات متنوعة جدا .

وتستغرق تعبئة الادوات الضرورية ومن ضمنها خيم مختلفة التصميم وملابس واحذية وحبال يزيد طولها عن ٤ كيلومترات وخوذ وفؤوس التسلق واجهزة الاوكسجين والاغذية المخصصة لاعلى الجبال .. وسيزيد وزن شحنات البعثة عن ١١ طنة ويجب ان يكون كل شئ متينا وان يجربه الرياضيون انفسهم .

قال فلاديمير شاتايف المدرب فى تسلق الجبال العامل فى لجنة الرياضة للاتحاد السوفيتى ان الفريق يضم نخبة متسلقى الجبال السوفيت . فالطريق المجهول الذى اختير يكفل خصائصه كافة الامكانيات لكى يضع الفريق متسلقى الجبال من الدرجة العليا . لقد غزا اغلبية الذين يستعدون للبعثة اكثر من مئة قمة بما فى ذلك قمم فى الاراضى السوفيتية يزيد ارتفاعها عن ٧ الاف متر وكذلك القمم المعروفة فى سويسرا وايطاليا والولايات المتحدة وفرنسا والمانيا الاتحادية .

ان جميع اعضاء البعثة رياضيون معروفون شجعان يتميزون بالصبر والقدرة على التحمل . ويعيش الرياضيون فى مختلف المدن : فى موسكو والما-آتا وخاركوف وسفيردلوفسك ولينينغراد وتختلف اعمارهم ومهنهم .

فالينتينا نيكيفوروفا



بامير . الملتحى بالاسكى ومترجم البعثة يورى كولولوف (الى اليسار) ومتسلق الجبال المحنك لسطنطين كليتسكو



فى مخيم البعثة فى بامير

مسابقة اذاعة « طشقند – ٨٢ »

ايها الاصدقاء الاعزاء !

تدعوكم للمشاركة فى المسابقة السنوية لاذاعة طشقند التى تجريها بالاشتراك مع مؤسسة السياحة السوفيتية «انتوريست» وشركة ايروفلوت وفرع اوزبكستان للصداقة والعلاقات الثقافية مع البلدان الاجنبية .

ان هذه المسابقة مكرسة للذكرى الستين لتاسيس اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفيتية .

ونقترح على المتسابقين الاجابة عن الاسئلة التالية :

١ – متى تأسس اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفيتية ؟

٢ – ما هو عدد الجمهوريات المنضمة الى الاتحاد السوفيتى ووفقا لاية مبادئ ؟

٣ – ما هى اسماء الجمهوريات القومية فى الاتحاد السوفيتى ؟ وما هى عواصمها ؟ وبماذا تشتهر كل واحدة منها ؟

٤ – متى تأسست جمهورية اوزبكستان الاشتراكية السوفيتية ومتى دخلت ضمن الاتحاد السوفيتى ؟

٥ – ماذا تعرف عن الصداقة والتعاون بين الاتحاد السوفيتى واوزبكستان من جهة وبلدك من جهة ثانية ؟

٦ – تحدث عن دور شركة ايروفلوت السوفيتية فى مجالات الصحة العامة والزراعة وغير ذلك من قطاعات الاقتصاد الوطنى ، وتعاونها مع بلدك ؟

٧ – ماذا تعرف عن نشاطات جمعية اوزبكستان للصداقة والعلاقات الثقافية مع البلدان الاجنبية ؟

٨ – ماذا تعرف عن نشاطات مؤسسة «انتوريست» ؟

سيحصل الفائزون على الجوائز التالية :

الجائزة الاولى : رحلة مجانية الى اوزبكستان لمدة عشرة ايام . الجائزتان الثانية والثالثة : هدية قيمة . والى جانب ذلك سيحصل ٨٠ مشاركا على جوائز تقديرية .

اخر موعد لتلقى الاجوبة ١٥ حزيران (يونيو) ١٩٨٢ ، نرجو ارسال الاجوبة على العنوان التالى :

الاتحاد السوفيتى ، جمهورية اوزبكستان الاشتراكية السوفيتية طشقند ، شارع خورزمسكايا ٤٩ اذاعة طشقند .

ستساعدكم على اعداد الاجابات الصحيحة [illegible] البرامج التى [illegible] للمشاركين فى المسابقة . وستستمعون اليها من اذاعة طشقند [illegible]

على الموجات [illegible] باللغة العربية [illegible] واحدة من الرابعة والنصف حتى الخامسة مساء حسب توقيت غرينيتش .

ستكون هيئة تحرير اذاعة طشقند شاكرة لكم اذا تفضلتم بالاجابة عن الاسئلة التالية خارج نطاق المسابقة : منذ متى تستمعون الى اذاعة طشقند ؟ وماذا يعجبكم فى برامجنا ؟ ما هو البرنامج الذى لايروقكم ولماذا؟ ان اراءكم ستؤخذ بنظر الاعتبار عند اعداد برامجنا .

